



التقويم

في تدريس اللغة العربية

إعداد:

محمد بيهقي

أحمد جندي المبارك

نبيلة ربانية



التقويم

في تدريس اللغة العربية

إعداد :

محمد بيهقي

أحمد جندي المبارك

نبيلة ربانية



التقويم في تدريس اللغة العربية

at-taqwīm fī tadrīs al-luġah al-‘arabiyyah

Penulis :

محمد بيهتي

أحمد جندي المبارك

نبيلة رابية

Surabaya: Penerbit JDS

IKAPI: 263/JTI/2020; 258 hlm; ISBN 978-634-7105-31-8

Hakcipta pada pengarang

Dilarang mengutip sebagian atau seluruh isi buku ini dengan cara apapun, termasuk dengan cara penggunaan mesin fotokopi, tanpa seizin dari penerbit

Cetakan Pertama, 2025

Hak penerbitan pada PENERBIT JDS, Surabaya

Jl. Jemur Wonosari Lebar 61 Wonocolo, Surabaya-60237

Telp. 085648015767

Undang-Undang Republik Indonesia
Nomor 19 tahun 2002
Tentang Hak Cipta

Lingkup Hak Cipta

Pasal 2

1. Hak Cipta merupakan hak eksklusif bagi Pencipta atau Pemegang Hak Cipta untuk mengumumkan atau memperbanyak Ciptaannya, yang timbul secara otomatis setelah suatu ciptaan dilahirkan tanpa mengurangi pembatasan menurut peraturan perundang-undangan yang berlaku.

Ketentuan Pidana

1. Barangsiapa dengan sengaja dan tanpa hak melakukan perbuatan sebagaimana dimaksud dalam Pasal 2 ayat (1) atau Pasal 49 ayat (1) dan ayat (2) dipidana dengan pidana penjara masing-masing paling singkat 1 (satu) bulan dan/atau denda paling sedikit Rp 1.000.000,00 (satu juta rupiah), atau pidana penjara paling lama 7 (tujuh) tahun dan/atau denda paling banyak Rp. 5.000.000.000,00 (lima miliar rupiah).
2. Barangsiapa dengan sengaja menyiarkan, memamerkan, mengedarkan, atau menjual kepada umum suatu Ciptaan atau barang hasil pelanggaran Hak Cipta atau Hak Terkait sebagaimana dimaksud pada ayat (1) dipidana dengan pidana penjara paling lama 5 (lima) tahun dan/atau denda paling banyak Rp 500.000.000,00 (lima ratus juta rupiah).

مقدمة

تلعب اللغة العربية دوراً مهماً للغاية في مجال التعليم في إندونيسيا، خاصة في سياق الدين والثقافة. باعتبارها اللغة الأساسية في تعاليم الإسلام، لا تُستخدم اللغة العربية فقط في الأنشطة العبادية، بل تعتبر أيضاً لغة أساسية في العديد من المؤلفات الدينية مثل القرآن الكريم والحديث الشريف. لذلك، يتطلب تدريس اللغة العربية في إندونيسيا نهجاً منظماً ومهيكلًا لضمان تحقيق الأهداف التعليمية بشكل مثالي. وتلعب تقويمات تدريس اللغة العربية دوراً محورياً في قياس فعالية التعليم وتحديد نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين في إتقان هذه اللغة.

يهدف هذا الكتاب إلى تقديم رؤية شاملة حول تقويم تدريس اللغة العربية في إندونيسيا، بدءاً من المفاهيم الأساسية وصولاً إلى المبادئ التي يجب تطبيقها في التقويم. من خلال التركيز على مختلف الجوانب المهمة في تدريس اللغة العربية، يقدم هذا الكتاب دليلاً شاملاً للمعلمين، ومطوري المناهج، وكذلك الباحثين في مجال التعليم. تتناول المناقشات في هذا الكتاب مفاهيم التقويم في تدريس اللغة العربية،

قياس المهارات اللغوية، بالإضافة إلى التقييم المعتمد على التكنولوجيا الرقمية الذي أصبح ذا صلة متزايدة مع تقدم التكنولوجيا في العصر الحديث.

من خلال الفصول المنظمة جيداً، يناقش هذا الكتاب أساليب التقييم المختلفة المستخدمة في تدريس اللغة العربية، بما في ذلك الاختبارات، والتقويمات غير الاختبارية، والتقييم المعتمد على المحفظة. بالإضافة إلى ذلك، يتم شرح المبادئ الأساسية للتقييم مثل الصدق، والموثوقية، والموضوعية، والقابلية للقياس بشكل مفصل لتقديم فهم واضح حول كيفية إجراء التقييم بشكل دقيق وعادل. يهدف هذا إلى ضمان أن يكون تدريس اللغة العربية أكثر فاعلية وفقاً للمعايير التعليمية المتوقعة.

يتناول الكتاب أيضاً أهمية القياس والتقييم الشامل، الذي لا يقتصر على المهارات اللغوية فقط، بل يشمل أيضاً الأبعاد الدينية والثقافية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً باستخدام اللغة العربية. في تدريس اللغة العربية، يعد إتقان النصوص الدينية وفهم الثقافة العربية أمرين أساسيين لإكمال الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين. لذلك، يولي هذا الكتاب أيضاً اهتماماً خاصاً لتقييم قدرة المتعلمين في سياق تدريس اللغة العربية كلغة دينية.

من خلال هذا النهج المتكامل، يُتوقع أن يساهم هذا الكتاب بشكل كبير في تطوير تقييم تدريس اللغة العربية في إندونيسيا. في نهاية الكتاب، سيجد القارئ مناقشة حول التقييم المعتمد على التكنولوجيا الرقمية الذي يتطور بشكل متزايد

وملاءمة استخدامه في تدريس اللغة العربية. بشكل عام، يُتوقع أن يكون هذا الكتاب مصدراً مرجعياً مفيداً لتحسين جودة تقويم تدريس اللغة العربية ودفع تطوير التعليم العربي بشكل أكثر فاعلية وكفاءة في إندونيسيا.

فهرس الموضوعات

أ.....	مقدمة
د.....	فهرس الموضوعات
١.....	الباب الأول
١.....	مقدمة في تقويم تدريس اللغة العربية في إندونيسيا
٢.....	أ- خلفية الدراسة
٤.....	ب- أهداف وأهمية تقويم تعليم اللغة العربية
٦.....	ت- نطاق تقويم تعليم اللغة العربية في إندونيسيا
١١.....	ث- بعض الحالات المتعلقة بعدم فهم الأهداف ونطاق التقييم
١٨.....	الباب الثاني
١٨.....	مفهوم ومبادئ تقويم تدريس اللغة العربية
٢٠.....	أ- مفهوم التقويم في تدريس اللغة العربية

- ب- الفرق بين القياس، والتقييم، والتقويم، والاختبار..... ٢٣
- ت- مبادئ تقويم تعلم اللغة العربية..... ٣٣
- ث- بعض الحالات التي تُظهر قلة الفهم للمفاهيم والمبادئ الخاصة بتقويم تعلم اللغة العربية...
..... ٣٨
- الباب الثالث..... ٤٤
- الاختبارات في تقييم تدريس اللغة العربية..... ٤٤
- أ- تعريف الاختبار في تدريس اللغة العربية..... ٤٥
- ب- أنواع الاختبارات من وجهات نظر متعددة..... ٥٠
- الباب الرابع..... ٦٦
- خطوات إعداد اختبار تعلم اللغة العربية..... ٦٦
- الباب الخامس..... ٧٥
- الصدق في تقويم تدريس اللغة العربية..... ٧٥
- أ- تعريف الصدق..... ٧٥
- ب- أنواع الصدق..... ٧٧
- ج- طريقة حساب صدق اختبار تدريس اللغة العربية..... ٨٠
- د- استخدام برنامج SPSS في قياس صدق اختبار اللغة العربية..... ٨٥
- الباب السادس..... ٩٤
- الثبات في تقويم تدريس اللغة العربية..... ٩٤

- أ- تعريف الثبات ٩٤
- ب- أنواع طرق قياس مستوى الثبات ٩٧
- ج- كيفية حساب ثبات اختبار تدريس اللغة العربية ١٠٠
- د- العوامل التي تؤثر على مستوى الثبات ١٠٣
- الباب السابع ١٠٨
- أ- تحليل بنود الأسئلة بشكل كُوالِيَتَائِي (qualitative) ١٠٩
- ب- تحليل بنود الأسئلة بشكل كَمِّي (quantitative) ١١٢
- الباب الثامن ١٢٤
- تقويم تدريس اللغة العربية غير القائم على الاختبارات ١٢٤
- أ- الملاحظة المباشرة : ١٢٥
- ب- المحفظة: (Portfolio) ١٢٧
- ج- التقييم القائم على المشاريع: ١٣٠
- د- التقييم الذاتي والتأمل: ١٣٢
- هـ- التفاعل في الصف: ١٣٤
- و- التغذية الراجعة: (Feedback) ١٣٥
- ز- التقييم التفاعلي: ١٣٧
- ح- التقييم بواسطة زملاء الدراسة (التقييم التعاوني): ١٣٩

- ط- التقييم القائم على تطبيقات التكنولوجيا:..... ١٤١
- الباب التاسع ١٤٤
- تقويم تدريس اللغة العربية القائم على التكنولوجيا الرقمية ١٤٤
- أ- تعريف التقييم القائم على التكنولوجيا الرقمية ١٤٥
- ب- بعض التطبيقات الرقمية المتعلقة بتقويم تدريس اللغة العربية ١٤٩
- ج- مزايا وعيوب كل تطبيق رقمي ١٥٧
- الباب العاشر ١٦٢
- تقرير نتائج تقويم تدريس اللغة العربية ١٦٢
- أ- تقرير نتائج تقويم تدريس اللغة العربية القائم على التكنولوجيا الرقمية ١٦٣
- ب- تقرير نتائج تقويم تدريس اللغة العربية بشكل غير متصل بالإنترنت ١٧٥
- الباب الحادي عشر ١٨١
- تقويم مهارة الاستماع في تدريس اللغة العربية ١٨١
- أ- مفهوم تقويم مهارة الاستماع ١٨٢
- ب- نموذج تقويم مهارة الاستماع ١٨٤
- ج- مؤشرات المهارات التي يتم تقويمها في مهارة الاستماع ١٨٩
- د- قياس مهارة الاستماع باستخدام الوسائل الرقمية ١٩٥
- الباب الثاني عشر ٢٠٢

- ٢٠٢تقديم مهارة الكلام في تدريس اللغة العربية
- أ- مفهوم تقييم مهارة الكلام٢٠٢
- ب- نماذج تقييم مهارة الكلام٢٠٦
- ج- مؤشرات المهارات التي يتم تقييمها في مهارة الكلام٢٠٦
- د- قياس مهارة الكلام باستخدام الوسائل الرقمية٢٠٩
- الباب الثالث عشر٢١٣
- تقديم مهارة القراءة والكتابة في تدريس اللغة العربية٢١٣
- أ- أهمية تقييم مهارة القراءة والكتابة٢١٤
- ب- أهداف تقييم مهارتي القراءة والكتابة٢١٥
- ج- مؤشرات المهارات التي يتم تقييمها في مهارة القراءة والكتابة٢١٦
- د- أساليب وأدوات تقييم مهارتي القراءة والكتابة٢٢١
- الباب الرابع عشر٢٢٥
- تقديم تدريس اللغة العربية المعتمد على الذكاء الاصطناعي٢٢٥
- أ- تعريف وأبعاد الذكاء الاصطناعي في تقييم تدريس اللغة العربية٢٢٦
- ب- الاستفادة من روبوتات الدردشة والمساعدين الذكيين للحصول على التغذية الراجعة
التلقائية٢٣٤
- ج- استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل الإجابات المكتوبة والشفوية٢٣٧

د- الأخلاقيات والتحديات في استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية ٢٤٢

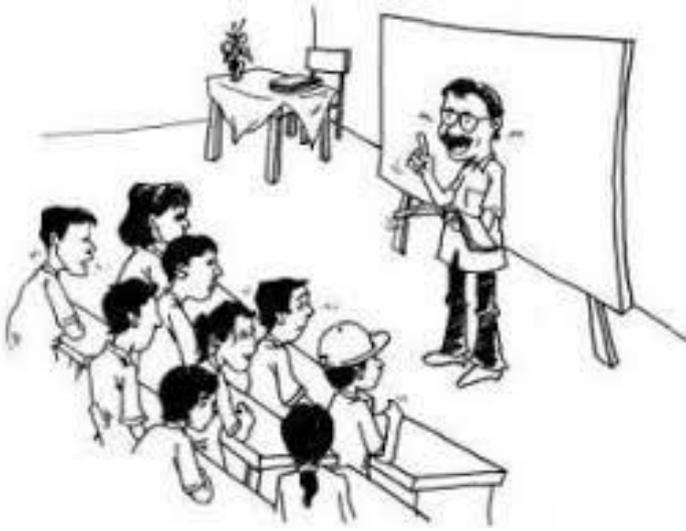
ه- التوصيات لتنفيذ الذكاء الاصطناعي في تقويم تدريس اللغة العربية في المدارس

والمعاهد..... ٢٤٦

قائمة المراجع ٢٥١

الباب الأول

مقدمة في تقييم تدريس اللغة العربية في إندونيسيا



يُعتبر تقييم تدريس اللغة العربية في إندونيسيا من المواضيع الحيوية التي تشكل جزءاً أساسياً من تطور التعليم في البلاد، حيث يلعب دوراً مهماً في تحسين جودة التعليم وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. اللغة العربية في إندونيسيا لا تقتصر على كونها لغة دينية فحسب، بل هي أيضاً أداة هامة للتواصل الثقافي والعلمي، مما يجعل

تقويم تدريسها أمراً ضرورياً لضمان فعالية العملية التعليمية. في ضوء ذلك، يتطلب الأمر تطوير أساليب تقويم شاملة، من خلال أدوات وطرق متنوعة تتناسب مع خصائص الطلاب الإندونيسيين، وكذلك مع التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية في بيئة غير ناطقة بها. علاوة على ذلك، يعد التقييم المستمر والمبني على مبادئ واضحة وعادلة من الوسائل الرئيسية التي تساهم في تعزيز القدرة اللغوية لدى الطلاب وتحقيق تطور ملموس في مهاراتهم. لذلك، يُعتبر تحسين تقويم تدريس اللغة العربية في إندونيسيا خطوة أساسية نحو تحسين مستوى تعلم الطلاب وتعميق فهمهم للغة العربية.

أ- خلفية الدراسة

تعدُّ اللغة العربية ذات أهمية كبيرة في إندونيسيا، سواء في السياق الديني أو التعليمي. باعتبارها اللغة الأساسية في تعاليم الدين الإسلامي، فإن اللغة العربية لا تُستخدم فقط في أداء العبادات، بل هي أيضاً وسيلة لفهم العديد من المصادر الدينية، مثل القرآن الكريم والحديث الشريف. ومن ثم، فإن تدريس اللغة العربية في إندونيسيا يواجه تحديات معقدة، حيث لا يقتصر اكتساب هذه اللغة على الجوانب اللغوية فحسب، بل يشمل أيضاً فهم السياق الديني والثقافي. ومع تطور الزمن، يجب تقويم جودة وفعالية تدريس اللغة

العربية في المدارس والجامعات بشكل مستمر لضمان تحقيق الأهداف التعليمية بأفضل طريقة ممكنة.

تهدف عملية تقييم تدريس اللغة العربية في إندونيسيا إلى قياس مدى قدرة الطلاب أو الطالبات على فهم وإتقان العناصر الأساسية لهذه اللغة، مثل مهارات الكلام (الكلام)، والاستماع (الاستماع)، والقراءة (القراءة)، والكتابة (الكتابة). إضافة إلى ذلك، يهدف التقييم إلى قياس تطبيق اللغة في سياق الحياة اليومية وفي السياق الديني. ومن هنا تأتي الحاجة إلى نهج تقييم دقيق لضمان أن يعكس تقييم تدريس اللغة العربية تطور مهارات اللغة لدى المتعلمين بشكل شامل ومتكامل.

في سياق تعليم اللغة العربية، لا تقتصر عملية التقييم على الاختبارات التحريرية أو الشفوية فحسب، بل تشمل أيضًا أساليب أخرى مثل تقييم الملفات (الملف الشخصي)، والتقييم الذاتي، وتقييم زملاء. تُعد هذه الأساليب ضرورية لأن التقييم القائم فقط على الاختبارات التقليدية لا يكفي لتصوير الكفاءة اللغوية الحقيقية. ولذلك، من المهم تطوير أساليب تقييم قادرة على استكشاف إمكانيات المتعلمين بشكل شامل، بما في ذلك القدرات العملية التي يمكن استخدامها في سياقات الحياة الواقعية وفي أداء العبادات.

ومع التقدم التكنولوجي، يجب أن يتبنى تقويم تدريس اللغة العربية في إندونيسيا أيضاً نهجاً قائماً على التكنولوجيا الرقمية. إن استخدام التطبيقات والمنصات الرقمية في الاختبارات والتقويم يمكن أن يُحسّن من فعالية وكفاءة قياس مهارات اللغة لدى المتعلمين. ومن ثم، فإن تطوير وتنفيذ التكنولوجيا في تقويم تدريس اللغة العربية يُعتبر خطوة مهمة نحو تحسين جودة التعليم بما يتماشى مع متطلبات العصر.

نظراً لأهمية التقويم في تدريس اللغة العربية، ولتعدد التحديات التي تواجهه، هناك حاجة إلى مزيد من البحث والتطوير حول الأساليب والمبادئ والأدوات المستخدمة في عملية التقويم. إن تقويم تدريس اللغة العربية الذي يتسم بالصدق والثبات ويتناسب مع السياق الديني والثقافي في إندونيسيا يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين جودة التعليم والتعلم للغة العربية في البلاد.

ب- أهداف وأهمية تقويم تعليم اللغة العربية

يهدف تقويم تعليم اللغة العربية إلى قياس مدى قدرة المتعلمين على إتقان الجوانب الأربعة الأساسية للغة: الاستماع (الاستماع)، والتحدث (الكلام)، والقراءة (القراءة)، والكتابة (الكتابة). يسعى هذا التقويم إلى تقديم صورة واضحة عن تطور مهارات المتعلمين في استخدام اللغة العربية سواء في السياق الديني أو الاجتماعي. كما يهدف إلى تحديد نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين خلال

عملية التعلم، مما يتيح إمكانية تحسين أو تعزيز الجوانب التي تحتاج إلى اهتمام أكبر.

علاوة على ذلك، يسعى تقويم تعليم اللغة العربية إلى تقديم تغذية راجعة بناءة للمعلمين والطلاب والمؤسسات التعليمية. من خلال التقويم الفعال، يمكن تعديل تدريس اللغة العربية ليناسب مع احتياجات وخصائص المتعلمين. وهذا يساعد على توجيه التدريس ليكون أكثر ملاءمة لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، مثل إتقان اللغة لخدمة العبادات، والتواصل اليومي، وتطوير المعرفة الثقافية والفكرية. وهكذا، يصبح التقويم أداة قياس تسهم في تحسين جودة التدريس والتعلم للغة العربية.

تشمل أهداف تقويم تعليم اللغة العربية أيضاً تطوير مهارات المتعلمين في تطبيق اللغة في حياتهم اليومية. يهدف التقويم إلى تشجيع المتعلمين على ألا يقتصروا على إتقان النظريات اللغوية فقط، بل أن يكونوا قادرين على استخدام اللغة العربية بطريقة عملية ووظيفية. ويكتسب هذا الهدف أهمية خاصة في سياق إندونيسيا، حيث تُستخدم اللغة العربية في مختلف جوانب الحياة، لا سيما في العبادات والتفاعلات الاجتماعية بين المسلمين. إن التقويم القائم على التطبيقات العملية يمكن أن يحفز المتعلمين على أن يكونوا أكثر نشاطاً في استخدام هذه اللغة في سياقات أوسع.

تجلى أهمية تقويم تعليم اللغة العربية أيضاً في قدرته على تحسين المناهج والمواد التعليمية المستخدمة في العملية التعليمية. يمكن للتقويم الذي يُجرى باستخدام منهجيات دقيقة أن يوفر معلومات مفيدة لمطوري المناهج والمؤسسات التعليمية في تصميم برامج تعليمية أكثر فعالية وكفاءة. ومن ثم، يُعد التقويم أداة قيمة للغاية لتحديد أوجه القصور أو الثغرات في تدريس اللغة العربية ومعالجتها بما يضمن تحسين العملية التعليمية بشكل عام.

من جهة أخرى، يكتسب تقويم تعليم اللغة العربية أهمية خاصة في إعداد المتعلمين لمواجهة تحديات العولمة والعالم الرقمي المتطور. من خلال إدماج التكنولوجيا في عملية التقويم، مثل التطبيقات والمنصات الرقمية، يمكن تعليم المتعلمين كيفية الاستفادة من التكنولوجيا لتعزيز مهاراتهم اللغوية. وتتمثل أهمية هذا النوع من التقويم الرقمي في دعم المتعلمين لإتقان اللغة العربية بطريقة أكثر عملية وحادثة، وتمكينهم من التواصل في سياقات أوسع على المستوى الدولي.

ت- نطاق تقويم تعليم اللغة العربية في إندونيسيا

يتسم تقويم تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بنطاق واسع يشمل مختلف الجوانب المتعلقة بالتدريس والتعلم وقياس مهارات اللغة لدى المتعلمين. ويتضمن هذا النطاق عناصر متعددة لا تقتصر على تقييم المهارات اللغوية فقط، بل تمتد لتشمل الأبعاد السياقية والثقافية والدينية، والتي ترتبط بشكل وثيق باستخدام

اللغة العربية في إندونيسيا. لذلك، ينبغي أن يأخذ تقويم اللغة العربية في إندونيسيا هذه الجوانب بعين الاعتبار لتحقيق تقييم شامل ودقيق لمهارات اللغة لدى المتعلمين.

١- الجوانب اللغوية في تقويم تعليم اللغة العربية

يعد قياس مهارات المتعلمين في الجوانب الأربعة الأساسية للغة - الاستماع (الاستماع)، والتحدث (الكلام)، والقراءة (القراءة)، والكتابة (الكتابة) - من النطاقات الرئيسية في تقويم تعليم اللغة العربية. تمثل هذه المهارات أساس التمكن من اللغة العربية، وبالتالي فهي محور رئيسي في عملية التقويم. يتم ذلك من خلال استخدام أساليب متنوعة، مثل الاختبارات الشفوية والتحريرية، والواجبات المكتوبة، والملاحظات المباشرة على استخدام اللغة في سياقات طبيعية.

يشمل تقييم مهارة الاستماع (الاستماع) اختبار فهم المتعلمين للمحادثات باللغة العربية، سواء الرسمية أو غير الرسمية. أما مهارة التحدث (الكلام) فتُقيم من حيث قدرة المتعلمين على التواصل باللغة العربية، سواء في الحياة اليومية أو في السياقات الدينية. وتهدف مهارة القراءة (القراءة) إلى قياس قدرة المتعلمين على قراءة النصوص العربية بسهولة، سواء البسيطة

منها أو المعقدة. وأخيراً، يُركز تقييم مهارة الكتابة (الكتابة) على قدرة المتعلمين على كتابة نصوص عربية مترابطة وفق القواعد اللغوية الصحيحة.

٢- الجوانب الدينية في تقييم تعليم اللغة العربية

لا تُدرس اللغة العربية في إندونيسيا كلغة أجنبية فحسب، بل لها دور مهم في السياق الديني، خاصة في الإسلام. لذا، يجب أن يأخذ تقييم تعليم اللغة العربية بعين الاعتبار الأبعاد الدينية، مثل فهم النصوص المقدسة كالقرآن الكريم والحديث النبوي. يشمل هذا التقييم اختبار مهارات المتعلمين في تفسير معاني النصوص وفهمها.

كما يشمل التقييم اختبار قدرة المتعلمين على فهم المصطلحات الدينية الموجودة في الكتب الإسلامية الكلاسيكية المكتوبة باللغة العربية. يجب على المتعلمين الذين يدرسون اللغة العربية في سياق التعليم الإسلامي أن يكونوا قادرين على تطبيق هذه المصطلحات في حياتهم اليومية. وبذلك، لا يقتصر التقييم على المهارات اللغوية فقط، بل يمتد ليشمل الفهم الروحي والفكري المتعلق بتعاليم الإسلام.

٣- الجوانب الثقافية والاجتماعية في تقييم تعليم اللغة العربية

يشمل نطاق تقييم تعليم اللغة العربية في إندونيسيا أيضاً الأبعاد الثقافية والاجتماعية. فاللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل تعكس الثقافة

والتقاليد العربية. لذا، يجب أن يشمل التقييم تقييم فهم المتعلمين للثقافة والقيم المرتبطة باللغة العربية.

في إندونيسيا، يتم تدريس اللغة العربية في المدارس الرسمية والمعاهد الدينية (مثل المدارس الداخلية). وبالتالي، يجب أن يأخذ التقييم في الاعتبار الخلفيات الاجتماعية والثقافية للمتعلمين، بما في ذلك تأثير التقاليد الدينية على تعلمهم واستخدامهم للغة. على سبيل المثال، يتم التركيز في المعاهد الدينية على النصوص الدينية والتفسير، بينما يكون التركيز في المدارس الرسمية على اكتساب المهارات اللغوية للتواصل اليومي. يجب أن يتكيف التقييم مع هذا السياق لتقديم تقييم شامل لقدرات المتعلمين.

٤- أساليب التقييم في تعليم اللغة العربية

يتم تنفيذ التقييم في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا باستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب التي تشمل الاختبارات الرسمية وغير الرسمية، والتقييم القائم على الملف الشخصي (البورتفوليو)، وكذلك التقييم الذاتي وتقييم الأقران. تُعتبر الاختبارات الرسمية، سواء التحريرية أو الشفوية، الأسلوب الأكثر شيوعاً لقياس المهارات اللغوية للمتعلمين. ومع ذلك، للحصول على صورة أكثر شمولية عن قدرات المتعلمين اللغوية، من الضروري أيضاً اعتماد أساليب تقييم غير اختبارية. وتشمل هذه الأساليب تقييم المهام الموكلة في

سياقات تعليمية أكثر عملية، مثل المحادثات باللغة العربية، وكتابة المقالات أو النصوص السردية، والمشاريع الرقمية.

يسمح التقييم القائم على الملف الشخصي للمتعلمين بتوثيق تقدمهم في إتقان اللغة العربية على مدار فترة التعلم. ويوفر ذلك فرصة لهم للتأمل في تجربتهم التعليمية وإظهار المهارات اللغوية التي اكتسبوها. كما يضيف التقييم الذاتي وتقييم الأقران بُعداً اجتماعياً في عملية التقييم، حيث يمكن للمتعلمين تبادل التغذية الراجعة وتقييم تطور مهاراتهم اللغوية من خلال التفاعل الجماعي.

٥- تطوير التكنولوجيا في تقييم تعليم اللغة العربية

مع تطور تكنولوجيا المعلومات، بدأ تقييم تعليم اللغة العربية في إندونيسيا يتبنى نهجاً يعتمد على الوسائل الرقمية. يتيح استخدام التطبيقات والمنصات الرقمية إجراء عمليات التقييم بشكل أكثر فعالية وكفاءة، مما يتيح الوصول إلى عدد أكبر من المتعلمين. يمكن استخدام التطبيقات الرقمية لتقييم مهارات اللغة، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، مما يسمح للمتعلمين بالحصول على نتائج التقييم في الوقت الفعلي. بالإضافة إلى ذلك، تسهم التطبيقات التعليمية الرقمية في تعزيز فهم المتعلمين من خلال الوحدات التفاعلية والاختبارات والأنشطة القائمة على الحاسوب.

يوفر تطوير التكنولوجيا في تقييم تعليم اللغة العربية تسهيلات كبيرة للمعلمين والمؤسسات التعليمية لمتابعة تقدم المتعلمين بشكل أكثر دقة وموضوعية. من خلال البيانات الناتجة عن عمليات التقييم الرقمية، يمكن تعديل التدريس ليتناسب مع احتياجات المتعلمين، بالإضافة إلى تقديم ملاحظات سريعة وموجهة. يدعم ذلك كفاءة وفعالية إدارة العملية التعليمية، مما يسهم في تحسين جودة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بشكل عام.

ومن هنا، فإن نطاق تقييم تعليم اللغة العربية في إندونيسيا واسع للغاية ويشمل جوانب متعددة مترابطة، بدءًا من إتقان مهارات اللغة، وفهم المحتوى الديني، ووصولاً إلى الجوانب الثقافية والتكنولوجية. إن التقييم الشامل والمترابط يساعد في تقديم صورة أوضح عن قدرات المتعلمين، ويعزز جودة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا.

ث- بعض الحالات المتعلقة بعدم فهم الأهداف ونطاق التقييم

إن عملية التقييم التربوي تُعدّ من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها فعالية التدريس، فهي الأداة التي من خلالها يتم قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية وتقييم مستوى تقدم الطلاب في اكتساب المهارات والمعارف المطلوبة. غير

أن الواقع العملي في مجال تدريس اللغة العربية يشير إلى وجود العديد من الإشكاليات المرتبطة بسوء فهم الأهداف التدريسية ونطاق التقييم المناسب لها، مما يؤدي إلى نتائج تقييمية غير دقيقة، بل وقد تكون مضللة في بعض الأحيان. إن غياب الفهم العميق لمعنى التقييم الشامل وعلاقته بالغايات التربوية يجعل من بعض الممارسات التقييمية مجرد إجراءات شكلية لا تعكس الواقع الفعلي لقدرات المتعلمين. ومن هنا تنبع أهمية تسليط الضوء على بعض الحالات الشائعة التي تُظهر هذا القصور، من أجل تحليلها وتحقيق وعي أعمق لدى المعلمين حول ضرورة مواءمة أدوات التقييم مع الأهداف التعليمية بدقة، وبما يضمن تنمية شاملة لمهارات الطلاب وتحقيق العدالة التربوية داخل بيئة الصف.

١- تركيز التقييم على الحفظ بدلاً من التطبيق

يعتمد بعض المعلمين على تقييم يعتمد بشكل أساسي على قدرة الطالب على حفظ المفردات والقواعد النحوية، مع إغفال جانب التطبيق العملي للغة في مواقف حقيقية. يُنظر إلى هذا النوع من التقييم على أنه تقييم تقليدي يركز على المعرفة السطحية، بدلاً من التركيز على المهارات التواصلية والوظيفية التي تُعدّ أساساً في تدريس اللغات. فالطالب قد يتمكن من ترديد القواعد والمفردات عن ظهر قلب، لكنه في الوقت نفسه يواجه صعوبة

كبيرة في استخدام تلك المعرفة في محادثة بسيطة أو في كتابة نص تعبري يعبر عن أفكاره الخاصة. إن الاعتماد المفرط على هذا النمط من التقويم يخلق فجوة واضحة بين المعرفة النظرية والقدرة على الأداء اللغوي الواقعي.

ونتيجة لهذا التوجه، تصبح نتائج التقويم مضللة إلى حد كبير، حيث يُمنح الطالب المجتهد في الحفظ درجات عالية حتى وإن كانت مهاراته في التواصل ضعيفة، بينما يُظلم الطالب الذي يمتلك كفاءة حقيقية في استخدام اللغة ولكن لا يتقن الحفظ بنفس المستوى. وهذا يُفقد عملية التقويم معناها وغرضها الحقيقي، وهو قياس مدى قدرة الطالب على توظيف اللغة في سياقات حقيقية وملبوسة. لذلك، من الضروري أن يعيد المعلمون النظر في أدوات وأساليب التقويم التي يستخدمونها، وأن يوجهوا اهتمامهم نحو تقويم يجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي لتحقيق نتائج أكثر عدلاً وشمولاً في تدريس اللغة العربية.

٢- إغفال مهارات اللغة المتكاملة في التقويم

يعتمد بعض المعلمين في تقويمهم على قياس مهارات لغوية معينة دون غيرها، كأن يقوموا فقط بمهارة القراءة أو الكتابة، ويغفلوا مهارات لا تقل أهمية عنها كالحدث والاستماع. وهذا النمط من التقويم المجتزأ لا يتناسب مع طبيعة اللغة باعتبارها كياناً متكاملًا يجب التعامل معه كوحدة متناسقة

بين المهارات الأربع. فكل مهارة تدعم الأخرى في سياق التعلم، والطالب الذي لا يُمنح الفرصة لإظهار كفاءته في التحدث أو الاستماع، ربما يُظلم في التقييم إذا اقتصر على الجوانب الكتابية فقط. كما أن الاعتماد على تقييم مهارات معينة يؤدي إلى تعليم غير متوازن، يركز على جانب ويُهمل جوانب أخرى.

إن هذا الإهمال لمهارات اللغة المتكاملة يؤدي إلى فقدان الدقة في قياس تقدم الطالب الحقيقي. قد نجد طلاباً قادرين على الفهم السمعي والمحادثة بشكل ممتاز لكنهم لا يحققون نتائج عالية في الامتحانات لأن هذه المهارات لا تُقوّم أصلاً. من هنا، يصبح من الضروري أن يُراعى التقييم جميع المهارات التي تم تدريسها خلال الفصل، ويعتمد على أدوات متنوعة وشاملة تمكّن المعلم من تكوين صورة واضحة وشاملة عن أداء الطالب. ولا يمكن تحقيق تقدم حقيقي في تدريس اللغة العربية دون تقييم متوازن يعكس التكامل بين المهارات المختلفة.

٣- عدم الربط بين التقييم والأهداف التدريسية

من أبرز الأخطاء التي يقع فيها بعض المعلمين هو إعداد تقييم لا يتوافق مع الأهداف التدريسية التي سبق تحديدها. على سبيل المثال، إذا كان الهدف من وحدة دراسية معينة هو تنمية مهارة التحدث لدى الطالب،

في حين أن التقييم يتم عبر اختبار ككافي أو ترجمة نصوص فقط، فإن هذا يعد خلافاً منهجياً في تصميم العملية التعليمية. إن غياب الربط بين الأهداف والتقييم يفقد الأخير معناه الحقيقي، ويجعل نتائجه غير دقيقة في قياس مدى تحقيق الطالب لما تم التخطيط له مسبقاً. فلا فائدة من تقييم لا يعكس مدى تحقيق الأهداف التي بُني عليها التدريس.

كما أن هذا الانفصال بين التقييم والأهداف التدريسية يعكس ضعفاً في التخطيط التربوي ويؤثر سلباً على نتائج التعلم. الطالب الذي يتمكن من تحقيق هدف الدرس الأساسي - مثل الفهم الشفهي أو التحدث بطلاقة - قد لا يحصل على نتيجة جيدة لأن الأداة المستخدمة في التقييم لا تقيس هذا الهدف أصلاً. وهذا قد يصيبه بالإحباط ويفقده الثقة في قدراته. لذلك، يجب على المعلمين أن يضعوا أدوات التقييم في ضوء الأهداف المحددة بدقة، وأن يصمموا مهام تقييمية تتناسب مع كل هدف تعليمي، سواء أكان ذلك في مهارة لغوية واحدة أو أكثر.

٤- استخدام تقييم موحد لجميع الطلاب دون مراعاة الفروق الفردية

يقوم بعض المعلمين بتطبيق نظام تقييم موحد على جميع الطلاب، دون مراعاة الفروق الفردية في القدرات والأنماط التعليمية والخلفيات اللغوية. وهذا النمط من التقييم يتجاهل حقيقة أن الطلاب يختلفون في

أساليب تلقيهم للمعلومة وفي سرعات تعلمهم، بل وحتى في ظروفهم النفسية والاجتماعية التي قد تؤثر على أدائهم الأكاديمي. فعند استخدام أداة واحدة ومعيار ثابت لتقويم الجميع، يتم التقليل من فرص إظهار التميز لدى بعض الطلاب، ويُظلم آخرون لمجرد أنهم يحتاجون إلى طريقة مختلفة في العرض أو التقويم.

ومن نتائج هذا النوع من التقويم أن يشعر الطالب الذي لا يتناسب أسلوب التقويم معه بالإحباط والظلم، مما يؤثر على دافعيته للتعلم. فمثلاً، الطالب الذي يعاني من قلق الامتحان قد يفشل في إظهار قدراته الحقيقية في اختبار كتابي، في حين قد يبدع في مهمة شفوية أو مشروع تطبيقي. لذلك، من الضروري أن يكون التقويم مرناً وشاملاً، ويأخذ في الحسبان الخلفية الأكاديمية والاجتماعية لكل طالب. ومن خلال هذا الأسلوب الإنساني، يمكن الوصول إلى نتائج أكثر دقة وعدلاً في قياس تطور الطلاب.

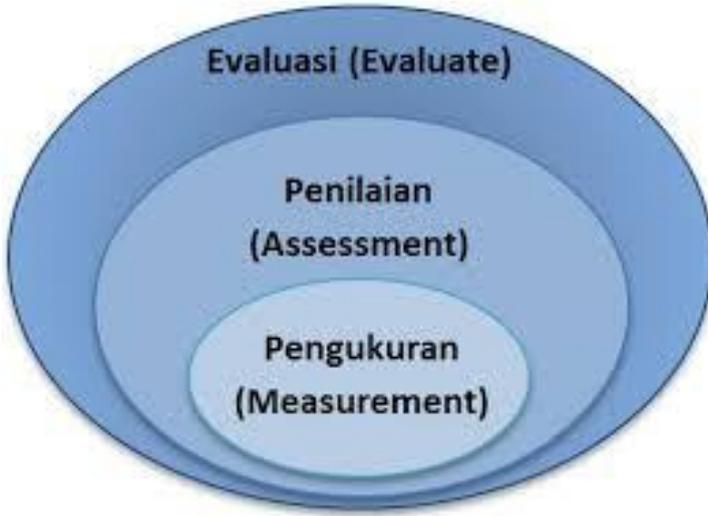
٥- الاعتماد على أدوات تقويم تقليدية وغير متنوعة

يعتمد العديد من المعلمين على أدوات تقويم تقليدية لا تخرج عن إطار الامتحانات الكتابية والمغلقة، مما يحرم الطلاب من فرص متعددة لإظهار قدراتهم اللغوية في سياقات متنوعة. فاللغة لا تُقاس فقط بالقدرة على الإجابة عن أسئلة نظرية، بل أيضاً بالقدرة على التفاعل، التعبير، التفكير،

والتحليل. إن الاقتصار على نمط واحد من أدوات التقييم يُضيق مجال التقييم، ويجعل نتائجه غير شاملة لقدرات الطالب. ومن المهم أن يدرك المعلمون أن التنوع في أدوات التقييم لا يثري العملية التعليمية فحسب، بل يخلق بيئة صفية أكثر عدالة وإنصافاً. فالمقابلات الشفوية، المشاريع الجماعية، العروض التقديمية، والتقييم الذاتي، كلها أدوات تفتح المجال أمام الطلاب للتعبير عن أنفسهم بطريقة تناسب مع أساليب تعلمهم المختلفة. ومن خلال هذا التنوع، يستطيع المعلم تكوين تصور أكثر واقعية وشمولية حول قدرات الطالب وتقدمه في تدريس اللغة العربية، مما يسهم في تحقيق الأهداف التدريسية بكفاءة أعلى.

الباب الثاني

مفهوم ومبادئ تقويم تدريس اللغة العربية



تعدّ عملية التقويم إحدى الركائز الأساسية التي تستند إليها العملية التعليمية الناجحة، إذ من خلالها يمكن للمعلم أن يحدد مدى تحقق الأهداف التدريسية وقياس مستوى تقدم المتعلمين في اكتساب المهارات والمعارف المطلوبة. وفي

سياق تدريس اللغة العربية، يكتسب التقييم أهمية خاصة نظراً للطبيعة المتكاملة والمعقدة لمهارات اللغة، التي تشمل الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، فضلاً عن الجوانب الثقافية والدينية المرتبطة بها، وخصوصاً في بيئات غير ناطقة بالعربية كلغة أم. فالتقييم ليس مجرد أداة للقياس بل هو وسيلة للتغذية الراجعة المستمرة التي تسهم في توجيه العملية التدريسية وتحسين أداء المعلم والمتعلم على حد سواء، بما يحقق جودة التعلم ومخرجاته.

ومن هذا المنطلق، فإن فهم مفهوم التقييم ومبادئه الأساسية يمثل ضرورة لا غنى عنها لكل من يشتغل في ميدان تدريس اللغة العربية، خاصة في البيئات التعليمية مثل إندونيسيا، حيث تُدرّس اللغة العربية كلغة ثانية أو أجنبية. فالمعلم الذي يمتلك تصوراً دقيقاً لمفهوم التقييم، ويطبق مبادئه بشكل منهجي، سيكون أكثر قدرة على تصميم أدوات تقييمية صادقة وموثوقة وعادلة، تعكس الأداء الحقيقي للمتعلم وتراعي الفروق الفردية والبيئية بينهم. وتشمل هذه المبادئ جوانب متعددة مثل الصدق، والثبات، والموضوعية، والاستمرارية، والتنوع، وكلها تهدف إلى تحقيق تقييم شامل ومتكامل يدعم العملية التعليمية ويرتقي بمستوى المتعلمين في اللغة العربية نحو الكفاءة اللغوية والتواصلية المطلوبة.

أ- مفهوم التقويم في تدريس اللغة العربية

التقويم لغةً : كلمة "التقويم" تأتي من الجذر العربي "قَوَّمَ" الذي يعني تصحيح الشيء أو تعديل مساره ليصبح في أفضل حال. يُقال "قَوَّمَ الشيء"، أي جعله مستقيماً أو في وضع سليم. وعليه، فإن التقويم في اللغة العربية يشير إلى عملية ضبط أو تعديل الأشياء بما يتناسب مع المعايير الصحيحة.

التقويم اصطلاحاً : في اصطلاح التربية والتعليم، يُعرّف "التقويم" بأنه عملية منظمة يتم من خلالها قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية والمخرجات التربوية. يُعدُّ التقويم أداة لتحديد مستوى التقدم في التعلم وتحديد جوانب القوة والضعف لدى الطالب، بالإضافة إلى توفير التغذية الراجعة التي تساعد على تحسين الأداء وتطوير العملية التعليمية. التقويم لا يقتصر على قياس المعرفة فحسب، بل يشمل قياس المهارات والسلوكيات أيضاً.

يُعدُّ التقويم مكوناً أساسياً من مكونات العملية التدريسية، إذ لا تكتمل دورة التعلم والتعليم دون وجود تقويم يُحدد مدى فاعلية التخطيط والتنفيذ ومدى تحقق الأهداف المرجوة. وفي سياق تدريس اللغة العربية، يُنظر إلى التقويم على أنه عملية منهجية لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بغرض إصدار أحكام دقيقة حول مستوى إتقان المتعلمين للمهارات اللغوية، واتخاذ قرارات مبنية على الأدلة بشأن تحسين طرائق التدريس وتطوير أداء المتعلم. فالتقويم لا

يقتصر على إعطاء درجات أو نتائج، بل يتضمن فهماً شاملاً لمسيرة التعلم، مما يجعله أداة إرشادية تسهم في توجيه العملية التعليمية نحو أهدافها الحقيقية.

ويتميز التقويم في تدريس اللغة العربية بخصائصه المرتبطة بطبيعة المادة المدروسة، إذ تشمل اللغة مهارات متداخلة لا يمكن فصل بعضها عن بعض، مثل الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، إضافة إلى الجانب الثقافي والديني الذي يعد جزءاً لا يتجزأ من استخدام اللغة. من هنا، لا بد أن يُبنى التقويم في هذا المجال على أساس شامل ومتكامل يأخذ بعين الاعتبار جميع هذه العناصر. فالمتعلم قد يكون متمكناً من المهارات الكتابية ولكن يعاني من ضعف في التواصل الشفوي، أو العكس، وبالتالي فإن أي تقويم ناجح يجب أن يعكس هذه الفروق وينقل صورة دقيقة عن أداء المتعلم في مختلف أبعاد اللغة.

ومن الجوانب الجوهرية في مفهوم التقويم الفعّال أنه يجب أن يكون مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التدريسية. فلا يمكن للتقويم أن يؤدي دوره المرجو ما لم يكن مبنياً على أهداف واضحة ومحددة تقيس جوانب معرفية ومهارية واتجاهية. إن وضوح الأهداف يساعد المعلم على اختيار أدوات التقويم المناسبة التي تعكس فعلياً ما تم تدريسه، كما يتيح للمتعلمين فهم ما يتوقع منهم تحقيقه. وبالتالي، يصبح التقويم وسيلة لتعزيز الشفافية والمسؤولية في التعليم، بدلاً من كونه مجرد إجراء روتيني لا يسهم في دعم التعلم الحقيقي.

كما أن التقييم في تعليم اللغة العربية يجب أن يكون متنوعاً ومتكاملاً من حيث الأدوات والأساليب، فلا يقتصر على الامتحانات التحريرية التقليدية فقط، بل يتعدى ذلك إلى استخدام تقويم الأداء، والملاحظة الصفية، والمقابلات الشفوية، وملفات الإنجاز، وغيرها من الأساليب الحديثة. هذا التنوع يسمح للمعلم بالحصول على بيانات أكثر دقة وشمولاً عن مستوى المتعلمين، كما يمنح المتعلم فرصاً متعددة لإظهار ما تعلمه بطرق مختلفة تناسب مع أنماط تعلمه الفردية. إن استخدام هذه الأساليب يخلق بيئة تعليمية أكثر إنصافاً وتحفيزاً، تسهم في بناء ثقة المتعلمين بأنفسهم وتشجعهم على الاستمرار في تطوير مهاراتهم اللغوية.

ولا يقل عن ذلك أهمية، أن يكون التقييم عملية مستمرة وليست مؤقتة أو محصورة بنهاية الفصل الدراسي. فالتقويم المستمر يعد وسيلة فعالة لتتبع تقدم المتعلم بمرور الوقت، كما يسمح بإجراء تعديلات فورية على أساليب التدريس والمواد التعليمية بما يتناسب مع احتياجات المتعلم. من خلال الملاحظات الدورية والتقييمات المرحلية، يمكن للمعلم أن يتعرف على الصعوبات التي تواجه المتعلم في وقت مبكر، ويوفر له الدعم المناسب قبل أن تتراكم تلك الصعوبات وتؤثر على أدائه العام. كما يساعد التقويم المستمر على ترسيخ ثقافة التقييم الذاتي لدى المتعلم، مما يسهم في تنمية استقلالته وثقته بقدراته.

فإن التقييم في تدريس اللغة العربية لا يحقق أهدافه ما لم يُبنَ على مبادئ علمية وتربوية راسخة، مثل الصدق، والثبات، والموضوعية، والعدالة. هذه المبادئ تضمن أن التقييم يُعبّر تعبيراً دقيقاً عن المستوى الحقيقي للمتعلمين، ويُراعي الفروق الفردية والثقافات المتعددة في الصفوف الدراسية. إن غياب هذه المبادئ يؤدي إلى نتائج مضللة قد تؤثر سلباً على قرارات المعلم، وبالتالي على المسيرة التعليمية للمتعلم. لذا فإن فهم هذه المبادئ وتطبيقها بشكل فعال يُعد من متطلبات الكفاءة المهنية لكل معلم يسعى لتقديم تعليم نوعي في مجال اللغة العربية، ويسهم في تحسين جودة التدريس ورفع مستوى المخرجات التعليمية.

ب- الفرق بين القياس، والتقييم، والتقييم، والاختبار

مفهوم القياس: القياس هو عملية جمع البيانات الكمية أو النوعية التي تُستخدم لتحديد درجة وجود شيء معين. في المجال التربوي، يرتبط القياس عادة بقياس مستويات معرفة أو مهارة الطالب باستخدام أدوات موضوعية، مثل الاختبارات والمقاييس التي تعتمد على الأرقام والدرجات. يتمثل الهدف من القياس في تحديد مدى توافر سمة أو قدرة معينة لدى الطالب، كقياس قدرته على حل المسائل الرياضية أو فهم النصوص اللغوية. القياس يتعامل بشكل رئيسي مع البيانات الكمية التي يمكن تحليلها إحصائياً.

مفهوم التقييم: التقييم هو عملية أشمل من القياس، حيث يشمل جمع البيانات واستخدامها لتحديد قيمة أو مدى جودة الأداء. في التعليم، يشمل التقييم قياس المعرفة أو المهارات مع تفسير هذه البيانات في سياق الأهداف التعليمية. التقييم يتضمن فحص وتفسير المعلومات لتحديد ما إذا كان الطالب قد وصل إلى الهدف التعليمي المحدد. يعتمد التقييم على مجموعة متنوعة من الأدوات مثل الملاحظات، والنقاشات، والمشاريع الجماعية، بالإضافة إلى الاختبارات التي تقيم القدرة على تطبيق المعرفة وليس فقط حفظها.

التقويم: أما التقويم فهو مصطلح أوسع وأشمل من القياس والتقييم، حيث يتم في التقويم تحليل النتائج التي تم الحصول عليها من خلال التقييم والقياس، بهدف تحسين العملية التعليمية أو توجيه نحو تحسين أداء الطالب. يمكن أن يكون التقويم تكوينياً (أي يتم أثناء العملية التعليمية) أو ختامياً (أي يتم في نهايتها لتقييم ما تم إنجازه). يتضمن التقويم أيضاً ملاحظات ومراجعات دورية لعملية التعليم نفسها، وليس فقط نتائج الطالب. وبذلك، يُستخدم التقويم كأداة لتحسين وتطوير استراتيجيات التدريس والتعلم.

الاختبار: الاختبار هو أداة من أدوات القياس التي تهدف إلى جمع معلومات محددة حول مستوى أداء الطالب في مجال معين. يُستخدم الاختبار بشكل أساسي لقياس المعرفة الأكاديمية أو مهارة معينة ضمن نطاق موضوع

دراسي. الاختبارات يمكن أن تكون موضوعية، مثل الاختبارات التي تعتمد على الأسئلة المتعددة الخيارات، أو يمكن أن تكون شفوية أو كتابية لقياس القدرة على التعبير وتطبيق المفاهيم. تعتبر الاختبارات أداة رئيسية تستخدم في قياس أداء الطلاب، لكنها تقتصر عادة على قياس المعارف أو المهارات الفردية.

القياس مقابل التقييم: القياس يركز بشكل أكبر على البيانات الكمية، بينما التقييم يتضمن استخدام هذه البيانات لتفسير الأداء وتقديم ملاحظات ذات مغزى. في حين أن القياس قد يقتصر على جمع درجات أو أرقام لتحديد درجة المعرفة أو المهارة، فإن التقييم يشمل عملية أعمق من التحليل والتفسير للمعلومات المستخلصة، ويراعى فيه السياق التعليمي والمخرجات المرجوة. على سبيل المثال، في التقييم، قد يتم جمع بيانات حول قدرة الطالب على تطبيق معرفته في حل مشكلة واقعية، بينما في القياس قد يتم فقط قياس سرعة الطالب في الإجابة على أسئلة نظرية.

التقويم مقابل الاختبار: التقويم يهدف إلى فهم شامل لأداء الطالب وتحليل العملية التعليمية ككل، بينما الاختبار هو أداة قياس تستخدم لتحديد مستوى أداء الطالب في سياق محدد، مثل حل المسائل الرياضية أو فحص الفهم اللغوي. الاختبار قد لا يقدم ملاحظات كافية حول الأسباب التي

أدت إلى النجاح أو الفشل، في حين أن التقييم يمكن أن يشمل هذه التحليلات من خلال ملاحظات شاملة حول كل جانب من جوانب تعلم الطالب. التقييم يأخذ في اعتباره الأهداف التعليمية وأداء الطالب على مدى فترة زمنية طويلة، بينما يقتصر الاختبار على قياس المعرفة أو المهارات في وقت معين.

الاختلاف في الغرض: يهدف القياس إلى جمع البيانات بغرض تقدير درجة أو مستوى معين، بينما الهدف من التقييم هو تقدير مدى التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف التعليمية، سواء كانت معرفية أو مهارية. أما التقييم، فيهدف إلى تحسين وتطوير العملية التعليمية بشكل مستمر من خلال تحليل وتفسير نتائج التقييم والقياس. الاختبار، على الجانب الآخر، هو أداة محددة تهدف إلى قياس قدرة الطالب في مجال معين ضمن فترة زمنية قصيرة. باختصار، القياس يُستخدم للحصول على أرقام وبيانات، بينما التقييم يُستخدم لتفسير هذه البيانات وتحليل الأداء، والتقييم يُستخدم لتوجيه عملية التعلم وتحسينها.

القياس والتقييم في سياق التعلم المستمر: من خلال فهم الفرق بين القياس والتقييم والتقييم، يمكن أن نفهم كيف أن هذه الأدوات تعمل معاً في دعم التعلم المستمر للطلاب. القياس يوفر البيانات الكمية التي تساعد المعلم على فهم مدى تقدم الطالب، بينما التقييم يوفر له تفسيرات أعمق حول سبب

هذا التقدم أو التأخر. أما التقييم، فيستخدم هذه المعلومات لإجراء التعديلات اللازمة في استراتيجيات التدريس والتعلم بهدف تحسين أداء الطلاب على المدى الطويل.

التوجه التربوي في استخدام القياس والتقييم والتقييم: من منظور تربوي، يُفضل استخدام مزيج من القياس، والتقييم، والتقييم لضمان تحسين جودة التعليم وتحقيق الأهداف المرجوة. لا يُعتبر القياس أداة كافية بمفردها لتقديم صورة كاملة عن أداء الطالب، بل يجب أن يُدعم بالتقييم والتقييم للحصول على نتائج دقيقة ومتوازنة. التقييم، باعتباره عملية متكاملة، يشمل جميع جوانب التدريس والتعلم، ويعمل على تحديد المجالات التي تحتاج إلى تطوير وتحسين مستمر.

الفرق بين القياس، والتقييم، والتقييم، والاختبار

الاختبار (اختبار)	التقييم (تقويم)	التقييم (تقييم)	القياس (قياس)	البعد
أداة قياس تُستخدم للتقييم	عملية شاملة لتحليل نتائج التقييم والقياس	عملية جمع وتحليل البيانات لتقييم جودة	عملية جمع البيانات الكمية أو النوعية لقياس	التعريف

الاختبار (اختبار)	التقويم (تقويم)	التقييم (تقييم)	القياس (قياس)	البعد
معرفة أو مهارة في مجال محدد.	بهدف تحسين العملية التعليمية وتوجيهها نحو تحسين الأداء.	وأداء الطالب أو العملية التعليمية.	درجة أو مستوى قدرة أو تحقيق شيء معين.	
قياس مدى تمكن الطالب من موضوع معين في وقت محدد.	تحسين وتطوير العملية التعليمية بناءً على نتائج التقييم والقياس.	تقديم تفسير وتحليل للبيانات لقياس مدى التقدم نحو تحقيق الأهداف التعليمية.	تحديد مستوى أو درجة قدرة الطالب على إتمام مهام معينة.	الهدف
عادة ما يكون كمية، تعتمد على الأرقام والدرجات.	شامل، يعتمد على بيانات كمية ونوعية لتحليل	نوعي، يمكن أن يتضمن بيانات كمية ولكنه يركز	كمية (أرقام، إحصائيات) أو نوعية (وصفية).	الطابع

الاختبار (اختبار)	التقويم (تقويم)	التقييم (تقييم)	القياس (قياس)	البعد
	نتائج التعليم وتحسين الأداء.	على تفسير وتحليل الأداء.		
اختبارات متعددة الخيارات، الامتحانات الشفوية، الكتابية.	التقييم النهائي للفصل الدراسي، ملاحظات المعلم، وأسلوب التدريس.	الملاحظات، المناقشات، المشاريع الجماعية، الاختبارات.	درجات الاختبار، الوقت المستغرق لإتمام المهمة.	أمثلة
يركز على قياس مستوى المعرفة أو المهارة في سياق معين.	يشمل جميع جوانب التدريس والتعلم، ويركز على تحسين العملية التعليمية.	يركز على تقديم تفسير شامل للأداء بما في ذلك التحليل والنتائج.	يركز على نتائج أو مخرجات محددة مثل الدرجة أو الرقم.	النطاق

الاختبار (اختبار)	التقويم (تقويم)	التقييم (تقييم)	القياس (قياس)	البعد
يحدث في أوقات معينة، مثل نهاية الفصل الدراسي أو الوحدة الدراسية.	يحدث بشكل مستمر طوال عملية التعلم، ويمكن أن يتضمن تقييمات دورية.	يمكن أن يتم طوال فترة التعلم، ويحدث على عدة مراحل.	عادة ما يتم في فترة قصيرة مثل أثناء إجراء الامتحانات.	الوقت
نتائج عادة ما تكون في شكل درجات أو أرقام تُظهر مستوى الأداء.	توصيات لتحسين الأداء التعليمي وتعديل استراتيجيات التدريس.	نتائج وصفية وتحليلية يمكن أن تتضمن تقارير أو مراجعات.	نتائج واضحة وقابلة للقياس، عادة ما تكون في شكل أرقام أو إحصائيات.	النتائج
الطالب يشارك بنشاط في أداء	يمكن أن يتفاعل الطالب مع	يمكن أن يشارك الطالب في تقييم	الطالب قد لا يكون مشاركاً	مشاركة الطالب

الاختبار (اختبار)	التقويم (تقويم)	التقييم (تقييم)	القياس (قياس)	البعد
الاختبارات المقررة.	ملاحظات المعلم لتطوير أدائه وتحقيق تحسينات.	أدائه من خلال النقاشات والمراجعات الذاتية.	بشكل مباشر في عملية القياس إلا في الاختبارات.	
قياس مدى تمكّن الطالب من المادة أو الموضوع في فترة زمنية معينة.	تحسين وتوجيه العملية التعليمية بناءً على تحليل النتائج.	تقديم تقييم شامل للأداء وفهم عميق حول جودة التعليم أو المهارة.	توفير بيانات دقيقة تُظهر مستوى القدرة أو التقدم.	الوظيفة الرئيسية

الرسم البياني المقارن

القياس (قياس)

/ \

/ \

التقويم (تقويم) ----- التقويم (تقييم)

\ /

\ /

الاختبار (اختبار)

١- القياس و الاختبار مرتبطان ببعضهما البعض، حيث يُعتبر الاختبار أحد

أشكال القياس التي تركز على قياس المعرفة أو المهارة في وقت محدد.

٢- التقييم و التقويم غالباً ما يتداخلان حيث يشمل كلاهما تفسير وتحليل

النتائج لتقديم صورة أشمل عن العملية التعليمية. ولكن التقويم يركز على

تحسين العملية التعليمية ككل.

٣- التقويم يشمل جميع جوانب القياس، التقييم، والاختبارات، وهدفه هو

تحليل وتطوير العملية التعليمية بشكل مستمر بناءً على البيانات التي تم

جمعها.

هذا الجدول والرسم البياني يوضح بشكل أفضل الفروق الجوهرية بين القياس، التقييم، التقويم، والاختبار ويسهم في توضيح كيفية تطبيق كل منها في سياق التعليم.

ت- مبادئ تقويم تعلم اللغة العربية

تعد مبادئ تقويم تعلم اللغة العربية من الأسس المهمة التي تساهم في تحسين العملية التعليمية وتطوير مهارات الطلاب اللغوية. من خلال تبني تقويم شامل وتكويني يركز على الأهداف التعليمية الفردية، يتمكن المعلمون من تقديم تغذية راجعة فعالة تساعد الطلاب على تحسين مهاراتهم في الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة. كما أن التقويم العادل والشفاف يعزز من تحقيق العدالة في التقييم ويسهم في تفاعل الطلاب بشكل أفضل مع مواد التعلم، مما يضمن تطورهم اللغوي المستمر.

١- التركيز على الأهداف التعليمية

يُعتبر التركيز على الأهداف التعليمية من المبادئ الأساسية لتقويم تعلم اللغة العربية. يتطلب ذلك من المعلم تحديد أهداف واضحة وشاملة في بداية العملية التعليمية، التي تتماشى مع مستوى الطلاب واحتياجاتهم اللغوية. يجب أن تكون هذه الأهداف قابلة للقياس والتحقيق، وأن يتم التقويم بناءً عليها. تقويم تعلم اللغة العربية يجب أن يركز على قياس مدى تحقق هذه

الأهداف من خلال أدوات تقييم متنوعة، مثل الاختبارات الكتابية والشفوية، والمشاريع، والأنشطة التفاعلية. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يضمن التقييم اتساقه مع المعيار المنهجي والمحتوى المقرر.

٢- التقييم الشامل

التقييم الشامل يشمل جميع جوانب تعلم اللغة العربية، ويغطي المهارات اللغوية الأساسية الأربعة: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة. يعتبر هذا النوع من التقييم ضرورياً لأن اللغة لا تُدرس كمجموعة من العناصر المنفصلة، بل يجب أن يكون هناك تكامل بين مختلف المهارات. يساهم التقييم الشامل في توفير تقييم متوازن لقدرة الطالب على استخدام اللغة في مواقف حياتية واقعية، وليس فقط في إطار القواعد اللغوية أو المهارات الأكاديمية النظرية. هذا يسمح للمعلم بتحديد النقاط التي يحتاج الطلاب لتحسينها في كل مهارة لغوية بشكل فردي.

٣- التقييم التكويني

لتقييم التكويني هو عملية مستمرة تهدف إلى تقديم ملاحظات فورية خلال سير عملية التعلم. ويعتمد على تقييم الأداء اللغوي للطلاب بشكل منتظم خلال الأنشطة الدراسية والمشاريع والتكليفات. يتمحور الهدف من هذا النوع من التقييم حول تقديم دعم وتوجيه مستمر للطلاب، مما

يساعدهم على تحسين مهاراتهم اللغوية تدريجياً. يعتمد التقييم التكويني على التعرف المبكر على الصعوبات التي قد يواجهها الطالب، وبالتالي يمكن للمعلم التدخل وتقديم الحلول المناسبة قبل أن تتراكم الأخطاء أو تتفاقم. من خلال هذا النوع من التقييم، يتحقق النمو المستمر للطالب ويشعر بالدعم والمشاركة الفعالة في عملية التعلم.

٤- التركيز على تعلم الطالب

يجب أن يُركز التقييم على تعلم الطالب الفردي، حيث يعكس مدى التقدم الذي يحققه في استخدام اللغة العربية في مختلف السياقات. هذا يختلف عن مجرد إجراء مقارنة بين الطلاب في إطار تقييم جماعي. التقييم الذي يركز على الطالب يعزز من قدرته على الاستفادة من التغذية الراجعة لتحسين أدائه الشخصي. يساهم هذا النوع من التقييم في تطوير الثقة بالنفس لدى الطلاب، ويشجعهم على تحسين مهاراتهم بشكل مستمر دون الشعور بالضغط. يتيح هذا النهج للمعلمين تقديم تقييمات فردية ومشخصة تتماشى مع نقاط القوة والضعف لدى كل طالب، مما يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية بشكل أكثر فعالية.

٥- الشفافية والعدالة

الشفافية والعدالة في التقويم من المبادئ الأساسية التي تضمن نزاهة العملية التعليمية. يجب أن تكون معايير التقويم واضحة ومتاحة لجميع الطلاب منذ بداية الدورة الدراسية، بحيث يعرف كل طالب ما يتوقع منه في التقويم. على المعلم أن يتجنب التقييمات الغامضة أو التي تعتمد على تقدير شخصي قد يختلف من معلم لآخر. من خلال تحديد المعايير بوضوح، يتمكن الطلاب من فهم كيفية قياس أدائهم ويشعرون أن التقويم يتم على أسس عادلة ومتساوية. العدالة تعني أن جميع الطلاب يُقيمون بناءً على المعايير نفسها، مع مراعاة الفروق الفردية في مستويات الأداء اللغوي.

٦- التغذية الراجعة البناءة

التغذية الراجعة هي أداة حيوية في تقويم تعلم اللغة العربية. يجب أن تكون التغذية الراجعة التي يقدمها المعلم واضحة ومحددة، وتُركز على توجيه الطالب نحو تحسين أدائه. التغذية الراجعة البناءة ليست مجرد ملاحظات على الأخطاء، بل هي فرصة للطلاب لفهم أوجه القصور في تعلمهم وكيفية تطوير مهاراتهم. يمكن أن تشمل التغذية الراجعة إشارات إلى نقاط القوة في أداء الطالب، بالإضافة إلى اقتراحات عملية لتحسين الجوانب الضعيفة.

يساعد هذا النوع من التغذية الراجعة الطلاب في تجاوز الأخطاء وتحقيق تقدم ملحوظ في تعلم اللغة.

٧- استخدام التقنيات الحديثة

في عصر التكنولوجيا، يُعد استخدام التقنيات الحديثة في التقويم جزءاً أساسياً من تحسين فعالية عملية التعلم. يمكن للمعلمين استخدام الأدوات الإلكترونية مثل الاختبارات التفاعلية عبر الإنترنت، والمراجعات الرقمية، ومنصات التعلم التشاركي لتقييم الطلاب بطريقة أكثر ديناميكية ومرونة. توفر التقنيات الحديثة بيانات فورية يمكن للمعلمين استخدامها لتحليل أداء الطلاب بشكل سريع ودقيق. كما أن هذه التقنيات تساعد في تقديم تجارب تعلم مبتكرة، مما يحفز الطلاب ويزيد من تفاعلهم مع المحتوى الدراسي. تتيح هذه الأدوات أيضاً للطلاب الحصول على تغذية راجعة مستمرة تساهم في تحفيزهم وتحقيق تقدم أسرع في تعلم اللغة العربية.

من خلال تطبيق هذه المبادئ، يصبح تقويم تعلم اللغة العربية أكثر فعالية وعدلاً ويمكن الاعتماد عليه في تصوير مستوى قدرة الطلاب اللغوية بشكل دقيق. إذ يساهم التقويم في تقديم صورة شاملة عن تطور الطلاب في مهارات الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، مع ضمان تفاعلهم الفعّال مع المواد الدراسية. كما أن التقويم العادل والواضح يمكن أن يوفر تغذية

راجعة بناءة تساهم في تحسين استراتيجيات التدريس وتوجيهات المعلمين لتطوير أساليب التعليم، مما يؤدي إلى تحسين تجربة التعلم بشكل مستمر. وتنفيذ هذه المبادئ، يمكن ضمان تحقيق تعليم شامل يتماشى مع احتياجات الطلاب ويعزز من قدرتهم على استخدام اللغة العربية بفعالية في مواقف الحياة اليومية.

ث- بعض الحالات التي تُظهر قلة الفهم للمفاهيم والمبادئ الخاصة بتقويم تعلم

اللغة العربية

تُعتبر قلة الفهم للمفاهيم والمبادئ الخاصة بتقويم تعلم اللغة العربية من التحديات الكبيرة التي تواجه التعليم في هذا المجال في العديد من المؤسسات التعليمية، لا سيما في إندونيسيا. في بعض الحالات، يُلاحظ أن التقويم يتم بشكل سطحي أو غير دقيق، حيث يقتصر على قياس المعرفة القاعدية دون الأخذ في الاعتبار الجوانب الأخرى مثل المهارات العملية أو التحليلية. علاوة على ذلك، قد لا يتم تطبيق أساليب تقييمية شاملة تأخذ بعين الاعتبار التنوع في أساليب التعلم لدى الطلاب، مما يؤدي إلى تقييد قدرة الطلاب على إظهار تقدمهم الفعلي في اللغة. من ناحية أخرى، يعاني بعض المعلمين من نقص في الفهم حول كيفية دمج التقويم التكويني والشامل بشكل فعال في العملية التعليمية، مما يجعلهم يعتمدون على أساليب تقويم تقليدية قد لا تعكس التطور

الفعلي للطلاب في تعلم اللغة العربية. هذه المشاكل تتطلب مراجعة شاملة للمفاهيم والممارسات المتعلقة بتقويم تعلم اللغة العربية، وكذلك تدريب المعلمين على أحدث الأساليب والطرق لتطبيق التقويم بشكل أكثر فعالية ودقة. إليك ٥ حالات ناتجة عن قلة الفهم للمفاهيم والمبادئ الخاصة بتقويم تعلم اللغة العربية

١- عدم توافق معايير التقويم مع الأهداف التعليمية

أحد المشاكل الرئيسية التي تنشأ نتيجة قلة الفهم للمفاهيم والمبادئ الخاصة بتقويم تعلم اللغة العربية هو عدم توافق معايير التقويم مع الأهداف التعليمية المحددة. في بعض الحالات، قد يتم تحديد الأهداف التعليمية بشكل غير دقيق أو عام للغاية، مما يؤدي إلى وضع معايير تقويم غير واضحة أو غير ملائمة. هذا يؤدي إلى أن التقييم الذي يتم إجراءه لا يعكس مستوى تقدم الطلاب في تحقيق الأهداف المطلوبة، وبالتالي لا يقدم صورة حقيقية عن مهاراتهم في اللغة العربية.

عدم وضوح المعايير يجعل من الصعب على المعلمين وضع اختبارات أو أدوات تقييم دقيقة تعكس مهارات الطلاب الحقيقية في المهارات اللغوية الأساسية مثل الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة. إضافة إلى ذلك، قد يشعر الطلاب بعدم التوجيه الكافي حول كيفية تقييم أدائهم بشكل عادل.

هذا التفاوت في المعايير يؤدي إلى نتائج غير دقيقة في التقييم ويضعف من فعالية العملية التعليمية بشكل عام.

٢- إهمال التقييم التكويني

من الحالات الشائعة نتيجة لعدم الفهم الجيد للمبادئ الخاصة بتقويم تعلم اللغة العربية هو الإهمال في استخدام التقييم التكويني بشكل مستمر. التقييم التكويني هو أداة حيوية تقدم تغذية راجعة فورية للطلاب حول أدائهم أثناء عملية التعلم، ولكن في بعض المؤسسات التعليمية قد يُقتصر التقييم على اختبارات نهائية أو تقييمات محدودة في فترات معينة فقط. هذا التقييم غير المستمر يجعل من الصعب على المعلمين تتبع تقدم الطلاب على المدى الطويل.

كما أن غياب التقييم التكويني يعني أن الطلاب لا يتلقون ملاحظات بناءً على أدائهم في الوقت المناسب، مما يحد من قدرتهم على تحسين مهاراتهم في اللغة العربية. من دون هذه الملاحظات المستمرة، قد يظل الطلاب غير مدركين لنقاط ضعفهم في المهارات اللغوية، وبالتالي لا يتمكنون من تحسين أدائهم في الوقت المناسب. هذه المسألة تُظهر كيف يمكن أن يؤدي نقص الفهم حول أهمية التقييم التكويني إلى تأثيرات سلبية على تعلم اللغة العربية.

٣- تقييم الأداء اللغوي بشكل جزئي

في بعض الأحيان، يُقتصر تقييم تعلم اللغة العربية على تقييم جوانب محدودة فقط من المهارات اللغوية، مثل القواعد النحوية أو المفردات، مع إهمال جوانب أخرى مثل التحدث أو الاستماع. هذا التقييم الجزئي لا يعكس تماماً مستوى الطالب في استخدام اللغة العربية بشكل كامل في الحياة اليومية. على الرغم من أن القواعد النحوية مهمة، فإن التركيز فقط عليها لا يعكس قدرة الطالب على التفاعل الفعلي باستخدام اللغة في مواقف الحياة الواقعية.

تقييم الأداء اللغوي بشكل جزئي يؤدي إلى تجاهل جوانب رئيسية أخرى من تعلم اللغة، مثل التعبير الشفوي وفهم اللغة المنطوقة، وهما مهارتان أساسيتان في تعلم أي لغة. نتيجة لذلك، قد يتفوق الطلاب في الاختبارات التي تركز فقط على الجوانب النظرية، ولكنهم لا يستطيعون استخدام اللغة بشكل فعال في مواقف التواصل الحقيقية. هذا يظهر كيف أن الفهم المحدود للمفاهيم الأساسية لتقييم اللغة العربية يمكن أن يؤدي إلى نتائج غير دقيقة فيما يتعلق بقدرات الطلاب اللغوية.

٤- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب

أحد القضايا التي قد تظهر بسبب قلة الفهم للمبادئ المتعلقة بتقويم تعلم اللغة العربية هو عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في العملية التقييمية. الطلاب يختلفون في قدراتهم على تعلم اللغة العربية، سواء في سرعة استيعاب القواعد اللغوية أو في قدرتهم على التحدث والكتابة. إذا لم يتم تخصيص تقنيات تقييم تأخذ هذه الفروق بعين الاعتبار، فإن التقويم قد يصبح غير دقيق في تحديد مستوى تعلم كل طالب.

هذا لا يعني أن كل طالب يجب أن يحصل على تقييم مختلف تماماً، ولكن بدلاً من ذلك يجب أن يتمكن المعلمون من تحديد أدوات تقويم مرنة تسمح بتقييم الطلاب وفقاً لاحتياجاتهم الخاصة. على سبيل المثال، يمكن توفير تقييمات تتضمن أساليب مختلفة مثل التقييم الشفوي أو الكتابي أو التفاعلي. إذا تم إغفال هذا الجانب من التقويم، قد يؤدي ذلك إلى تقييم غير منصف لا يعكس بشكل حقيقي مستوى تعلم الطالب في اللغة العربية.

٥- اعتماد أساليب تقويم تقليدية وغير مبتكرة

من الحالات التي يمكن أن تنشأ نتيجة قلة الفهم للمفاهيم التقييمية هو الاعتماد على الأساليب التقليدية فقط في تقويم تعلم اللغة العربية. قد يعتمد بشكل كبير على الاختبارات الكتابية أو الشفوية التقليدية التي تركز بشكل

رئيسي على تقييم المعلومات النظرية دون الأخذ في الاعتبار طرق التقييم الحديثة التي تتسم بالمرونة والتفاعل. هذه الأساليب قد تكون محدودة في قدرتها على قياس كافة جوانب تعلم اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق بالقدرة على استخدام اللغة في الحياة اليومية.

التقويم التقليدي قد يفتقر إلى قدرة على تقديم تغذية راجعة فورية ودقيقة تساعد الطلاب في تحديد نقاط قوتهم وضعفهم بشكل فعال. في الوقت الحاضر، توجد العديد من الأدوات التكنولوجية والأنشطة التفاعلية التي يمكن استخدامها لتحسين عملية التقويم، مثل الاختبارات الإلكترونية، والمشاريع الجماعية، والأنشطة التفاعلية. من خلال اعتماد هذه الأساليب المبتكرة، يمكن تحسين تقويم تعلم اللغة العربية وجعله أكثر تنوعاً ودقة في قياس قدرة الطلاب الحقيقية.

بعناية، بحيث يتناسب مع الأهداف التعليمية ويأخذ في الحسبان الفروق الفردية بين الطلاب. إذا تم تصميم الاختبارات بشكل غير مناسب أو ضيق، فإنها قد تؤدي إلى تقييم غير دقيق لمهارات الطلاب، وبالتالي تعوق تقدمهم في تدريس اللغة العربية. من هنا تكمن أهمية تطوير أساليب وتقنيات اختبار أكثر تنوعاً وملاءمة لمتطلبات تدريس اللغة العربية في بيئات تعليمية متنوعة.

أ- تعريف الاختبار في تدريس اللغة العربية

الاختبار في اللغة العربية يأتي من الجذر "خَتَرَ"، والذي يعني في الأصل "جعل الشيء تحت التجربة أو الفحص" ليكشف عن جودته أو قدرته. في السياق اللغوي والتعليمي، يُعرّف الاختبار على أنه وسيلة منهجية تُستخدم لتقييم مستوى أداء الأفراد أو الطلاب في مجال معين، مثل تدريس اللغة العربية، وذلك من خلال قياس قدراتهم في مهارات محددة مثل القراءة، الكتابة، الاستماع، والتحدث. من الناحية الاصطلاحية، يعد الاختبار أداة تقييم رسمية تهدف إلى قياس مدى فهم الطلاب للمواد الدراسية أو القواعد اللغوية أو مدى قدرتهم على تطبيق هذه المعرفة في مواقف عملية. يُعتبر الاختبار أداة أساسية في التعليم، حيث يسمح للمعلمين بتحديد مستوى التقدم الأكاديمي للطلاب، وتوجيه عملية التعلم بشكل يتناسب مع احتياجات كل فرد.

الاختبار في تدريس اللغة العربية يعد أحد الأدوات الأساسية التي تُستخدم في تقويم مستوى الطلاب في مختلف جوانب المهارات اللغوية. يعد الاختبار وسيلة لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية المقررة للطلاب، حيث يساعد في تحديد مدى قدرتهم على استيعاب القواعد اللغوية والمفردات واستخدامها بشكل صحيح في مواقف حياتية. يعتمد الاختبار في اللغة العربية على أسئلة موجهة تهدف إلى تقييم المهارات الأربع الأساسية التي تشمل الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة. كما أن الهدف من إجراء الاختبار هو تقديم نتائج دقيقة تعكس مستوى فهم الطالب للغة العربية، وتمكن المعلم من تقديم تغذية راجعة تساعد الطلاب في تحسين أدائهم.

يُستخدم الاختبار بشكل رئيسي لتقييم مستوى المعرفة اللغوية للطلاب في اللغة العربية، خاصة في جوانب القواعد النحوية والصرفية والمفردات. من خلال هذا التقييم، يمكن للمعلمين قياس مدى قدرة الطلاب على استيعاب المفردات وتطبيق القواعد النحوية بشكل صحيح. كما يمكن قياس قدرة الطلاب على استخدام المفردات في سياقات حياتية حقيقية، مما يعكس مستوى فهمهم للغة واستخدامها. هذا التقييم يوفر أيضاً فرصة لتحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، وبالتالي يمكن للمعلمين تعديل طرق التدريس بما يتناسب مع احتياجات الطلاب.

يُعد الاختبار في تدريس اللغة العربية أداة هامة لتحقيق الأهداف التعليمية، حيث يساهم في تحديد مدى قدرة الطلاب على استخدام اللغة في مواقف حقيقية. يمكن من خلال الاختبار قياس مستوى استيعاب الطلاب للمواد التعليمية التي تم تقديمها، فضلاً عن فهمهم للسياقات المختلفة التي قد يتم فيها استخدام اللغة. يساهم الاختبار في تحسين مستوى الطلاب بشكل عام، حيث يعمل على تحفيزهم للاستمرار في التعلم، كما يعزز شعورهم بالإنجاز عند تحقيق نتائج إيجابية. ولهذا، يُعتبر الاختبار أحد الوسائل الأساسية التي تُسهم في تحسين نوعية التعليم وتوجيه الطلاب نحو تحسين مهاراتهم اللغوية.

تتعدد أنواع الاختبارات التي يمكن استخدامها في تقويم تدريس اللغة العربية. الاختبارات الكُتابية تعتبر من أكثر الأنواع شيوعاً، حيث تُستخدم لتقييم مدى قدرة الطلاب على فهم القواعد النحوية والمفردات، بالإضافة إلى قياس مهارات الكتابة. كما يتم استخدام الاختبارات الشفوية لقياس قدرة الطلاب على التحدث باللغة العربية وفهم اللغة المنطوقة. تتضمن بعض الاختبارات أيضاً الأنشطة التفاعلية أو الاختبارات الإلكترونية التي تهدف إلى قياس مستوى الفهم والتفاعل مع اللغة في بيئات حية. هذا التنوع في أدوات الاختبار يساعد في تقديم صورة شاملة عن مهارات الطلاب في اللغة العربية.

إن أهمية الاختبارات في تقويم تدريس اللغة العربية لا تقتصر على تقديم تقييم للمستوى الأكاديمي فقط، بل تشمل أيضاً تحسين العملية التعليمية بشكل عام. من خلال نتائج الاختبار، يمكن للمعلمين التعرف على مدى نجاح استراتيجيات التدريس، والتأكد من أن الأهداف التعليمية قد تحققت بشكل فعال. كما أن الاختبارات تتيح للمعلمين فرصة تقديم تغذية راجعة للطلاب تساعد في تصحيح الأخطاء وتحسين أدائهم. بذلك، يُعتبر الاختبار أداة حيوية في تحسين تجربة التعلم وتعزيز فعالية العملية التعليمية.

تتمثل وظيفة الاختبارات أيضاً في تقييم أداء الطلاب بشكل شامل، حيث تساعد في قياس تقدم الطلاب في المهارات اللغوية المختلفة. تُعطي الاختبارات للطلاب لتقييم مدى استيعابهم للمحتوى المعرفي وتطبيقاتهم العملية، مما يساهم في تقديم صورة دقيقة عن مستواهم في اللغة العربية. علاوة على ذلك، يمكن من خلال نتائج الاختبار تحديد الاحتياجات التعليمية الفردية للطلاب، وبالتالي تخصيص التدريس وفقاً لتلك الاحتياجات. هذه القدرة على تحديد مدى تقدم الطلاب تُعد أحد العوامل التي تساهم في تحسين التعليم ورفع مستوى الطلاب في تدريس اللغة العربية.

من أهم جوانب الاختبارات أنها تعمل أيضاً كأداة تحفيزية للطلاب. على الرغم من أن الاختبار يُستخدم لقياس مستوى الطلاب، إلا أنه أيضاً

يشجعهم على تحسين مهاراتهم. عندما يختبر الطلاب أنفسهم ويشاهدون نتائج أدائهم، يدركون بشكل أفضل أين يقفون من حيث التحصيل الدراسي، وهو ما يحفزهم على تعزيز مهاراتهم في المستقبل. إن الاختبارات تُساهم في دفع الطلاب للتركيز أكثر على تحسين أدائهم وتوفير الفرص لتقييم أنفسهم، مما يزيد من دافعهم للتعلم.

على الرغم من أهمية الاختبارات، إلا أن هناك بعض التحديات التي تواجه استخدامها في تقويم تدريس اللغة العربية. أحد هذه التحديات يتمثل في أن بعض الاختبارات قد تكون محدودة في قياس المهارات الشاملة للطلاب، خاصة فيما يتعلق بالقدرة على التفاعل الفعلي باللغة. بالإضافة إلى ذلك، قد تكون الأسئلة التقليدية التي تركز على الجوانب النظرية وحدها غير كافية لقياس مدى قدرة الطلاب على استخدام اللغة في مواقف حياتية. هذه القيود قد تؤثر في دقة التقييم وبالتالي تتطلب تطوير أساليب تقييم جديدة.

من أجل تحسين فعالية الاختبارات في تقويم تدريس اللغة العربية، يجب تطوير أدوات التقييم بشكل يتماشى مع أساليب التعليم الحديثة والتكنولوجيا المتقدمة. تتضمن هذه التطويرات استخدام أدوات اختبار تفاعلية ومبنية على مشروعات جماعية تتيح للطلاب استخدام مهاراتهم اللغوية في سياقات حية. كما يمكن استخدام تقنيات الاختبارات الإلكترونية التي تسمح بتقديم أسئلة

متنوعة ومقاييس دقيقة لقدرات الطلاب. تحسین أساليب التقييم بهذه الطريقة يسهم في تقديم صورة أكثر دقة وشمولية عن مستوى تعلم الطلاب ويساعد في رفع مستوى التعليم بشكل عام.

ب- أنواع الاختبارات من وجهات نظر متعددة

تعتبر الاختبارات واحدة من الأدوات الأساسية في عملية التقييم الأكاديمي، إذ تستخدم لقياس مدى استيعاب الطلاب للمحتوى المعرفي والمهاري الذي يتم تدريسه. ومع تطور أساليب التعليم والتعلم، أصبح من الضروري النظر إلى الاختبارات من زوايا متعددة، سواء كانت نفسية، تربوية، أو حتى تقنية. من منظور تربوي، تعد الاختبارات وسيلة لقياس فعالية الأساليب التعليمية التي يتم تطبيقها في الفصول الدراسية، بينما من الجانب النفسي، قد تؤثر هذه الاختبارات على دافعية الطلاب وأدائهم العقلي. كما أن هناك جانباً تقنياً يتناول التطور المستمر في أدوات وتقنيات الاختبار مثل الاختبارات الإلكترونية التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من التعليم الحديث. لذلك، من الضروري أن يتم تحليل وتقييم هذه الاختبارات من عدة وجهات نظر لتفادي السلبيات الممكنة ولضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. فيما يلي أنواع الاختبارات من وجهات نظر متعددة:

١- بناءً على أهداف تنظيم الاختبارات

يمكن تقسيمها إلى خمسة أنواع، وهي:

أ- اختبار الانتقاء، وهو الاختبار الذي يُنفَّذ لاختيار المشاركين الذين يستوفون الشروط للمشاركة في نشاط يتطلب مهارات لغوية معينة.

ب- اختبار التصنيف هو اختبار يُنظَّم بهدف تحديد مستوى مهارات الطالب في اللغة وتوجيهه إلى المجموعة أو الصف الذي يتناسب مع قدراته اللغوية. يهدف اختبار التصنيف إلى تصنيف المتعلمين إلى مجموعات تناسب مع مستوى قدرتهم على استخدام اللغة، وذلك لضمان تحقيق أقصى استفادة من عملية التعلم.

ج- اختبار نتائج التعلم، وهو الاختبار الذي يُنفَّذ لمعرفة النتائج التي تم تحقيقها من خلال شكل معين من التعليم اللغوي.

د- الاختبار التشخيصي: هو الاختبار الذي يُصمَّم خصيصاً لتشخيص الصعوبات التي يواجهها الطلاب والتي تظهر في شكل أخطاء جوهرية تخرج عن القواعد اللغوية الصحيحة والمناسبة.

هـ- اختبار التجربة: هو الاختبار الذي يُنظَّم للتحقق مما إذا كانت أداة اختبار اللغة، التي لا تزال قيد الإعداد، تتمتع بخصائص اختبار جيد من الناحية الشاملة

٢- بناءً على المرحلة ووقت التنفيذ

يمكن تقسيمها إلى خمسة أنواع كما يلي:

أ- اختبار القبول : هو اختبار يُجرىه العديد من المؤسسات التعليمية أو البرامج الأكاديمية بهدف تقييم مدى قدرة المتقدم على تلبية متطلبات القبول في برنامج معين. يهدف هذا الاختبار إلى تحديد ما إذا كان المتقدم يمتلك المهارات والمعرفة الأساسية التي تتوافق مع المعايير المطلوبة للالتحاق بالبرنامج.

ب- الاختبار التكويني: هو الاختبار الذي يُجرى للحصول على معلومات حول سير عملية تعليم اللغة حتى مرحلة معينة.

ج- الاختبار الختامي: هو الاختبار الذي يُنظم قبيل نهاية برنامج تعليم اللغة بهدف معرفة نتائج التعليم بشكل عام، لا سيما فيما يتعلق بتحسين مهارات الطلاب في اللغة، كدليل ملموس على تحقيق أهداف البرنامج التعليمي.

د- الاختبار القبلي : هو الاختبار الذي يهدف إلى معرفة مستوى المهارات اللغوية التي يمتلكها الطالب في بداية برنامج تعلم اللغة. يُجرى أحياناً قبل أو في بداية تنفيذ برنامج التعليم.

هـ- الاختبار البعدي : هو الاختبار الذي يركز على معرفة مستوى التقدم الذي تم تحقيقه في مهارات اللغة بنهاية البرنامج التعليمي، مقارنةً بمستوى المهارات في بداية التعليم.

٣- بناءً على طريقة التنفيذ

يمكن تصنيف الاختبارات إلى نوعين، وهما الاختبارات الكتابية والاختبارات الشفهية؛

أ- الاختبارات الكتابية، وهي الاختبارات التي يتم فيها كتابة الأسئلة والأجوبة بشكل مكتوب.

في تدريس اللغة العربية، يمكن العثور على شكل الاختبارات الكتابية في اختبار أنواع مختلفة من مهارات اللغة العربية، وخاصة مهارات الاستماع، القراءة، الكتابة أو التأليف، بالإضافة إلى اختبار مكونات اللغة مثل المفردات والنحو. بشكل عام، لا تُستخدم الاختبارات الكتابية لاختبار مهارات التحدث. لهذا الشكل مزايا وعيوب.

من مزايا الاختبارات الكتابية:

(١) يمكن تقييم المجموعة في وقت قصير

(٢) يتمكن المجيب من اختيار الأسئلة والإجابة عليها بحرية

٣) بما أن الأسئلة متشابهة، فإن نطاق المحتوى سيكون متشابهاً أيضاً، وبالتالي سيكون التقييم متساوياً.

٤) من عيوب الاختبارات الكتبية:

٥) لا يمكنها تقييم الأفراد وشخصياتهم بدقة

٦) يمكن أن تؤدي إلى الغش والتزوير في الإجابات

قد تثير التكهنات من قبل المختبرين.

ب- الاختبارات الشفهية، وهي الاختبارات التي يتم فيها طرح الأسئلة والإجابة عليها شفهياً.

يستخدم هذا الاختبار عادة لاختبار مهارات التحدث. ويُنفذ عادةً كتكلمة للاختبارات الكتبية. لهذا الشكل أيضاً مزايا وعيوب، ومنها:

من مزايا الاختبارات الشفهية:

١) يمكن معرفة قدرة الطالب على استخدام اللغة الشفهية بشكل مباشر

٢) لا حاجة لإعداد أسئلة مفصلة، بل يكفي التركيز على جوهر الموضوع

٣) يقل احتمال تخمين الإجابة أو التكهن بها من قبل الطالب

٤) من عيوب الاختبارات الشفهية:

٥) يستغرق وقتاً طويلاً إذا كان عدد المشاركين كبيراً

٦) قد يوجد تحيز إذا كان هناك مُقيم واحد فقط والممتحن في غرفة الامتحان

٧) يتعين على المُقيم إعداد أكبر عدد ممكن من الأسئلة.

٤- بناءً على طريقة الإعداد

يمكن تصنيف الاختبارات إلى نوعين، وهما:

- أ- الاختبارات من إعداد المعلم، وهي الاختبارات التي تُنظم لأغراض واحتياجات متنوعة، وخاصة لتحديد مستوى تقدم الطلاب في تعلم اللغة.
- ب- الاختبارات المعيارية، وهي الاختبارات التي يتم تطويرها مع بذل الجهد للالتزام بالإجراءات وتلبية المتطلبات بشكل صارم إلى أقصى حد ممكن.

٥- بناءً على عدد المشاركين

يمكن تصنيف الاختبارات إلى نوعين، هما:

أ- الاختبار الفردي، وهو الاختبار الذي يُنظم بحيث يتلقى كل مشارك في الاختبار مهمة أو سؤالاً خاصاً به ولا يكون مشتركاً مع المشاركين الآخرين في نفس الوقت، ويجب أو ينفذه بمفرده.

ب- الاختبار الجماعي، وهو الاختبار الذي يُنظم لمجموعة من المشاركين في نفس الوقت.

٦- بناءً على شكل الإجابة

يمكن تصنيف الاختبارات إلى ثلاثة أنواع، وهي:

أ- اختبار المقال، وهو الاختبار الذي يلزم المشاركين فيه للقيام بمهمة أو تقديم إجابة على أسئلته في شكل مقال، أي في شكل كتابة أو عمل أدبي.

ب- اختبار الإجابات القصيرة، وهو اختبار لغوي يُطلب من المشاركين فيه تقديم إجاباتهم ليس في شكل مقال، بل في شكل إجابات قصيرة.

ت- اختبار الاختيارات، وهو اختبار يُطلب من المشاركين فيه عدم كتابة إجاباتهم في شكل مقال أو فقرة أو جملة أو حرف أو رقم، بل يقتصر الأمر عادةً على وضع علامة (مثل علامة ×، أو دائرة صغيرة، أو علامة تصويب، أو علامات مشابهة).

٧- بناءً على طريقة التقييم

يمكن تصنيف الاختبارات إلى نوعين، وهما:

أ- الاختبار الذاتي، وهو الاختبار الذي تتأثر فيه التقييمات بالإجابات، وتكون تعتمد على الانطباعات والآراء الشخصية للمقيم.

مزايا الاختبار الذاتي:

- (١) تدريب الطلاب على تنظيم إجاباتهم باستخدام تفكيرهم الخاص.
 - (٢) تجنب الإجابات المبنية على التخمين.
 - (٣) يتم التعبير عن الإجابات بالكلمات والجمل التي يتم إعدادها من قبل الطالب، مما يساعدهم على تعلم كيفية صياغة الجمل بطريقة صحيحة وسليمة لغوياً.
 - (٤) يمكن للمعلم إعداد هذا النوع من الأسئلة بسهولة.
- عيوب الاختبار الذاتي:

- (١) المواد الاختبارية تكون محدودة نسبياً، مما يجعل من الصعب قياس إجابة الطالب للمحتوى الكامل للمناهج الدراسية.
- (٢) قد تشجع هذه الأنواع من الأسئلة الطلاب على تعلم كيفية التخمين.
- (٣) يتطلب المقيم أن يكون دقيقاً في فحص الإجابات وتقييمها.
- (٤) التقييمات تميل إلى أن تكون ذات طابع شخصي، مما قد يسبب انحيازاً في النتائج.

لتجاوز هذه العيوب، يتم استخدام الاختبار الذاتي في الحالات التالية:

(١) عدد الطلاب قليل.

(٢) الوقت المحدد لإعداد الاختبار محدود.

(٣) موارد ووقت تصحيح الإجابات غير كافية.

(٤) الهدف من الاختبار هو قياس القدرات التحليلية والتركيبية والتقييمية للطلاب.

(٥) المعلم يرغب في قياس قدرات الطلاب ومجال قراءاتهم.

ب- الاختبار الموضوعي، هو الاختبار الذي يمكن تقييمه بطريقة موضوعية بدون تأثيرات من العناصر الذاتية للمقيم، أو على الأقل تقليص هذه التأثيرات إلى أدنى مستوى ممكن.

مزايا الاختبار الموضوعي:

(١) يحتوي على مزايا إيجابية عديدة، مثل: أنه أكثر تمثيلاً للمحتوى الواسع، موضوعي أكثر، يمكن تجنب تدخل العوامل الذاتية سواء من جانب الطالب أو المقيم.

(٢) سهل وسريع في التصحيح باستخدام المفاتيح الاختبارية أو الأدوات التكنولوجية الحديثة.

٣) يمكن تسليم التصحيح إلى أشخاص آخرين.

٤) التصحيح يتم دون وجود أي تأثيرات ذاتية تؤثر في النتيجة.

عيوب الاختبار الموضوعي:

١) تحضير أسئلة الاختبار الموضوعي أصعب من اختبار المقال بسبب العدد

الكبير من الأسئلة وحاجتها إلى الدقة لتجنب العيوب الأخرى.

٢) الأسئلة غالباً ما تقتصر على استرجاع الذاكرة أو التمييز بين الأشياء، مما

يصعب قياس العمليات العقلية المعقدة.

٣) هناك فرص كثيرة للتخمين.

٤) التعاون بين الطلاب أثناء إجراء الاختبار قد يكون أكثر، أي أن الغش

يصبح ممكناً.

كيفية التعامل مع عيوب الاختبار الموضوعي:

١) يمكن التغلب على صعوبة إعداد الاختبارات الموضوعية بالتدريب المستمر

حتى يصبح المعلم ماهرًا.

٢) استخدام جدول المواصفات للتعامل مع العيوب المتعلقة بالنقاط ١ و ٢.

٣) استخدام معايير (معايير) التقييم التي تأخذ بعين الاعتبار العوامل المتأثرة بالتخمين.

أنواع الاختبارات الموضوعية:

÷ولا: اختبار الصواب والخطأ:(True-False)

تتكون الأسئلة من بيانات (تصريحات)، بعضها صحيح والبعض الآخر خطأ. يُطلب من المشاركين تحديد إذا كانت البيانات صحيحة أم خاطئة عن طريق وضع علامة أو دائرة.

مثال:

ص - خ : تناول أحمد طعام الفطور بعد صلاة الظهر.

يتنوع هذا النوع إلى نوعين:

١) مع التصحيح: حيث يُطلب من الطلاب تصحيح الإجابة في حال كانت خاطئة.

٢) بدون تصحيح: حيث يُطلب من الطلاب فقط وضع علامة على "ص" أو "خ" دون الحاجة لتقديم الإجابة الصحيحة.

مزايا اختبار الصواب والخطأ:

أ) يمكن أن يغطي محتوى واسع ولا يحتاج إلى مساحة كبيرة.

ب) سهل التحضير.

ج) يمكن استخدامه عدة مرات.

د) يمكن تصحيحه بسرعة وبطريقة موضوعية.

ه) إرشادات طريقة التنفيذ سهلة الفهم.

عيوب اختبار الصواب والخطأ:

أ) قد تكون محيرة في بعض الأحيان.

ب) يمكن التنبؤ بالإجابات بسهولة.

ج) هناك العديد من الأسئلة التي لا يمكن التعبير عنها بنظام الإجابة بنعم أو لا فقط.

د) يقتصر على قياس الذاكرة أو التمييز بين الأمور فقط.

ثانياً: اختبار الاختيار المتعدد: (Multiple Choice)

هذا النوع من الاختبارات هو الأكثر استخداماً بين الاختبارات الموضوعية

لأنه يمكن تغطيته لمجموعة كبيرة من المواد.

يحتوي هذا الاختبار على أربع تنوعات:

أ) الاختيار المتعدد العادي.

ب) العلاقات بين الأشياء (بيان - سبب - بيان)

ج) الحالات (قد تظهر في أشكال متنوعة)

د) الجمع بين الأشياء (التوافق)

ثالثاً: اختبار التوفيق: (Matching Test)

يُعرف اختبار التوفيق أيضاً بترتيب الأسئلة مع الإجابات المناسبة. يحتوي هذا الاختبار على مجموعة من الأسئلة والأجوبة، ويُطلب من الطلاب مطابقة الإجابات مع الأسئلة.

مثال:

صل بين الكلمات المضادة في المعنى:

كبير - صغير

تعال - اذهب

خرج - دخل

رابعاً: اختبار الإكمال: (Completion Test)

اختبار الإكمال، أو ما يُسمى باختبار الملء أو استكمال الجمل، يتكون من جمل تحتوي على فراغات يجب على الطلاب ملؤها بالإجابة الصحيحة.
مثال:

استيقظ أحمد من _____ مبكراً ثم توضأ وصلى _____.

٨- بناءً على اختبارات مرجعية التقييم

يمكن تصنيف الاختبارات إلى ثلاثة أنواع:

أ) اختبار اللغة المرجعي المعياري: هو الاختبار الذي يُنظم لتحويل

الدرجات الأولية إلى الدرجات النهائية بناءً على مستوى التحصيل

المتوسط لمجموعة من المشاركين في الاختبار.

ب) اختبار اللغة المرجعي المعياري المحدد: هو الاختبار الذي يُنظم لتحديد

الدرجات النهائية بناءً على مستوى القدرة اللغوية الأدنى المقبول

كدرجة قدرة لغوية كافية.

ج) اختبار اللغة المرجعي المعياري المدمج: هو شكل من أشكال الاختبار

اللغوي الذي يجمع بين اختبار اللغة المرجعي المعياري واختبار اللغة

المرجعي المعياري المحدد.

٩- بناءً على جانب اللغة

يمكن تصنيف اختبارات اللغة العربية إلى ثلاثة أنواع:

أ) اختبار موهبة اللغة: هو الاختبار الذي يُجرى لمعرفة الموهبة والقدرة التي يمتلكها الشخص لتعلم اللغة.

ب) اختبار القدرة اللغوية: هو الاختبار الذي يُجرى للحصول على معلومات حول مستوى القدرة في استخدام اللغة في مرحلة معينة.

ج) اختبار مكونات اللغة: هو اختبار يُستخدم لتقييم مستوى إتقان الفرد للعناصر الأساسية للغة. هذه العناصر تشمل:

الأصوات اللغوية (الفونولوجيا): وهي تشمل معرفة وفهم الأصوات والنعيمات في اللغة وكيفية استخدامها بشكل صحيح.

المفردات (المعجم): يتضمن فهم واستخدام الكلمات والمصطلحات في اللغة بشكل صحيح ومناسب للسياق.

النحو (الصرف والتركيب): يتعامل مع القواعد التي تحكم تركيب الجمل والكلمات، مثل التراكيب النحوية الصحيحة، واستخدام الأزمنة، والمبني للمجهول، والتراكيب اللغوية الأخرى.

يهدف اختبار مكونات اللغة إلى قياس قدرة الشخص على استخدام هذه المكونات بشكل صحيح في التحدث والكتابة والفهم.

١٠- بناءً على النظرة تجاه اللغة

يمكن تقسيم اختبارات اللغة العربية إلى أربعة أنواع، وهي:

(أ) اختبار اللغة المنفصل: هو اختبار يُصمم بناءً على الافتراض بأن اللغة تتكون من مكونات يمكن تمييزها وفصلها عن بعضها البعض. يتم تصميم اختبار اللغة المنفصل خصيصاً لكل مكون من هذه المكونات بشكل منفصل وصغير.

(ب) الاختبار التكاملي: هو اختبار يُصمم لقياس مستوى إتقان الفرد لعدة مكونات من اللغة في شكل واحد من أسئلة الاختبار.

(ج) اختبار البراغمية: هو اختبار يهدف إلى قياس قدرة الفرد على فهم أو استخدام اللغة في سياقها الفعلي، والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل السياقات التي يتم فيها استخدامها.

(د) اختبار التواصل: هو اختبار يُصمم لقياس قدرة التواصل في تدريس اللغة التي تعتمد على النهج التواصلية.

الباب الرابع

خطوات إعداد اختبار تعلم اللغة العربية



إعداد اختبار تعلم اللغة العربية هو عملية منهجية تهدف إلى قياس مستوى إتقان الطلاب للغة العربية في مختلف جوانبها مثل القواعد والمفردات والمهارات اللغوية الأخرى. يتطلب هذا الإعداد دقة في تحديد الأهداف التعليمية المناسبة واختيار نوع الاختبار الأنسب لكل هدف، سواء كان اختباراً لغوياً منفصلاً، تكاملياً، أو براغماتياً. يتضمن إعداد الاختبار خطوات متكاملة تبدأ بتحديد

الأهداف ومراجعة المحتوى الدراسي، مروراً بتصميم الأسئلة وتحديد معايير التقييم، وصولاً إلى تنفيذ الاختبار ومراجعة النتائج. الهدف من هذه العملية هو توفير أداة تقييم موثوقة تساعد في قياس مستوى الطالب بشكل دقيق، مما يساهم في تحسين استراتيجيات التدريس وتعزيز تعلم اللغة العربية.

أ- إعداد اختبار لتعلم اللغة العربية

إعداد اختبار لتعلم اللغة العربية يتطلب خطوات منهجية لضمان جودة وفعالية التقييم. فيما يلي الخطوات الأساسية التي يمكن اتباعها في إعداد اختبار تعلم اللغة العربية:

١- تحديد هدف الاختبار

الخطوة الأولى هي تحديد هدف الاختبار. يمكن استخدام الاختبار لقياس الفهم أو المهارات أو المواقف لدى المتعلمين تجاه مادة معينة. إن تحديد الهدف الواضح سيؤثر على نوع الاختبار المستخدم، نطاق المادة، ومستوى صعوبة الأسئلة.

٢- إعداد جدول المواصفات

جدول المواصفات هو دليل لضمان أن الأسئلة التي يتم إعدادها تغطي جميع المادة ذات الصلة وتتماشى مع أهداف التعلم. يتضمن جدول المواصفات معلومات عن الكفاءات التي سيتم قياسها، المؤشرات، شكل الأسئلة، عدد

الأسئلة، والأوزان لكل جزء. يساعد إعداد جدول المواصفات بشكل جيد في تجنب الأسئلة غير ذات الصلة أو التي لا تمثل الهدف من الاختبار.

٣- تحديد شكل الأسئلة

يتم اختيار شكل الأسئلة وفقاً لنوع المهارة التي سيتم قياسها. على سبيل المثال، الأسئلة الاختيارية مناسبة لقياس المعرفة الواقعية والفهم، بينما تستخدم الأسئلة المقالية لتقييم مهارات التحليل أو التفكير. يجب أن يأخذ شكل الأسئلة في الاعتبار أيضاً مستوى قدرة المتعلمين.

٤- إعداد أسئلة الاختبار

في هذه المرحلة، يتم إعداد أسئلة الاختبار بناءً على جدول المواصفات الذي تم إعداده. يجب أن تكون الأسئلة واضحة، خالية من الغموض، ومتوافقة مع مستوى قدرة المتعلمين. عند إعداد الأسئلة، يجب مراعاة مبادئ بناء الأسئلة، مثل وضوح اللغة، والملاءمة مع الهدف، وقابلية القراءة.

٥- إجراء اختبار تجريبي

قبل استخدام الاختبار بشكل رسمي، يجب إجراء اختبار تجريبي للتحقق من جودة الأسئلة. يهدف الاختبار التجريبي إلى قياس الصلاحية (هل يقيس الاختبار ما يجب قياسه)، والموثوقية (اتساق نتائج الاختبار)، وصعوبة الأسئلة،

وقدرة التمييز (قدرة الأسئلة على التمييز بين المتعلمين ذوي القدرة العالية والمنخفضة).

٦- تحليل نتائج الاختبار التجريبي

يتضمن تحليل نتائج الاختبار التجريبي معالجة بيانات الاختبار لتقييم جودة الأسئلة. يجب تعديل أو استبدال الأسئلة التي تكون صعبة جداً، أو سهلة جداً، أو التي لا تمتلك قدرة تمييز جيدة.

٧- إجراء تعديلات على الأسئلة

استناداً إلى نتائج التحليل، يتم تعديل الأسئلة لتحسين جودة الاختبار. قد تشمل التعديلات تغيير صياغة الأسئلة، استبدال الأسئلة التي ليست فعالة، أو تعديل عدد الأسئلة لتجعل الاختبار أكثر تمثيلاً.

٨- تنفيذ الاختبار

بعد إعداد الأسئلة النهائية، يمكن إجراء الاختبار. يجب أن يتم تنفيذ الاختبار بشكل منظم ووفقاً للإجراءات المقررة لضمان العدالة والنظام وراحة المتعلمين.

٩- معالجة نتائج الاختبار

يتم معالجة نتائج الاختبار للحصول على الدرجات، ومن ثم تحليلها لتوفير تصور عن مستوى الإنجاز التعليمي. كما يمكن استخدام تحليل نتائج الاختبار لتقييم فعالية عملية التعليم وتقديم ملاحظات حول التدريس.

١٠- التقييم والتحسين المستمر للاختبار

الخطوة الأخيرة هي تقييم العملية الكاملة لإعداد وتنفيذ الاختبار من أجل تحديد نقاط القوة والضعف. يعتبر هذا التقييم أساساً لتحسين الاختبارات في المستقبل.

من خلال هذه الخطوات، يمكن أن يصبح الاختبار أداة تقييم موثوقة وفعالة لدعم العملية التعليمية بشكل شامل.



ب-القضايا المتعلقة بإعداد اختبار اللغة العربية

يواجه إعداد اختبار اللغة العربية العديد من القضايا المعقدة، سواء من الناحية المفاهيمية أو التقنية. تتضمن هذه القضايا صعوبة تحديد مؤشرات المهارات اللغوية المناسبة، مثل الاستماع (الاستماع)، والتحدث (الكلام)، والقراءة (القراءة)، والكتابة (الكتابة)، بالإضافة إلى العوائق في إعداد الأسئلة التي تكون صالحة وموثوقة ومناسبة لمستوى قدرة المتعلمين. علاوة على ذلك، غالباً ما تؤدي القيود في الموارد، مثل نقص بنك الأسئلة أو المراجع المناسبة، إلى تفاقم الوضع. ولذلك، يصبح الفهم العميق لمنهجيات إعداد الاختبارات المنهجية والسياقية أمراً بالغ الأهمية لتجاوز هذه التحديات.

فيما يلي خمس قضايا شائعة تواجه عادةً عند إعداد اختبار اللغة العربية:

١- صعوبة تحديد هدف الاختبار

الحالة: يرغب المعلم في قياس مهارة التحدث لدى الطلاب، ولكن الأسئلة التي يتم إعدادها تركز أكثر على فهم القواعد النحوية بدلاً من مهارة التحدث.

المشكلة: غموض هدف الاختبار يؤدي إلى عدم التوافق بين الأسئلة والمهارات التي يتم قياسها.

٢- نقص صلاحية الأسئلة

الحالة: تركز الأسئلة في اختبار القراءة على المفردات والترجمة فقط، دون قياس الفهم العميق للنصوص.

المشكلة: الاختبار لا يعكس القدرة الشاملة على القراءة، مما يجعل نتائج الاختبار غير صالحة بالكامل.

٣- قلة قدرة الأسئلة على التمييز

الحالة: في اختبار ما، يحصل معظم الطلاب على درجات عالية لأن الأسئلة كانت سهلة للغاية ولا تميز بين الطلاب المتفوقين والضعفاء.

المشكلة: الأسئلة التي تفتقر إلى قدرة التمييز تقلل من فاعلية الاختبار كأداة تقييم.

٤- صعوبة إعداد الأسئلة التي تتناسب مع السياق

الحالة: الأسئلة المتعلقة بالقواعد النحوية تستخدم جملاً غير ذات صلة بحياة الطلاب اليومية، مثل النصوص الكلاسيكية التي يصعب على الطلاب الحديثين فهمها.

المشكلة: الأسئلة تفتقر إلى السياقية، مما يجعلها غير جذابة للطلاب
وصعبة الفهم.

٥- القيود في الموارد لإعداد الاختبار

الحالة: المعلم في مدرسة ذات موارد محدودة ليس لديه دليل أو
أمثلة لأسئلة اللغة العربية التي تتوافق مع المعايير، مما يؤدي إلى إعداد
الأسئلة بشكل عشوائي.

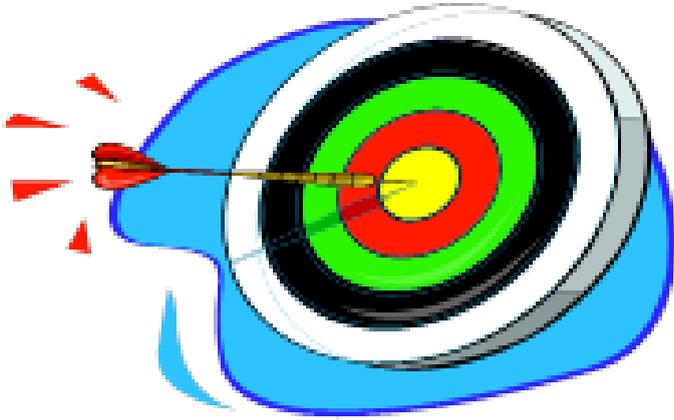
المشكلة: القيود في الموارد تؤدي إلى إعداد أسئلة ذات جودة
منخفضة من حيث الشكل والمحتوى ومستوى الصعوبة.

تظهر هذه القضايا أهمية تقديم تدريب وإرشاد مكثف لمعدي
الاختبارات، حيث أن عملية إعداد الاختبار الجيد تتطلب فهماً عميقاً لمبادئ
التقييم، وتقنيات إعداد الأسئلة، وتحليل جودة الأسئلة. يمكن أن يساعد
التدريب معدي الاختبارات على فهم كيفية تصميم أسئلة صالحة وموثوقة
ولديها قدرة تمييز جيدة، مما يتيح للاختبار أن يعكس قدرات الطلاب بدقة.
علاوة على ذلك، هناك حاجة إلى الإرشاد المستمر لضمان أن كل مرحلة
من مراحل عملية إعداد الاختبار، بدءاً من إعداد جدول المواصفات وحتى
تحليل نتائج الاختبار، تتم بشكل صحيح ووفقاً للمعايير. بالإضافة إلى ذلك، يعد

توفير الموارد الكافية أمراً بالغ الأهمية في دعم هذه العملية، بما في ذلك توفير المراجع، وبرامج التحليل للاختبارات، والوصول إلى بنك الأسئلة المتوافق مع احتياجات التعلم. من خلال توفير التدريب، والإرشاد، والموارد المناسبة، من المتوقع أن تتحسن جودة الاختبارات المعدة، مما يتيح لها أن تكون أداة تقييم فعالة لدعم نجاح العملية التعليمية.

الباب الخامس

الصدق في تقويم تدريس اللغة العربية



أ- تعريف الصدق

الصدق هو الشرط الأهم في أي أداة تقييم. يُقال إن أداة التقييم تتمتع بصدق عالي (أي أنها صادقة) إذا كانت الأداة أو الاختبار يمكنها قياس ما يُراد قياسه بالفعل.

في كتاب "Encyclopedia of Educational Evaluation" الذي كتبه سكارفيا ب. أندرسون وزملاؤه، تم ذكر: "يُعتبر الاختبار صادقاً إذا كان يقيس

ما يهدف إلى قياسه". وهذا يعني أن الاختبار يُعتبر صادقاً إذا كان يقيس ما يُراد قياسه. في اللغة الإندونيسية، يُطلق على "valid" مصطلح "صحيح" (أريكوأتو ١٩٨٩: ٦٣).

الصدق ليس خاصية أو سمة مطلقة لأداة التقييم، بل هو سمة نسبية ترتبط بالهدف الذي يرغب مصمم الاختبار في تحقيقه. يمكن استخدام نفس التقنية لأغراض متعددة، وقد تكون صدقيتها متباينة من عالية إلى منخفضة، حسب الهدف. على سبيل المثال، يمكن أن يتمتع اختبار حل المسائل الرياضية بصدق عالي لتحديد مهارات الطلاب في الحساب. قد تكون صدقية هذا الاختبار متوسطة أو كافية لقياس مهارات الطلاب في الحساب التجاري. كما قد يكون هذا الاختبار ذا صدق منخفض في قياس أو التنبؤ بنجاح الطلاب في جوانب رياضية لمادة علوم طبيعية قادمة. لذلك، يجب تحديد الصدق بناءً على الهدف المراد تحقيقه من خلال أداة التقييم هذه.

تنقسم صدقية الاختبار إلى نوعين: الصدق المنطقي والصدق التجريبي. الصدق المنطقي هو التحليل النوعي للأسئلة لتحديد ما إذا كانت الأسئلة تعمل بناءً على المعايير المحددة، مثل معايير المحتوى والبناء واللغة. لتحديد ما إذا كان الاختبار يمتلك صدق منطقي، يمكن إجراء التحقيق من خلال جانبي المحتوى (content) والبناء (construct).

الصدق التجريبي هو دقة القياس بناءً على التحليل التجريبي، أي الصدق الذي يتم الحصول عليه من خلال الملاحظة الميدانية. لتحديد ما إذا كان الاختبار يمتلك صدق تجريبي، يمكن التحقق من خلال جانبي القدرة على التنبؤ (الصدق التنبؤي) والقدرة على المقارنة (الصدق المتزامن).

ب- أنواع الصدق

١- صدق المحتوى (Content Validity)

صدق المحتوى، وتسمى أحياناً صدق المنهج، تعني أن الأداة القياسية تعتبر صادقة إذا كانت تتوافق مع محتوى المنهج الذي يراد قياسه. إحدى الطرق المستخدمة لتحديد الصدق هي دراسة محتوى الاختبار. على سبيل المثال، إذا تضمن اختبار من ٢٥ سؤالاً حول الجمع والطرح، فإنه يعتبر أداة جيدة لقياس مهارات الرياضيات مقارنة باختبار يتضمن ١٠ أسئلة حول الرياضة دون أن تحتوي على أسئلة تتعلق بالجمع والطرح.

تحدد صدق المحتوى من خلال النظر في ما إذا كانت الأسئلة التي تم استخدامها تُظهر عينة من السمات التي يتم قياسها.

إحدى الطرق للحصول على صدق المحتوى هي فحص الأسئلة التي يتكون منها الاختبار. إذا كانت جميع الأسئلة تبدو أنها تقيس ما يفترض أن تقيسه، فإن صدق المحتوى يُعتبر محققاً.

في مجال التعليم، يُقال إن الاختبار يمتلك صدق المحتوى إذا كان يقيس شيئاً يتماشى مع مجال وأهداف معينة وفقاً للمحتوى الذي تم تدريسه في الفصل الدراسي. يوضح غويون في سورابراتا (٢٠٠٥) أن صدق المحتوى يمكن تحديده فقط بناءً على حكم الخبراء. وتشمل الإجراءات التي يمكن اتباعها ما يلي:

(أ) تعريف المجال الذي سيتم قياسه.

(ب) تحديد المجال الذي سيقاسه كل سؤال.

(ج) مقارنة كل سؤال بالمجال الذي تم تحديده.

على الرغم من أن هذه الإجراءات قد تبدو بسيطة، إلا أنها قد تكون صعبة في التطبيق عملياً. واحدة من الصعوبات الرئيسية هي تحديد المجال الذي سيتم قياسه. على سبيل المثال، عند تحديد الأسئلة المتعلقة بحل المشكلات أو التفكير، قد يختلف رأي الخبراء حول ما إذا كانت الأسئلة حقاً تقع ضمن فئة حل المشكلات أو التفكير.

٢- صدق البناء (Construct Validity)

البناء (construct) هو شيء يتعلق بالظواهر والأشياء المجردة، ولكن يمكن ملاحظة أعراضه وقياسها. تشير صدق البناء إلى أن الأداة القياسية تكون صادقة إذا كانت تتماشى مع البناء النظري الذي تم تصميم الاختبار بناءً عليه. بمعنى آخر، يُقال إن الاختبار يمتلك صدق البناء إذا كانت أسئلته تقيس كل

جانب من جوانب التفكير كما هو موضح في المعايير، مثل الكفاءات الأساسية أو المؤشرات الموجودة في المنهج الدراسي.

البناء المقصود في هذه الصّدق ليس بناءً مادياً، بل هو تصور نفسي يتعلق بالجوانب مثل الذاكرة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم. لتحديد صدق البناء، يتم ربط الاختبار بمفهوم أو نظرية معينة. يجب أن تتماشى العناصر (أسئلة الاختبار) مع السمات التي ذُكرت في المفهوم، وهو المفهوم المتعلق بالموضوع الذي سيتم اختباره.

٣- صدق التنبؤ (Predictive Validity)

صدق التنبؤ هو حالة تشير إلى مدى قدرة الاختبار على التنبؤ بما سيحدث في المستقبل. بمعنى آخر، يُقال إن الاختبار يمتلك صدق التنبؤ إذا كان لديه القدرة على التنبؤ بما سيحدث في المستقبل. يمكن تحديد مدى دقة هذا التنبؤ من خلال معامل الارتباط بين نتائج الاختبار وأداة قياس أخرى في المستقبل. على سبيل المثال، قد يتمكن اختبار قبول الطلاب من التنبؤ بنجاح الطلاب في المستقبل بناءً على نتائج الاختبار، فإذا حصل الطلاب على درجات عالية في الاختبار وتم قبولهم في الجامعات، ومن ثم كانوا ناجحين في دراستهم الجامعية، فإن الاختبار يُعتبر ذا صدق تنبؤي جيد.

أما إذا كانت نتائجهم في الجامعة ضعيفة، فإن الاختبار لا يُعتبر ذا صدق جيد.

٤- صدق متزامن (Concurrent Validity)

يُقال إن الاختبار يمتلك صدق متزامن إذا كان في نفس الفترة الزمنية يمكنه إظهار وجود علاقة صحيحة بين الاختبار الأول والاختبار الثاني. تُعرف صدق متزامن أحياناً بالصدق في الوقت نفسه أو الصدق الموجود في الوقت الحالي. يتم تحديد صدق الاختبار بناءً على البيانات المستخلصة من اختبارات أُجريت في نفس الوقت.

ج- طريقة حساب صدق اختبار تدريس اللغة العربية

إحدى الطرق لتحديد صدق أداة القياس هي استخدام معامل الارتباط اللحظي مع الانحراف المعياري كما هو موضح بواسطة بيرسون على النحو التالي:

$$r_{XY} = \frac{N(\sum XY) - (\sum X)(\sum Y)}{\sqrt{[N\sum X^2 - (\sum X)^2] \cdot [N\sum Y^2 - (\sum Y)^2]}}$$

بإمكانك حساب صدق الاختبار باستخدام المعادلة المذكورة عن طريق مقارنة أو إيجاد الارتباط بين مجموعتين من الدرجات، ثم يتم حسابها بناءً على انحراف كل درجة عن المتوسط.

يتم التعبير عن صدق الاختبار باستخدام رقم معامل الارتباط (r). وفقاً لـ "بوروانتو" (٢٠٠٤)، فإن معايير معامل الارتباط هي كما يلي:

الشرح	الرقم الارتباط
منخفض جداً	٠،٢٠ - ٠،٠٠
منخفض	٠،٤٠ - ٠،٢٠
كاف	٠،٧٠ - ٠،٤٠
عال	٠،٩٠ - ٠،٧٠
عال جداً	١،٠٠ - ٠،٩٠

في الشرح التالي، سيتم عرض مثال حول كيفية حساب صدق اختبار ما. على سبيل المثال، تم اختبار اختبار في مادة التربية الإسلامية على مجموعتين من الطلاب، كل مجموعة تضم ١٤ طالباً. وتكون درجات نتائج الاختبار من المجموعتين كما يلي:

المجموعة أ: ٣١ ٣٦ ٣٦ ٣٧ ٢٨ ٣٧ ٣٨ ٣٠ ٣٦ ٣٦ ٣٨

٣٤ ٤٠ ٣٨

المجموعة ب: ٢٤ ٣٤ ٣٦ ٢٩ ٣٦ ٣٦ ٢٤ ٣١ ٣١ ٢٧

٣٢ ٣٥ ٣٥ ٣٦

رقم الطالب	نتيجة الاختبار		الانحراف		مربع انحراف		انحراف المنتج
	X	Y	X	Y	X ²	Y ²	XY
١	٣١	٢٤	-٤	-٨	١٦	٦٤	٣٢
٢	٣٦	٢٤	+١	+٢	١	٤	٢
٣	٣٦	٣٦	+١	+٤	١	١٦	٤
٤	٢٠	٢٩	-٥	-٢	٢٥	٩	١٥
٥	٢٨	٣٦	+٣	+٤	٩	١٦	١٢
٦	٣٧	٣٦	+٢	+٤	٤	١٦	٨
٧	٢٨	٢٤	-٧	-٨	٤٩	٦٤	٥٦
٨	٣٧	٣١	+٢	-١	٤	١	-٢
٩	٣٦	٣١	+١	-١	١	١	-١
١٠	٣٦	٢٧	+١	-٥	١	٢٥	-٥
١١	٢٨	٣٦	+٣	+٤	٩	١٦	١٢
١٢	٢٨	٢٥	+٣	+٣	٩	٩	٩
١٣	٤٠	٢٥	+٥	+٣	٢٥	٩	١٥
١٤	٣٤	٣٢	-١	٠	١	٠	٠
Nx = Ny = ١٤	Mx = ٢٥ My = ٣٢	+٢٢ - ١٨ + ٢	+٢٤ - ٢٦ - ٢		١٥٥	٢٥٠	+١٦٥ - ٨ +١٥٧

عند ترتيب الدرجات من المجموعتين في العمود الثاني، لا ينبغي ترتيبها حسب التدرج من الأكبر إلى الأصغر، بل يجب أن تكون وفقاً لترتيب أرقام الطلاب في المجموعتين. بناءً على معادلة معامل الارتباط اللخطي، يتم حساب النتائج من البيانات المذكورة في الجدول التالي :

$$N = \text{عدد الطلاب } 14$$

$$\sum XY = 157$$

$$\sum X = 3$$

$$\sum Y = -2$$

$$\sum X^2 = 100$$

$$\sum Y^2 = 250$$

ثم يتم إدخال هذه القيم في المعادلة.

أما الخطوات في إعداد جدول معامل الارتباط اللخطي كما ذكر سابقاً فهي كما يلي:

١- قم بترتيب درجات المجموعتين في العمود الثاني. المجموعة A تحت

العمود X والمجموعة B تحت العمود Y. لا ضرورة لترتيب

الدرجات من الأكبر إلى الأصغر!

٢- احسب المتوسط (المين) لكل من المجموعتين!

٣- احسب انحراف كل درجة عن المتوسط، ثم ضعها في العمود

الثالث، ثم اجمعها!

٤- قم بتربيع انحرافات كل درجة، وضعها في العمود الرابع، ثم اجمعها

للحصول على مجموع مربعات الانحرافات!

٥- املاً العمود الخامس من خلال ضرب كل زوج من الانحرافات

في العمود الثالث، ثم اجمعها!

٦- احسب معامل الارتباط (r) باستخدام المعادلة المحددة!

التفسير:

النتيجة التي تم الحصول عليها باستخدام معادلة الارتباط اللخطي هي r

٠,٨٠ =، مما يعني أن الارتباط بين مجموعتي درجات مادة التربية الإسلامية

عالي بما يكفي يمكننا أن نستنتج أن مستوى صدق الاختبار مرتفع أيضاً.

بعبارة أخرى، الاختبار يحتوي على صدقٍ عالٍ.

د- استخدام برنامج SPSS في قياس صدق اختبار اللغة العربية

الصدق هو أحد العناصر الأكثر أهمية في تقييم الاختبارات، بما في ذلك اختبارات اللغة العربية، لأنه يحدد إلى أي مدى يقيس الاختبار فعلاً ما يجب أن يقيسه. برنامج SPSS (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) هو برنامج إحصائي يُستخدم بشكل شائع لتحليل البيانات، بما في ذلك قياس صدق الاختبار. في سياق اختبارات اللغة العربية، يمكن استخدام SPSS لتقييم صدق عناصر الأسئلة إحصائياً، مما يضمن أن كل عنصر من عناصر الاختبار يدعم هدف القياس الذي تم تحديده. فيما يلي شرح مفصل حول استخدام SPSS في قياس صدق اختبار اللغة العربية.

١- أنواع الصدق التي يمكن قياسها باستخدام SPSS :

يمكن استخدام SPSS لتحليل عدة أنواع من صدق الاختبارات، ومنها:

(أ) صدق البنية: قياس مدى تمثيل عناصر الاختبار للبنية أو المفهوم النظري المعين.

(ب) صدق المحتوى: قياس العلاقة بين عناصر الأسئلة والمحتوى الذي تم تدريسه.

ج) صدق تجريبي (الارتباط): قياس العلاقة بين نتائج الاختبار ومعايير خارجية معينة.

٢- خطوات استخدام SPSS لقياس الصدق

أ) جمع البيانات

الخطوة الأولى هي جمع البيانات من نتائج الاختبار للطلاب. تشمل هذه البيانات إجابات الطلاب على كل عنصر من عناصر الأسئلة والمجموع الكلي لدرجاتهم. عادةً ما يتم إدخال البيانات في تنسيق جدول بيانات (مثل Excel) قبل استيرادها إلى SPSS.

ب) استيراد البيانات إلى SPSS

بعد جمع البيانات، يتم استيرادها إلى SPSS في SPSS، يتم تمثيل كل عمود عادةً كعنصر من عناصر الأسئلة، بينما تمثل الصفوف إجابات الطلاب.

ج) تحليل صدق عناصر الأسئلة

يمكن قياس صدق عناصر الأسئلة باستخدام الارتباط بين درجة كل عنصر من الأسئلة مع المجموع الكلي للاختبار (الارتباط بين العنصر والمجموع الكلي). الخطوات هي:

افتح القائمة. Analyze → Correlate → Bivariate.

اختر المتغيرات الخاصة بعناصر الأسئلة والمجموع الكلي.

اختر طريقة الارتباط) مثل Pearson Correlation للبيانات المستمرة).

اضغط OK ، وسوف يعرض SPSS قيمة الارتباط لكل عنصر من عناصر

الأسئلة.

تُظهر قيمة الارتباط مدى ترابط العنصر مع المجموع الكلي للاختبار.
تشير القيم العالية (عادةً فوق ٠,٣) إلى صدق جيد للعنصر.

(د) تفسير النتائج

يجب تفسير نتائج التحليل بعناية. إذا كانت قيمة الارتباط لأي عنصر من
الأسئلة منخفضة، فقد يكون هذا العنصر غير ذي صلة بهدف الاختبار أو يحتاج
إلى تعديل.

(هـ) اختبارات صدق أخرى

يمكن أيضاً استخدام SPSS لتحليل صدقات أخرى، مثل صدق العامل
باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis -
EFA). يساعد التحليل العاملي الاستكشافي في تحديد الأبعاد أو العوامل التي تقف

وراء عناصر الأسئلة، وبالتالي يمكن استخدامه للتحقق من هيكل الاختبار من الناحية النظرية.

٣- فوائد استخدام SPSS لقياس صدق اختبار اللغة العربية

(أ) دقة عالية: يوفر SPSS تحليلات إحصائية دقيقة وموثوقة.

(ب) الكفاءة: يمكن إتمام تحليل البيانات المعقدة بسرعة.

(ج) المرونة: يمكن استخدام SPSS لعدة أنواع من تحليلات الصدق.

(د) تصور البيانات: يوفر SPSS الرسوم البيانية والجداول التي تسهل تفسير النتائج.

(هـ) التحديات والحلول في استخدام SPSS

التحديات:

(أ) فهم الإحصائيات: يتطلب استخدام SPSS فهماً جيداً للإحصائيات.

(ب) محدودية البيانات: قد تؤثر البيانات غير الكاملة أو ذات الجودة المنخفضة على نتائج التحليل.

(ج) تفسير النتائج: قد يؤدي الخطأ في تفسير النتائج إلى اتخاذ قرارات غير دقيقة.

الحلول:

أ) التدريب: يجب على المعلمين والمعدّين للاختبارات المشاركة في تدريب على استخدام SPSS والإحصائيات.

ب) البيانات الجيدة: تأكد من أن البيانات المدخلة كاملة وتمثل العينة المطلوبة.

ج) مساعدة الخبراء: يجب استشارة الخبراء في الإحصائيات عند الحاجة.

برنامج SPSS هو أداة مفيدة جداً لقياس صدق اختبار اللغة العربية. مع قدرته على إجراء التحليلات الإحصائية المتقدمة، يساعد SPSS في ضمان أن الاختبار الذي يتم إعداده هو اختبار صادق وقياس بدقة مهارات اللغة العربية للطلاب. يتطلب الاستخدام الفعال لـ SPSS فهماً جيداً للإحصائيات، لكن فوائده في تحسين جودة الاختبارات أكبر بكثير من التحديات التي قد تواجهها.

٤- صدق بنود الأسئلة

في إعداد اختبار اللغة العربية، يُعدّ صدق بند الأسئلة أمراً بالغ الأهمية لضمان أن الاختبار يقيس مهارات اللغة العربية بدقة. على سبيل المثال، إذا كان الاختبار يهدف إلى قياس مهارة القراءة، يجب أن تعكس أسئلة الاختبار فهماً للنصوص ذات الصلة، وليس مجرد الحفظ. باستخدام SPSS، يمكن لمعدّي

الاختبارات تحليل صدق الأسئلة بشكل تجريبي، مما يضمن أن كل سؤال يدعم هدف القياس.

لقد تم مناقشة صدق الاختبار بشكل عام في القسم السابق. بالإضافة إلى البحث عن صدق الأسئلة، يجب أيضاً فحص صدق كل بند من البنود. إذا اكتشف الباحث أو المعلم أن صدق اختبار الأسئلة منخفض، على سبيل المثال، يجب أن يبحث في البنود التي تؤدي إلى ضعف صدق الاختبار ككل. لذلك، يجب إجراء تحليل للبنود.

يُعتبر البند صالحاً إذا كان يدعم بشكل كبير الدرجة الإجمالية، لأن درجات البنود تؤثر على الدرجة الإجمالية، سواء بزيادة أو نقصان. وبعبارة أخرى، يمكن القول هنا إن البند يمتلك صدقاً عالياً إذا كانت درجاته متوافقة مع الدرجة الإجمالية. ويمكن تفسير هذا التوافق على أنه علاقة ارتباطية، وبالتالي، لمعرفة صدق البند، يتم استخدام معادلة الارتباط كما تم شرحه سابقاً.

بالنسبة للأسئلة الموضوعية، يتم عادةً منح درجات للبند باستخدام الرقم ١ (إجابة صحيحة) و ٠ (إجابة خاطئة)، بينما تكون الدرجة الإجمالية هي مجموع الدرجات لجميع البنود التي تتكون منها الأسئلة.

مثال على الحسابات:

جدول تحليل البنود لحساب صدق البنود

No	NAMA	Butir Soal / Item										SKOR TOTAL
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	
١	Lala	١	٠	١	١	١	٠	١	١	١	١	٨
٢	Tipsi	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	١	١	١	٥
٣	Pooh	٠	١	٠	٠	١	٠	٠	١	٠	١	٤
٤	Tesi	١	١	٠	١	١	٠	٠	٠	١	٠	٥
٥	Tini	١	١	١	١	١	١	٠	٠	٠	٠	٦
٦	Tiki	١	٠	١	١	٠	٠	١	٠	٠	٠	٤
٧	Tino	١	١	١	١	١	١	١	٠	٠	٠	٧
٨	Toni	٠	١	٠	١	١	١	١	١	١	١	٨

مثال:

إذا تم حساب صدق البند رقم ٥، فإن الدرجة الخاصة بهذا البند تُسمى المتغير X والدرجة الإجمالية تُسمى المتغير Y. بعد ذلك، يتم إجراء الحساب باستخدام معادلة الارتباط للمنتج اللخطي، سواء باستخدام معادلة الانحراف أو معادلة الأرقام الخام.

استخدام كل من المعادلتين له مميزاتة الخاصة. باستخدام معادلة الانحراف، تكون الأرقام صغيرة، ولكن في بعض الأحيان تكون الكسور معقدة. إذا كانت المتوسطات (المتوسط الحسابي) تحتوي على كسور، فإن الانحرافات تميل إلى أن تحتوي على كسور أيضاً. ضرب الأرقام العشرية مع إضافة الإشارات (+ و -)

قد يكون أحياناً مفضلاً. أما استخدام معادلة الأرقام الختام، فتكون الأرقام كبيرة ولكنها مستديرة. إذا كان هناك آلة حاسبة إحصائية، يُنصح باستخدام معادلة الأرقام الختام فقط. ما تحتاجه هو: X ، Y ، X^2 ، Y^2 ، و XY ، ولا حاجة لإعداد جدول كامل.

جدول التحضير لحساب صدق البند رقم ٥

NO	NAMA	X	Y	X^2	Y^2	XY	keterangan
١	Lala	١	٨	١	٦٤	٨	X = skor item nomor ٥
٢	Tipsi	٠	٥	٠	٢٥	٠	
٣	Pooh	١	٤	١	١٦	٤	Y = skor total
٤	Tesi	١	٥	١	٢٥	٥	
٥	Tini	١	٦	١	٣٦	٦	
٦	Tiki	٠	٤	٠	١٦	٠	
٧	Tino	١	٧	١	٤٩	٧	
٨	Toni	١	٨	١	٦٤	٨	
	Jumlah	٦	٤٦	٦	٢٨٨	٢٧	

بعد معرفة القيم X و X^2 و Y و Y^2 و XY ، يتم إدخال هذه الأرقام في

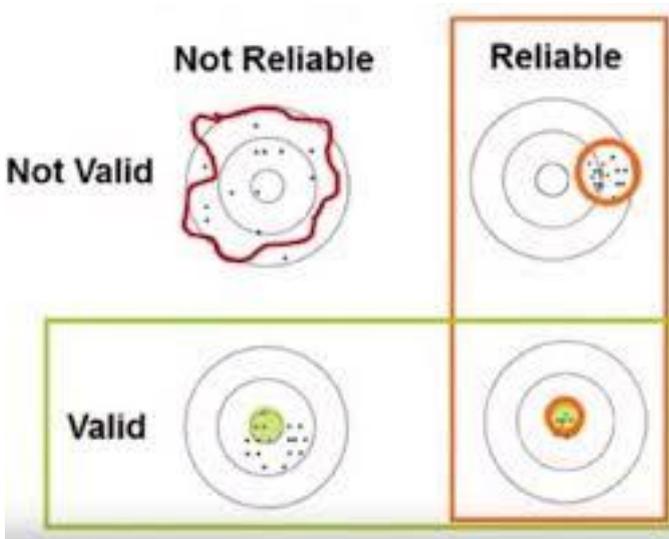
معادلة الارتباط للمنتج اللغطي باستخدام معادلة الأرقام الختام التالية.

$$\begin{aligned}
r_{XY} &= \frac{N\Sigma XY - (\Sigma X)(\Sigma Y)}{\sqrt{\{N\Sigma X^2 - (\Sigma X)^2\} \{N\Sigma Y^2 - (\Sigma Y)^2\}}} \\
r_{XY} &= \frac{8 \times 37 - 6 \times 46}{\sqrt{(8 \times 6 - 6^2) (8 \times 288 - 46^2)}} \\
&= \frac{296 - 276}{\sqrt{(48 - 36) \times (2304 - 2116)}} \\
&= \frac{20}{\sqrt{12 \times 188}} = \frac{20}{\sqrt{2256}} \\
&= \frac{20}{47,497} = 0,421
\end{aligned}$$

معامل صدق البند رقم ٥ هو ٠,٤٢١. إذا نظرنا إلى هذا الرقم بشكل عام، فإنه يتوافق بالفعل مع الواقع. يمكننا ملاحظة ذلك من خلال الدرجات المذكورة، سواء في البند أ أو في الدرجات الكلية. على سبيل المثال، يمكن لـ Pooh الذي لديه درجة كلية ٤ أن يحصل على درجة ١ في البند، بينما تحصل Tipsi و Tesi اللذان لديهما درجة كلية متساوية، وهي ٥، على درجات مختلفة في البند. لذلك، فإن صدق هذا البند ليس مقنعاً. بالطبع، فإن صدقه ليس مرتفعاً.

الباب السادس

الثبات في تقويم تدريس اللغة العربية



أ- تعريف الثبات

يعتبر الثبات من المفاهيم الأساسية في علم القياس والتقييم، ويُعرف على أنه القدرة على الحصول على نتائج ثابتة ومتسقة عند إجراء القياسات في مواقف أو أوقات مختلفة. بعبارة أخرى، إذا تم تطبيق نفس الاختبار عدة مرات على نفس

الأفراد أو نفس الموضوعات، فإن النتائج التي يتم الحصول عليها يجب أن تكون متشابهة إلى حد كبير. يُعد الثبات أحد المؤشرات الهامة لمدى موثوقية الأداة أو الاختبار في قياس ما هو مُراد قياسه دون تأثر بالتقلبات أو العوامل العارضة التي قد تؤثر على النتائج. يساهم الثبات في ضمان أن الأداة لا تتأثر بعوامل خارجية أو أخطاء عشوائية، بل تعكس قياساً موضوعياً وواقعياً.

يمكن تصور الثبات كعنصر مركزي في تحديد جودة الاختبارات والمقاييس في مجالات متعددة مثل التعليم، والأبحاث النفسية، والصحية، والاجتماعية. فعلى سبيل المثال، في الاختبارات النفسية، يعد الثبات من العناصر الأساسية التي تساعد في التأكد من أن الاختبار يقيس السمات النفسية بشكل متسق بين الأفراد المختلفين أو عبر الزمن. بعبارة أخرى، إذا كان الاختبار لا يمتلك مستوى عالٍ من الثبات، فقد يكون من الصعب التوصل إلى استنتاجات دقيقة حول الشخصيات أو القدرات أو السلوكيات المقاسة، مما يؤثر بشكل مباشر على نتائج الأبحاث أو التطبيقات العملية.

أما في السياق الإحصائي، فإن الثبات يُعبر عنه عادةً باستخدام معامل الثبات، وهو قيمة عددية تتراوح بين ٠ و ١، حيث يشير الرقم الأقرب إلى ١ إلى مستوى عالٍ من الثبات. هذا المعامل يساعد الباحثين على تقييم قوة الثبات في الأداة التي يستخدمونها، كما يتيح لهم مقارنة مدى دقة القياسات بين أدوات

اختبار مختلفة. ومن خلال فهم وتقييم الثبات، يمكن تحسين أدوات القياس لتكون أكثر قدرة على توفير نتائج دقيقة ومتسقة، مما يؤدي إلى استنتاجات أكثر مصداقية وقوة علمية في مختلف مجالات البحث.

يكتسب الثبات في تقويم اللغة العربية أهمية خاصة نظراً للتحديات الفريدة التي تطرأ عند قياس مهارات اللغة العربية، سواء في نواحٍ نظرية أو تطبيقية. تتنوع جوانب اللغة العربية بين المهارات اللغوية الأربعة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، مما يجعل من الضروري ضمان أن أدوات التقييم المستخدمة تعكس بشكل دقيق ومستمر قدرة الأفراد على استخدام هذه المهارات في سياقات مختلفة. يعتبر الثبات في هذا السياق مقياساً رئيسياً لنجاح الأدوات المستخدمة في تقويم الطلاقة اللغوية والفهم والنقد، ويعكس قدرة الأداة على قياس المفاهيم اللغوية بموضوعية ودقة. فعلى سبيل المثال، قد يتعرض التقييم الكتابي للغة العربية لمتغيرات كبيرة، مثل أسلوب الكتابة، والمفردات، والقدرة على التعبير، مما قد يؤثر على الثبات إذا لم تكن الأدوات التقييمية موثوقة. بالتالي، فإن تحقيق الثبات في تقويم اللغة العربية يتطلب تطوير أدوات تقييم تنسم بالوضوح والعدالة وتخلو من التحيزات الثقافية أو اللغوية، بالإضافة إلى استخدام أساليب إحصائية لضمان استمرارية النتائج ودقتها عبر الزمن. يساعد ذلك في تقديم تقارير تقييمية دقيقة وموثوقة حول مستوى

المتعلمين في مهارات اللغة العربية، مما يساهم في تحسين البرامج التعليمية وتوجيه السياسات التربوية بشكل أكثر فاعلية.

ب- أنواع طرق قياس مستوى الثبات

يعتبر قياس مستوى الثبات من أهم جوانب التقييم في أدوات القياس، حيث يُعدُّ أحد المؤشرات الرئيسية التي تُظهر مدى الاعتماد على النتائج المستخلصة من الاختبارات. يعتمد تحديد مستوى الثبات على قدرة الأداة في تقديم نتائج متسقة عند إعادة استخدامها في مواقف أو أوقات مختلفة. هذا الفهم أساسي لضمان أن البيانات التي يتم جمعها عبر الاختبارات ليست عرضة للتقلبات أو التشويش، بل تعكس نتائج قابلة للتكرار والاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الأكاديمية أو البحثية.

تعدد طرق قياس مستوى الثبات وفقاً لنوع الاختبار والظروف التي يتم فيها تطبيقه. من أهم الطرق المعتمدة في هذا المجال هي الطريقة التي تعتمد على إعادة الاختبار (Test-Retest) والتي تركز على مدى استقرار نتائج الاختبار عندما يُجرى في وقتين مختلفين. كما توجد طرق أخرى مثل طريقة تقسيم النصف (Split-Half) التي تهدف إلى قياس الاتساق داخل مكونات الاختبار نفسه.

ستتناول هذه الدراسة أبرز طرق قياس مستوى الثبات، بما في ذلك فحص مزايا وعيوب كل طريقة وكيفية تطبيقها بشكل فعال لضمان أقصى قدر من الدقة

في القياس. يعتبر كل من اختيار الطريقة المناسبة وتحليل نتائجها جزءًا لا يتجزأ من العملية التقييمية التي تسعى إلى تحسين جودة أدوات القياس في مختلف المجالات الأكاديمية والعلمية.

هناك عدة طرق يمكن استخدامها لقياس أو اختبار مستوى الثبات لاختبار ما، وهذه الطرق تشمل:

١ - طريقة الاختبار المعاد (Test-Retest)

تمثل هذه الطريقة في إجراء نفس الاختبار مرتين على نفس مجموعة من المشاركين. يتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات الناتجة عن كلا الاختبارين لتحديد مدى ثبات النتائج. من المهم مراعاة فترة الزمن بين الاختبارين لتقليل تأثير الذاكرة أو تطور القدرة.

من عيوب هذه الطريقة:

(أ) التغيرات التي قد تحدث بين الاختبار الأول والاختبار الثاني تؤدي إلى تغييرات في النتائج، مثل تغير الظروف الشخصية للمشارك (كالزواج أو العمل).

(ب) المشاركون قد يكونون أكثر استعدادًا للإجابة بشكل أفضل في الاختبار الثاني.

(ج) المشاركون قد يتذكرون الإجابات من الاختبار الأول ويكررونها.

٢- طريقة الاختبار المكافئ (Equivalent)

تعتمد هذه الطريقة على استخدام اختبارين مكافئين يمكنهما إعطاء نفس النتائج للمجموعة نفسها دون الحاجة لاستخدام نفس الاختبار مرتين. تعتمد طريقة حساب الثبات في هذه الطريقة على معادلة بيرسون لمنتج اللحظة، شريطة أن تكون البيانات على مقياس متتابع. إذا كانت البيانات مرتبة، يتم استخدام معادلة ترتيب سبيرمان.

٣- طريقة تقسيم النصف (Split-Half)

يتم في هذه الطريقة تقسيم إجابات المشاركين إلى جزئين، مثل الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية. ثم يتم حساب معامل الثبات من خلال حساب الارتباط بين النصفين. يتم حساب معامل الثبات الكامل باستخدام معادلة سبيرمان- براون.

٤- طريقة كودر-ريتشاردسون (Kuder-Richardson)

تستخدم هذه الطريقة مع الاختبارات التي تحتوي على إجابات ثنائية (صحيح أو خطأ). هناك معادلتان شهيرتان هما KR-٢٠ و KR-٢١، ويختلف استخدامهما بناءً على طريقة حساب النسب المئوية للإجابات الصحيحة.

٥- طريقة معامل ألفا (Alpha Coefficient)

تستخدم هذه الطريقة في الأسئلة التي لا يمكن الإجابة عليها بنعم أو لا (مثل الأسئلة المقالية). تستخدم معادلة ألفا لحساب الثبات عندما تكون البيانات على مقياس متدرج.

٦- طريقة تقييم من قبل المقيمين (Inter-Rater)

تمثل هذه الطريقة في استخدام أكثر من مقيم واحد لتقييم الإجابات. بعد ذلك، يتم حساب معامل الارتباط بين التقييمات لتحديد مستوى الثبات بين المقيمين.

٧- طريقة التقدير (Estimation Method)

تم هذه الطريقة باستخدام جداول خاصة للاختبارات السهلة والصعبة، بناءً على عدد الأسئلة، المتوسط، والانحراف المعياري.

ج- كيفية حساب ثبات اختبار تدريس اللغة العربية

يعتبر حساب الثبات أحد الجوانب الأساسية لضمان موثوقية اختبارات تدريس اللغة العربية، ويعتمد على تطبيق أساليب إحصائية دقيقة لتحليل استقرار النتائج عبر الزمن أو عبر أجزاء مختلفة من الاختبار. يتم حساب الثبات باستخدام عدة طرق، مثل طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث يتم إعادة تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة من الأفراد في وقت مختلف لمقارنة النتائج ومعرفة

مدى التكرار أو الثبات بين القياسات. كما يمكن استخدام طريقة تقسيم الاختبار إلى نصفين، حيث يتم تقسيم الاختبار إلى جزئين متساويين ويُقاس الثبات من خلال مقارنة نتائج الجزء الأول مع الجزء الثاني. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام طريقة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس الثبات الداخلي للاختبار، والتي تعد واحدة من أكثر الأساليب شيوعاً لقياس الثبات في الاختبارات التي تتضمن مجموعة من الأسئلة أو المهام التي تهدف إلى قياس نفس المفهوم اللغوي. يتطلب حساب الثبات الدقة في تطبيق هذه الأساليب، إضافة إلى أهمية النظر في العوامل التي قد تؤثر على استقرار نتائج الاختبار، مثل طبيعة أسئلة الاختبار، مستوى الطلاب، والظروف الزمنية التي تجري فيها الاختبارات.

للتسهيل على تطبيق حساب ثبات الاختبارات، سيتم تقديم مثال على حساب الثبات بناءً على المعادلات والطرق التي تم ذكرها سابقاً:

مثال: في اختبار اللغة العربية يتكون من ١٠ مشاركين و٧ أسئلة، يتم

الحصول على البيانات كما يلي:

الجدول التالي يوضح كيفية حساب ثبات الاختبار. عن معادل ألفا

NO	NAMA	NOMOR ITEM						Skor Total	Kuadrat Skor total
		١	٢	٣	٤	٥	٦		
١	Tukul	١٠	٦	٨	٨	١٠	١٠	٥٢	٢٧٠٤

٢	Jojon	٦	٤	٤	٦	٦	٥	٣١	٩٦١
٣	Kirun	٨	٢	٦	٨	٧	٨	٣٩	١٥٢١
٤	Santi	٧	٣	٧	٧	٦	٦	٣٦	١٢٩٦
٥	Joko	٠	٥	٣	٢	٤	٤	١٨	٣٢٤
٦	Rani	٢	٤	٢	٨	٦	٨	٣٠	٩٠٠
٧	Pilus	٤	٣	٦	٦	٦	٦	٣١	٩٦١
٨	Rara	٥	٥	٥	٧	٧	٧	٣٦	١٢٩٦
٩	Karyo	٥	٥	٤	٦	٨	٥	٣٣	١٠٨٩
١٠	Dody	٣	٦	٣	٤	٦	٦	٢٨	٧٨٤
Jumlah		٥٠	٤٣	٤٨	٦٢	٦٦	٦٥	٣٣٤	١١٨٣٦
Jumlah Kuadrat		٣٢٨	٢٠١	٢٦٤	٤١٨	٤٥٨	٤٥١		
Varian tiap butir		٧٢٨	١٢٦١	٣٢٣٦	٣٢٣٦	٢٢٢٤	٢٢٨٥	Jml varian = ٢١٢٢	

Varian total :

$$S^2 = \frac{\sum X^2 - \frac{(\sum X)^2}{N}}{N}$$

$$S^2 = \frac{11836 - \frac{334^2}{10}}{10} = \frac{11836 - 11155,6}{10}$$

$$S^2 = \frac{680,4}{10} = 68,04$$

Dimasukkan dalam rumus Alpha :

$$r_{11} = \left(\frac{n}{n-1} \right) \cdot \left(1 - \frac{\sum S_i^2}{S_t^2} \right)$$

$$r_{11} = \left(\frac{6}{6-1} \right) \cdot \left(1 - \frac{21,22}{68,04} \right)$$

$$r_{11} = \left(\frac{6}{5} \right) \cdot (1 - 0,312) = \left(\frac{6}{5} \right) \cdot (0,688)$$

$$r_{11} = 0,8256 \text{ dibulatkan } \cdot ٨٢٦$$

Tingkat reliabilitas $\cdot ٨٢٦$ termasuk cukup tinggi dan baik dalam evaluasi pendidikan.

د- العوامل التي تؤثر على مستوى الثبات

تعدّ العوامل التي تؤثر على مستوى الثبات في الاختبارات والأدوات القياسية من المواضيع الحيوية التي تساهم بشكل كبير في تحسين جودة وموثوقية النتائج التي يتم الحصول عليها من هذه الأدوات. إذ أن الثبات هو أحد المؤشرات الأساسية التي تُستخدم لتقييم مدى دقة وموثوقية القياسات، ولذلك فإن فهم العوامل التي تؤثر عليه يعدّ أمراً مهماً لتحسين تصميم الاختبارات والقياسات. تتعدد العوامل التي تؤثر على مستوى الثبات، بدءاً من خصائص الاختبار نفسه، مثل عدد الأسئلة وطبيعتها، وصولاً إلى العوامل المتعلقة بالظروف المحيطة بالتطبيق مثل الزمن المخصص للاختبار، تجانس المجموعة المستهدفة، وحتى الدافعية الشخصية للأفراد المشاركين في الاختبار. كما أن الظروف البيئية وتجانسها أثناء إجراء الاختبار تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على درجة الثبات. وعليه، يُعتبر تحليل

هذه العوامل وفهم تأثيراتها خطوة أساسية لتحسين أدوات القياس، وذلك لضمان الحصول على نتائج أكثر دقة وموثوقية في التطبيقات التربوية أو النفسية أو غيرها من المجالات التي تعتمد على الاختبارات المعيارية.

يتأثر مستوى الثبات في أي أداة أو اختبار بعدد من العوامل، ومن أبرز

هذه العوامل:

١- عدد الأسئلة

إن عدد الأسئلة في أي أداة يؤثر على درجة الثبات. كلما زاد عدد الأسئلة، زادت موثوقية الاختبار، كما هو مذكور في معادلة سبيرمان-براون. العلاقة بين عدد الأسئلة وموثوقية الأداة يمكن ملاحظتها في الجدول التالي:

عدد الأسئلة	الثبات
٥	٠,٢٠
١٠	٠,٣٣
٢٠	٠,٥٠
٤٠	٠,٦٧
٨٠	٠,٨٠
١٦٠	٠,٨٩
٣٢٠	٠,٩٤

يظهر من هذا الجدول أنه كلما زادت موثوقية الأداة، قلت الزيادة التي تحدث نتيجة لزيادة عدد الأسئلة. ستظل هذه الظاهرة صحيحة إذا تم استيفاء الافتراضات التالية a) :يجب أن تكون خصائص الأسئلة المضافة مماثلة لخصائص الأسئلة الأصلية، أي ألا تكون أسهل أو أصعب، (b) يجب ألا يتأثر المشاركون نفسياً بزيادة عدد الأسئلة، مثل عدم الشعور بالتعب أو الإرهاق.

٢- التجانس بين أسئلة الاختبار

الأسئلة التي تتمتع بتجانس عالٍ تؤدي عادة إلى زيادة مستوى الثبات. اختباران يحتويان على نفس عدد الأسئلة ولكن مختلفين في محتوياتهما، مثل اختبار يقيس المعرفة اللغوية وآخر يقيس مهارات في الفيزياء، سيؤديان إلى مستويات ثبات مختلفة. يميل اختبار الفيزياء إلى أن يظهر مستوى ثبات أعلى من اختبار اللغة بسبب التجانس الأكبر في محتوى اختبار الفيزياء مقارنة بمحتوى اختبار اللغة.

٣- الوقت المستغرق لإتمام الاختبار

كلما كانت مدة الوقت المخصصة للإجابة على الاختبار محدودة، زادت احتمالية أن يكون الاختبار ذا موثوقية عالية. وهذا ينطبق بشكل خاص إذا تم قياس الثبات باستخدام طريقة تقسيم الاختبار إلى نصفين.

٤- تجانس ظروف إجراء الاختبار

زيادة تجانس الظروف التي يتم فيها إجراء الاختبار تؤدي إلى ارتفاع مستوى الثبات.

٥- ملاءمة مستوى الصعوبة للمشاركين

الأسئلة التي تتمتع بمستوى صعوبة متوسط غالباً ما تؤدي إلى موثوقية أعلى مقارنة بالأسئلة الصعبة جداً أو السهلة جداً.

٦- تنوع المجموعة

كلما كانت المجموعة التي تعمل على الاختبار أكثر تنوعاً، زادت احتمالية أن يظهر الاختبار مستوى ثبات أعلى.

٧- تباين الدرجات

الأداة التي تنتج مجموعة درجات واسعة أو التي تتسم بتباين أكبر ستكون أكثر موثوقية من الأداة التي تنتج مجموعة درجات ضيقة. على سبيل المثال، الاختبارات متعددة الخيارات غالباً ما تظهر موثوقية أعلى مقارنة باختبارات الصواب والخطأ.

٨- دافعية الأفراد

دافعية الأفراد في أداء الاختبار تؤثر على مستوى الثبات. الاختلافات في الدافعية بين الأفراد في المجموعة تؤدي إلى أخطاء عشوائية في القياس،

حيث أن الأفراد الذين لا يملكون دافعية قوية لن يلتزموا في أداء الاختبار بشكل جاد، مما يجعل الإجابات التي يقدمونها لا تعكس الواقع بشكل دقيق. من خلال فهم العوامل التي تؤثر على مستوى الثبات، يمكننا اتخاذ خطوات لتحسين موثوقية الأدوات، مما يعزز جودة البحث الذي نقوم به ويتعلق بالأدوات ومستوى الثبات الذي تمتلكه. يمكن تحسين موثوقية الأداة بشكل رئيسي أثناء عملية إعداد وتطوير الأداة، وكذلك عند استخدام الأداة لجمع البيانات.

الباب السابع

تحليل بنود الأسئلة في اختبار تدريس اللغة العربية



إنَّ تحليل بنود الأسئلة في اختبار تدريس اللغة العربية يُعتبر من الأمور البالغة الأهمية التي تساهم في تحسين جودة التعليم وفعالية التقييم. فالاختبارات تُعد من الوسائل الرئيسية التي يعتمد عليها المعلمون لقياس مدى تقدم الطلاب في تعلم اللغة

العربية، ومن هنا تبرز أهمية التأكد من أن بنود الأسئلة تعكس بشكل دقيق أهداف المنهج الدراسي وتقييم المهارات والمعرفة التي يفترض أن يكون الطالب قد اكتسبها. لا يقتصر تحليل بنود الأسئلة على فحص محتوى الأسئلة فقط، بل يمتد ليشمل أساليب صياغتها، وضمان تنوعها في قياس مختلف جوانب اللغة العربية مثل النحو والصرف، والاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. كذلك، يُعتبر تحليل الأسئلة وسيلة للكشف عن أية تحيزات قد تؤثر على تقييم الطلاب أو تسبب صعوبة غير مبررة لأحدهم بسبب الطريقة التي تم بها صياغة السؤال. إن تحليل هذه البنود يضمن تقديم نتائج تقييمية دقيقة، ويساهم في تحسين استراتيجيات التدريس وضمان تحقيق أهداف التعلم بشكل شامل وعادل.

أ- تحليل بنود الأسئلة بشكل كواليتاتي (qualitative)

يعدُّ تحليلُ بنود الأسئلة بشكلٍ كواليتاتي من أهمِّ الأدوات المستخدمة في تقييم جودة الأسئلة المستخدمة في اختبارات التعلُّم، حيث يعتمد هذا التحليل على دراسة الأبعاد النوعية للأسئلة بما يتماشى مع أهداف التقييم والمعايير التربوية المقررة. ويهدف التحليل الكواليتاتي إلى فحص مدى وضوح الأسئلة وصياغتها بشكلٍ دقيق، بالإضافة إلى تقييم ملاءمتها للمحتوى التعليمي والتأكد من قدرتها على قياس المعارف والمهارات المستهدفة في المناهج الدراسية. كما يتناول التحليل

الكُواليتَاتِي تقيّم تنوع الأسئلة في اختبارٍ واحد ومدى قدرتها على تغطية جميع جوانب المادة التعليمية بشكل شامل، سواء كانت معرفية أو مهارية أو سلوكية. يُعتبر هذا النوع من التحليل أداة أساسية لضمان عدالة الاختبار وموثوقيته، من خلال الكشف عن أية تحيزات أو ثغرات قد تؤثر على نتائج التقييم. علاوة على ذلك، يساعد التحليل الكُواليتَاتِي في تحسين أدوات التقييم المستقبلية من خلال تقديم ملاحظات موضوعية تسهم في تطوير عملية التقييم وتحقيق الأهداف التعليمية بشكل أكثر دقة وكفاءة.

تشتمل الجوانب التي يتم تقييمها في التحليل الكُواليتَاتِي على ما يلي:

١- الملاءمة مع أهداف التعلم

يجب أن تكون الأسئلة ذات صلة بالكفاءات التي يتم السعي لتحقيقها في عملية التعلم. على سبيل المثال، إذا كان الهدف التعليمي هو قدرة القراءة (القراءة)، فيجب أن تقيس الأسئلة فهم النصوص، وليس القدرة على الحفظ.

٢- وضوح اللغة

يجب أن تكون اللغة المستخدمة في الأسئلة متوافقة مع مستوى قدرة الطلاب. في تدريس اللغة العربية، يجب ألا تحتوي الأسئلة على مصطلحات أو قواعد نحوية معقدة للغاية حتى لا تشتت انتباه الطلاب.

٣- دقة السياق

يجب أن تحتوي الأسئلة على سياق ذو معنى ومتوافق مع الثقافة أو حياة الطلاب، بحيث يتمكن الطلاب من فهمها بسهولة.

٤- تنسيق وتركيب النحو والصرف

يجب أن تكون الأسئلة مرتبة بشكل جيد، وسهلة القراءة، وغير محيرة. يجب أن تكون التعليمات المقدمة واضحة ودقيقة.

٥- توازن المادة

يجب أن تغطي كل قطعة من الأسئلة جميع جوانب المادة التي تم تدريسها، ولا تركز فقط على جزء معين.

٦- دقة طريقة الكتابة (الإملاء)

تعتبر دقة طريقة الكتابة في اللغة العربية (الإملاء) أحد الجوانب المهمة التي يتم تقييمها بشكل كواليتاتي في تحليل بنود الأسئلة. يشمل هذا التقييم دقة استخدام الحركات، وتركيب الكلمات، وقواعد كتابة الحروف، سواء في الأسئلة أو الإجابات المقدمة. قد تؤثر الأخطاء في الإملاء، مثل إغفال الحركات أو استخدام قواعد نحوية غير صحيحة، على فهم الطلاب للأسئلة وصحة نتائج التقييم. لذلك، فإن الاهتمام بدقة الإملاء يعد جزءاً أساسياً لضمان أن الأسئلة تعكس معايير اللغة العربية الصحيحة وتدعم أهداف التعلم.

ب- تحليل بنود الأسئلة بشكل كمي (quantitative)

يُعتبر تحليل بنود الأسئلة بشكل كمي من الأدوات الأساسية التي تساهم في تقييم جودة الأسئلة في اختبارات التعلّم بشكل دقيق وقابل للقياس. يتضمن هذا النوع من التحليل استخدام الأساليب الإحصائية لتحليل فاعلية الأسئلة في قياس المعرفة والمهارات المستهدفة من قبل المنهج الدراسي. يهدف التحليل الكمي إلى تقديم بيانات موضوعية حول مدى تنوع الأسئلة، توزيع درجات الصعوبة، قدرة الأسئلة على التمييز بين الطلاب ذوي الأداء الجيد والضعيف، وأيضاً مدى التوزيع العادل للأسئلة عبر مختلف محاور المادة التعليمية. من خلال هذا التحليل، يمكن تحديد الأسئلة التي تحتاج إلى تعديل أو تحسين لتحقيق التوازن والكفاءة في عملية التقييم. يعتمد التحليل الكمي على جمع البيانات من نتائج الاختبارات، ثم تحليلها باستخدام أدوات إحصائية مثل معاملات التمييز، معامل الصعوبة، وموثوقية الاختبار. يساعد هذا النوع من التحليل في ضمان أن تكون الأسئلة شاملة، موضوعية، وذات قدرة عالية على تقديم نتائج دقيقة وموثوقة في تقييم مستوى تعلم الطلاب.

١ - مستوى صعوبة بنود الأسئلة

يُعتبر مستوى الصعوبة أحد الخصائص الأساسية للاختبار التي يجب الانتباه إليها، حيث يشير مستوى صعوبة الاختبار إلى مدى صعوبة أو سهولة

بنود الاختبار أو الاختبار بشكل عام الذي تم إجراؤه. البند الجيد في الاختبار هو البند الذي يتمتع بمستوى صعوبة متوسط، أي الذي يمكن الإجابة عليه بشكل صحيح من قبل حوالي ٤٠ إلى ٨٠ بالمئة من المشاركين في الاختبار. حيث إن البند الذي يتم الإجابة عليه من قبل ١٠ بالمئة فقط أو حتى ٩٠ بالمئة، سيكون من الصعب التفريق بين المجموعات التي تتمتع بقدره حقيقية على الإجابة والمجموعات التي تواجه صعوبة حقيقية في الإجابة على السؤال.

يجب معرفة مستوى صعوبة بنود الاختبار لأن كل مُعد للاختبار يحتاج إلى معرفة ما إذا كانت الأسئلة صعبة، متوسطة أو سهلة. يُعتبر مستوى صعوبة الاختبار هو التصريح عن مدى سهولة أو صعوبة بند الاختبار بالنسبة للطلاب المتقدمين للاختبار. يمكن تحديد مستوى الصعوبة من خلال إجابات الطلاب؛ فكلما قل عدد الطلاب الذين يمكنهم الإجابة على السؤال بشكل صحيح، فهذا يعني أن السؤال صعب، والعكس صحيح، كلما زاد عدد الطلاب الذين تمكنوا من الإجابة على السؤال بشكل صحيح، فهذا يعني أن السؤال ليس صعباً أو أنه سهل.

في عملية تحليل الاختبار، ينبغي للمعلم مراجعة صلاحية وتنظيم صياغة بنود الاختبار التي أعدها. إذا تبين أن بند السؤال غير صالح، فيجب اتخاذ القرار بإلغاء هذا البند. أما إذا كان البند صالحاً، فيجب إجراء تعديلات على

تنظيم صياغة السؤال. المقصود بالصلاحيّة هنا هو أن يكون هناك تمثيل وملاءمة مع المهارات التي يجب قياسها وفقاً لما هو مقرر في الـ GBPP المعتمد. يُعبّر عن مستوى صعوبة بند الاختبار بمؤشر يتراوح بين ٠.٠٠ و ١.٠٠.

١

مؤشر ٠.٠٠ يعني أن بند السؤال صعب جداً لأن لا أحد من الطلاب يستطيع الإجابة عليه بشكل صحيح. على العكس، إذا كان المؤشر ١.٠٠، فهذا يعني أن السؤال سهل جداً لأن جميع الطلاب استطاعوا الإجابة عليه بشكل صحيح.

الصيغة المستخدمة لحساب مستوى صعوبة بند الاختبار هي:

$$\text{مستوى الصعوبة} = \frac{B}{N \times skor.maks}$$

حيث:

B = عدد درجات الطلاب الذين أجابوا بشكل صحيح

N = عدد الطلاب

مثال:

في تقييم الاختبار الذي استخدم أسئلة اختيار من متعدد وأسئلة مقالية، تم الحصول على درجات الطلاب ومعدل الصعوبة كما يلي:

درجة المقال			درجة الاختيار من متعدد					اسم الطالب	
٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١		
١٠	٦	٥	١	١	١	٠	١	أحمد	١
١٠	٦	٥	١	١	١	٠	١	إسماعيل	٢
٩	٦	٥	١	١	١	٠	١	أغوس	٣
٩	٥	٤	١	٠	١	٠	١	ياتو	٤
٨	٥	٣	١	٠	١	٠	١	راني	٥
٨	٤	٣	١	٠	١	٠	١	زينب	٦
٧	٣	٣	١	٠	٠	٠	١	طلحة	٧
٧	٣	٣	١	٠	٠	٠	١	عامر	٨
٥	٣	٢	١	٠	٠	٠	١	طيب	٩
٥	٢	٢	٠	٠	٠	٠	١	فafa	١٠
٥	٢	١	٠	٠	٠	٠	١	تانا	١١
٣	٢	١	٠	٠	٠	٠	١	بابا	١٢
٨٦	٤٧	٣٧	٩	٣	٦	٠	١٢	عدد الإجابة الصحيحة	

١٠	٦	٥	١	١	١	١	١	الحد الأقصى للنتيجة
٠,٧٢	٠,٦٥	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٢٥	٠,٥	٠	١	مستوى الصعوبة

بشكل أكثر وضوحاً، يمكن تفسير مستوى الصعوبة على النحو التالي:

٠,٠٠ صعب جداً

٠,٠١ - ٠,٣٩ صعب

٠,٤٠ - ٠,٨٠ متوسط (جيد)

٠,٨١ - ٠,٩٩ سهل

١,٠٠ سهل جداً

بالنسبة لبند اختبار مثالي، يجب أن يتراوح مستوى صعوبة البند بين ٠,٤

و ٠,٨

٢- قوة التمييز لبند الأسئلة

إحدى خصائص البند الجيد هي قدرته على التمييز بين المجموعة العليا (القادرة) والمجموعة السفلى (الأقل قدرة). لذلك، يجب معرفة قوة التمييز لكل بند في الاختبار. قوة التمييز هي تحليل يكشف عن مدى قدرة بند الاختبار على التمييز بين الطلاب في المجموعة العليا وطلاب المجموعة السفلى. الطلاب الذين

ينتمون إلى المجموعة العليا هم الطلاب الذين يمتلكون أفضل الدرجات المتوسطة. أما الطلاب الذين ينتمون إلى المجموعة السفلى فهم الطلاب الذين لديهم درجات متوسطة منخفضة. وغالباً ما يُطلق على مجموعة الطلاب المتفوقين اسم "المجموعة العليا"، بينما يُشار إلى مجموعة الطلاب الأقل قدرة باسم "المجموعة السفلى".

يتم التعبير عن درجة قوة التمييز لبند الاختبار بمقياس يتراوح بين -١٢٠٠ و ١٢٠٠.

١٢٠٠ ————— . ————— ١٢٠٠-

التفسير:

مؤشر -١٢٠٠ يعني أن بند الاختبار معكوس، حيث يمكن للطلاب الأقل قدرة في المجموعة السفلى الإجابة على بند الاختبار بشكل كامل، بينما لا يستطيع أي طالب من المجموعة العليا الإجابة بشكل صحيح.

مؤشر ٠،٠٠ يعني أن بند الاختبار لا يستطيع التمييز بين الطلاب المتفوقين والطلاب الأقل قدرة، أو أن قدرة المجموعة العليا (الطلاب المتفوقين) تساوي قدرة المجموعة السفلى (الطلاب الأقل قدرة).

مؤشر ١٢٠٠ يعني أن بند الاختبار يستطيع التمييز بشكل كامل بين الطلاب بناءً على مستوى قدرتهم.

الصيغة المستخدمة لحساب قوة التمييز لبند الاختبار هي:

$$\frac{U - L}{Nup \times skor. max} = DB$$

حيث:

$$\text{قوة التمييز} = DB$$

$$\text{المجموعة العليا} = U$$

$$\text{المجموعة السفلى} = L$$

$$\text{عدد الطلاب في كل من المجموعة العليا أو السفلى} = Nup$$

الخطوات المتبعة لتحليل قوة التمييز لبند الاختبار هي كما يلي:

(أ) ترتيب إجابات الطلاب من الأعلى إلى الأدنى.

(ب) تقسيم المجموعة إلى مجموعتين: المجموعة العليا والمجموعة السفلى،

بنسبة ٢٥٪ أو ٣٠٪ أو ٤٠٪ لكل مجموعة.

ج) منح درجة ١ لكل إجابة صحيحة ودرجة ٠ لكل إجابة خاطئة في اختبار الاختيارات المتعددة، بينما في اختبار المقالات يتم منح الدرجات وفقاً للنطاق المحدد.

د) حساب قوة التمييز باستخدام الصيغة المحددة.

مثال: في تقييم الاختبار الذي استخدم أسئلة اختيار من متعدد وأسئلة مقالية، تم الحصول على درجات الطلاب وقوة التمييز كما يلي:

	TOTAL	درجة المقال			درجة الاختيار من متعدد					اسم الطالب	No
		٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١		
U P P E R	٢٥	١	٦	٥	١	١	١	٠	١	Tukul	١
	٢٥	١	٦	٥	١	١	١	٠	١	Jojon	٢
	٢٤	٩	٦	٥	١	١	١	٠	١	Kirun	٣
	٢١	٩	٥	٤	١	٠	١	٠	١	Santi	٤
	١٩	٨	٥	٣	١	٠	١	٠	١	Joko	٥
	١٨	٨	٤	٣	١	٠	١	٠	١	Rani	٦
	١٥	٧	٣	٣	١	٠	٠	٠	١	Pilus	٧
	١٥	٧	٣	٣	١	٠	٠	٠	١	Rara	٨

L O W E R	١٢	٥	٣	٢	١	٠	٠	٠	١	Karyo	٩
	١٠	٥	٢	٢	٠	٠	٠	٠	١	Dody	١٠
	٩	٥	٢	١	٠	٠	٠	٠	١	Didin	١١
	٧	٣	٢	١	٠	٠	٠	٠	١	Soro	١٢
		٣ ٨	٢٣	١٩	٤	٣	٤	٠	٤	Upper	
		١ ٨	٩	٦	١	٠	٠	٠	٤	Lower	
		٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	عدد الطلاب في المجموعة العليا / السفلى	
		١ ٠	٦	٥	١	١	١	١	١	الحد الأقصى للنتيجة	
		٠,٥ ٠	٠,٥ ٨	٠,٦ ٥	٠,٧ ٥	٠,٧ ٥	١,٠ ٠	٠,٠ ٠	٠,٠ ٠	قوة التمييز	

بالفصيل، يمكن تفسير قوة التمييز لبند الأسئلة على النحو التالي:

ممتاز جداً ٠,٧٠ - ١,٠٠

جيد ٠,٤٠ - ٠,٦٩

متوسط ٠,٢٠ - ٠,٣٩

٠٠١٩ - ٠٠٠٠ ضعيف

٠٠٠٠ - ١٠٠٠ ضعيف جداً

بالنسبة لبند الاختبار المثالي، يجب أن تتراوح قوة التمييز بين ٠.٢ و ٠.١٠٠. وبالتالي، إذا تم العثور على قوة تمييز سلبية لبند ما، فيجب على المعلم استبدال هذا البند إذا كان ينوي استخدامه في الاختبارات المستقبلية، لأن قوة التمييز السلبية تعني أن المجموعة السفلى (الأقل قدرة) قد أجابت بشكل أفضل من المجموعة العليا (الأكثر قدرة) بمقدار الرقم السالب الذي تم الحصول عليه.

٣- مشتتات بنود الأسئلة

مشتتات بنود الأسئلة تعد من العناصر الأساسية التي تلعب دوراً هاماً في فاعلية اختبارات التقييم، حيث تمثل الخيارات الخاطئة التي يتم تضمينها في الأسئلة متعددة الخيارات. وظيفة هذه المشتتات هي تضليل الطالب وقياس قدرته على التمييز بين الإجابة الصحيحة والإجابات الأخرى، مما يساعد في تحديد مستوى فهمه للمادة. وعليه، يجب أن تكون المشتتات ذات طابع منطقي وغير مضللة بشكل مفرط، حيث لا يُتوقع من الطالب أن يختار الإجابة الخاطئة التي لا ترتبط بأي من محتويات المادة الدراسية.

تسم المشتتات الفعالة بأنها تجذب انتباه الطلاب الذين لديهم مستوى متوسط من المعرفة حول الموضوع، مما يزيد من التحدي في السؤال دون أن تكون صعبة للغاية أو سهلة جداً. إذا كانت المشتتات غير ذات صلة أو غير معقولة، فإنها لا تقدم قيمة حقيقية في قياس قدرة الطالب على التفكير النقدي أو التمييز بين الحقائق والمفاهيم الخاطئة. لذلك، من الضروري أن يتم اختيار المشتتات بناءً على محتوى المادة، بحيث تضمن التقييم الفعلي لمعرفة الطالب وفهمه للمفاهيم الأساسية.

من أهم خصائص المشتتات الجيدة هو أن تكون متشابهة من حيث الطول والأسلوب مع الإجابة الصحيحة. فذلك يساعد على تجنب إظهار الإجابة الصحيحة من خلال الشكل أو الأسلوب اللغوي فقط. في حالة وجود تفاوت كبير بين المشتتات والإجابة الصحيحة، يصبح من السهل على الطلاب تخمين الإجابة الصحيحة بناءً على التباين الواضح في الأسلوب أو الصياغة. على المعلمين أن يحرصوا على أن تكون المشتتات شبيهة بالإجابة الصحيحة من حيث المفردات والأسلوب، مما يساعد في قياس مستوى فهم الطالب بشكل دقيق.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون المشتتات قابلة للتطبيق على المواقف الحقيقية المتعلقة بالموضوع أو المحتوى الدراسي. وهذا يعني أنه يجب على المشتتات أن تحتوي على خيارات تبدو ممكنة من منظور علمي أو عملي، بحيث

لا يختار الطالب الإجابة الصحيحة بشكل عشوائي بناءً على معايير غير منطقية. على سبيل المثال، في اختبار يتعلق بالرياضيات، لا يمكن أن تشمل المشتتات إجابات غير صحيحة بشكل صارخ مثل "ثلاثة زائد خمسة يساوي عشرة"، لأنها واضحة وغير قابلة للقبول في السياق الأكاديمي.

وتعدّ المشتتات من الأدوات التي يجب أن تُختبر بانتظام لضمان فاعليتها في تحقيق الأهداف التقييمية. من خلال تحليل نتائج الاختبارات واستخدام الأساليب الإحصائية، يمكن للمعلمين تقييم مدى قوة المشتتات في تمييز الطلاب بناءً على معرفتهم الحقيقية. إذا تبين أن بعض المشتتات لا تُسهم في تمييز الطلاب بشكل فعال، فيجب تعديلها أو استبدالها بمشتتات جديدة أكثر تحدياً. بهذا الشكل، تساهم المشتتات في تحسين جودة الاختبارات وتوفير تقييم أكثر دقة وموثوقية للطلاب.

الباب الثامن

تقويم تدريس اللغة العربية غير القائم على الاختبارات



يُعدّ تقويم تدريس اللغة العربية غير القائم على الاختبارات من الأساليب الحديثة والفعّالة في تقييم تقدم الطلاب في مهارات اللغة العربية بشكل شامل ومعمق. هذا النوع من التقويم لا يقتصر على قياس المعرفة من خلال الامتحانات التقليدية، بل يهدف إلى تقييم قدرات الطلاب في استخدام اللغة العربية في

سياقات حقيقية ومتنوعة، مثل المحادثات اليومية، الكتابة الإبداعية، وفهم المحتوى الثقافي. يعتمد هذا النوع من التقويم على ملاحظة الأداء الفعلي للطلاب من خلال الأنشطة العملية والمشاريع الجماعية والتفاعل في الصفوف الدراسية، مما يسمح للمعلمين بالحصول على صورة أكثر دقة حول مدى تمكن الطلاب من استخدام اللغة في مختلف المجالات. يتيح تقويم تدريس اللغة العربية غير القائم على الاختبارات للطلاب الفرصة لتطوير مهاراتهم بطريقة تفاعلية ومستمرة، ويشجعهم على التفكير النقدي والتحليلي، كما يوفر للمعلمين أدوات قوية لتقديم تغذية راجعة بناءة تساعد في تحسين المستوى اللغوي للطلاب بشكل مستدام

أ- الملاحظة المباشرة :

الملاحظة المباشرة تعتبر من أهم أساليب التقويم في تقويم تدريس اللغة العربية غير القائم على الاختبارات، حيث تُستخدم كأداة رئيسية لتقييم الأداء اللغوي للطلاب بشكل فوري ودقيق. وتعد الملاحظة المباشرة وسيلة فعّالة لتحليل قدرة الطالب على استخدام اللغة العربية في سياقات الحياة اليومية والتفاعلات الحقيقية، وهي تُظهر بشكلٍ واضح مدى إتقانه للمهارات اللغوية المختلفة مثل التحدث، الاستماع، الكتابة، والقراءة، بعيداً عن الضغوط التي قد تترتب على الاختبارات التقليدية.

تعتمد الملاحظة المباشرة على مراقبة سلوك الطالب أثناء تفاعلاته في الفصل الدراسي أو الأنشطة التي تتطلب استخدام اللغة العربية بشكل عملي. على سبيل المثال، يمكن للمعلم أن يلاحظ قدرة الطالب على التعبير عن آرائه ومشاعره باللغة العربية في محادثات جماعية أو أثناء تقديم عروض شفوية، مما يوفر فرصة قيمة لتقييم مستوى الفصاحة والطلاقة اللغوية. بالإضافة إلى ذلك، تساعد الملاحظة في تحديد مدى قدرة الطالب على استخدام القواعد النحوية بشكل صحيح، ومدى تنوع المفردات التي يستخدمها، وكذلك مدى فهمه لثقافة اللغة العربية وتطبيقها في السياقات المختلفة.

تتيح الملاحظة المباشرة أيضاً للمعلم الفرصة لتقديم تغذية راجعة فورية للطلاب، مما يعزز من تعلمهم ويشجعهم على تحسين مهاراتهم بشكل مستمر. فعندما يرى الطالب أن معلمه يلاحظ تقدمه ويعطيه ملاحظات بناءة، يشعر بتحفيز أكبر لتطوير مهاراته اللغوية. على سبيل المثال، إذا لاحظ المعلم أن الطالب يواجه صعوبة في استخدام إحدى القواعد النحوية، يمكنه توجيه الطالب مباشرة إلى المصادر أو الأنشطة التي تساعد في تحسين تلك المهارة، مما يجعل العملية التعليمية أكثر مرونة وتخصيصاً.

من جانب آخر، تتيح الملاحظة المباشرة للمعلم التفاعل بشكل أقرب مع الطلاب ومراقبة التغيرات في تقدمهم على مدار الوقت. يمكن للمعلم من خلال

هذه الملاحظة ملاحظة الفروق الفردية بين الطلاب وتقديم المساعدة اللازمة بشكل أكثر دقة، مثل مساعدتهم على تطوير مهارات التحدث أو الكتابة، أو حتى فهم النصوص العربية. وهذا يجعل الملاحظة المباشرة أداة شاملة لتقييم مختلف جوانب تدريس اللغة العربية، بعيداً عن التركيز فقط على الجانب المعرفي كما هو الحال في الاختبارات التقليدية.

تُمكن الملاحظة المباشرة المعلم من فهم شامل وعميق لمستوى تدريس اللغة العربية لدى الطلاب، حيث تتيح له مراقبة كيفية تفاعلهم مع المواد التعليمية وكيفية تطبيقهم للغة في مواقف حقيقية. وبالتالي، تشكل هذه الأداة جزءاً أساسياً من تقويم تدريس اللغة العربية غير القائم على الاختبارات، حيث تقدم رؤية أكثر دقة وشمولاً لقدرة الطلاب على استخدام اللغة في حياتهم اليومية.

ب- المحفظة: (Portfolio)

المحفظة هي مجموعة من الأعمال التي يقوم بها الطالب على مدار فترة من الزمن، مثل مقاطع الكتابة أو التسجيلات الصوتية أو المشاريع التي تنطوي على تطبيق عملي للغة العربية. يساعد هذا النوع من التقييم المعلم في متابعة تطور الطالب على المدى الطويل، والتأكد من أنه قد تطور في مجالات متعددة مثل الكتابة، التحدث، والاستماع.

المحفظة (Portfolio) هي أحد الأدوات الهامة في تقويم تدريس اللغة العربية غير القائم على الاختبارات، حيث تُستخدم كوسيلة شاملة وفعالة لتوثيق تقدم الطالب في تدريس اللغة على مدى فترة زمنية طويلة. تعد المحفظة وسيلة لتجميع الأعمال التي يقوم بها الطالب في سياقات تعليمية متنوعة، مما يوفر للمعلم وسيلة عملية لتقييم تطور مهارات الطالب في اللغة العربية بشكل مستمر. بفضل قدرتها على توثيق الإنجازات اللغوية للطالب، تمنح المحفظة فرصة لمتابعة تحسن الطالب في مهارات متعددة مثل الكتابة، القراءة، التحدث، والاستماع.

وتعتبر المحفظة أداة تقييمية تفاعلية تتيح للطلاب أن يكونوا جزءًا نشطًا في عملية التقييم. فعلى سبيل المثال، يمكن للطلاب جمع مجموعة متنوعة من الأعمال التي أتموها خلال دراستهم مثل المقالات، النصوص الإبداعية، التسجيلات الصوتية للمحادثات، والتقارير، وكذلك العروض الشفوية التي قدموها. هذه الأعمال تعكس مدى قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية في مواقف حقيقية، ويُتاح لهم الوقت لتحسين مهاراتهم ومراجعة أعمالهم بناءً على التغذية الراجعة التي يقدمها المعلم. كما أن المحفظة تعزز من تطوير مهارات الطلاب في التفكير النقدي والتفكير الذاتي، حيث يمكنهم تقييم أعمالهم بأنفسهم والبحث عن سبل للتحسين.

من أبرز ميزات المحفظة في تقويم تدريس اللغة العربية غير القائم على الاختبارات هي أنها توفر للمعلم وسيلة لتقييم الطالب بشكل متكامل، ليس فقط من خلال اختبار نهائي أو امتحان تقليدي، بل من خلال أعمالهم المنتظمة التي تقدم صورة شاملة عن مهاراتهم. وهذا يشمل قدرتهم على استخدام اللغة في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل صحيح، واستخدام المفردات والقواعد بشكل فعال، والقدرة على التواصل باللغة العربية في مختلف السياقات الثقافية والاجتماعية. كما أن المحفظة توفر مرونة للطلاب، حيث يمكنهم التفاعل مع أعمالهم بشكل مستمر وتطويرها دون الضغط الزمني الذي يفرضه الاختبار التقليدي.

وعلاوة على ذلك، تساعد المحفظة في تعزيز الفهم العميق للمفاهيم اللغوية والثقافية لدى الطلاب، حيث يمكنهم من خلال جمع الأعمال المتنوعة المتعلقة بالأدب العربي، الثقافة العربية، والنحو والصرف، تعزيز ارتباطهم المباشر باللغة العربية والبيئة الثقافية المرتبطة بها. المحفظة بذلك تعزز من عملية التدريس الشامل التي تشمل الجوانب النظرية والعملية على حد سواء، مما يسمح للطلاب بتطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية.

تعد المحفظة أداة فعّالة ومرنة في تقويم تدريس اللغة العربية، إذ تُتيح للمعلم والطلاب معاً متابعة التقدم والتحسين في مهارات اللغة على مدار الوقت.

فهي توفر منصة لتقييم نمو الطلاب بشكل دوري وتدرجي، مما يعزز من قدرة المعلمين على تقديم ملاحظات مستمرة وتحفيز الطلاب على تحسين مهاراتهم بشكل أكبر، بعيداً عن الضغط الذي يسببه الامتحان التقليدي.

ج- التقييم القائم على المشاريع:

يتضمن هذا التقييم تنفيذ الطلاب لمشاريع معينة تتطلب استخدام اللغة العربية بشكل عملي. قد يشمل ذلك بحثاً، عرضاً تقديمياً، أو كتابة تقرير حول موضوع معين مرتبط بالثقافة أو الأدب العربي. يساعد التقييم القائم على المشاريع في قياس قدرة الطلاب على تطبيق مهارات اللغة في مواقف حياتية واقعية.

التقييم القائم على المشاريع يعد من الأساليب الفعّالة في تقويم تدريس اللغة العربية غير القائم على الاختبارات، حيث يعتمد هذا النوع من التقييم على تنفيذ الطلاب لمهام أو مشاريع تتطلب استخدام اللغة العربية بشكل عملي ومباشر. في هذا النوع من التقييم، يُطلب من الطلاب تطبيق المفاهيم والمعلومات التي تعلموها في مواقف حقيقية أو محاكاة لمواقف حياتية، مما يعزز من قدرتهم على استخدام اللغة في التواصل الفعّال. على سبيل المثال، قد يُطلب من الطلاب إجراء بحوث أو كتابة تقارير باللغة العربية حول موضوعات تتعلق بالأدب العربي أو الثقافة العربية، أو قد يُطلب منهم إنشاء مشروع جماعي مثل

إعداد عرض تقديمي أو مسرحية باللغة العربية. هذا يتيح للطلاب فرصة لتطبيق مهاراتهم في سياقات واقعية بعيداً عن الامتحانات التقليدية.

علاوة على ذلك، يساعد التقييم القائم على المشاريع في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب. إذ يتطلب من الطلاب التفكير بعمق وتحليل الموضوعات التي يدرسونها، وتقديم حلول مبتكرة للمشاكل أو المواضيع المطروحة. كما يعزز هذا النوع من التقييم من قدرة الطلاب على العمل الجماعي، حيث يتم تشجيعهم على التعاون مع زملائهم في تنفيذ المشروع، مما يساهم في تعزيز مهارات التفاعل الاجتماعي واستخدام اللغة العربية في التفاعل اليومي. من خلال هذه المشاريع، يمكن للمعلم متابعة تطور مهارات الطلاب في مجالات متعددة مثل الكتابة، القراءة، التحدث، والبحث، وبالتالي تقديم تغذية راجعة بناءة تعزز من تحسين أدائهم.

ويتيح التقييم القائم على المشاريع للمعلمين فرصة لتقديم تقييم شامل ومتعدد الأبعاد للطلاب، حيث يمكن تقييم أداء الطالب من خلال مجموعة من المعايير مثل جودة البحث، الفكرة المقدمة، مدى قدرة الطالب على التعبير باللغة العربية، وكذلك مستوى التعاون مع الزملاء. كما أن هذا النوع من التقييم يوفر للطلاب الفرصة لمراجعة أعمالهم بشكل دوري وتحسينها بناءً على التغذية الراجعة من المعلم أو من زملائهم. بالإضافة إلى ذلك، يساعد التقييم القائم على المشاريع

في تعزيز دافعية الطلاب للتعلم، حيث يشعرون بأنهم يعملون على مشروع له قيمة حقيقية وتطبيق عملي في العالم الخارجي، مما يساهم في تعزيز رغبتهم في تحسين مهاراتهم اللغوية بشكل مستمر.

د- التقييم الذاتي والتأمل:

يعد التقييم الذاتي وسيلة مهمة لتشجيع الطلاب على التفكير في تقدمهم الشخصي في تدريس اللغة العربية. يمكن للطلاب كتابة تقارير أو ملاحظات تأملية حول ما تعلموه، ما هي الصعوبات التي واجهوها، وكيف يمكنهم تحسين مهاراتهم. هذا النوع من التقييم يعزز الوعي الذاتي لدى الطلاب ويمكن أن يقدم رؤى قيمة للمعلم.

ويعتبر التقييم الذاتي والتأمل من الأدوات الهامة في تقويم تدريس اللغة العربية غير القائم على الاختبارات، حيث يمنح هذا النوع من التقييم الطلاب الفرصة للتفكير في تقدمهم الشخصي في تدريس اللغة وتحليل نقاط قوتهم وضعفهم. في هذا السياق، يقوم الطلاب بتقييم أدائهم اللغوي بناءً على معايير معينة تحددها المناهج الدراسية أو المعلم، مما يعزز من وعيهم الذاتي حول مستوى تقدمهم. يتطلب التقييم الذاتي من الطلاب أن يكونوا صادقين مع أنفسهم ويعترفوا بمناطق القوة التي يمتلكونها وكذلك بالمهارات التي يحتاجون إلى

تحسينها. هذه العملية تساعد الطلاب على تحديد أهداف تدريس جديدة وتحفيزهم على العمل المستمر نحو تحقيقها، مما يجعلهم أكثر استقلالية في تعلمهم. من خلال التأمل، يتمكن الطلاب من الانعكاس على تجاربهم التعليمية ومراجعة استراتيجيات التدريس التي استخدموها. التأمل لا يقتصر فقط على المراجعة النظرية للمحتوى، بل يمتد ليشمل تحليل الطريقة التي استخدمها الطلاب في التعامل مع المهام اللغوية، سواء كانت الكتابة أو التحدث أو الاستماع. يعزز التأمل من قدرة الطلاب على فهم الطريقة التي يتعلمون بها ويشجعهم على التفكير النقدي حول أساليبهم الدراسية ومدى فعاليتها. على سبيل المثال، قد يلاحظ الطالب أنه كان يعاني من صعوبة في فهم النصوص باللغة العربية، وبالتالي قد يقرر استخدام تقنيات تدريس جديدة مثل الاستماع بشكل أكبر إلى المحتوى الصوتي بالعربية لتحسين مهاراته.

التقييم الذاتي والتأمل يعززان من القدرة على تحسين الأداء بشكل مستمر، حيث يمكن للطلاب استخدام الملاحظات التي يقدمها المعلم أو التي يكتسبونها من التأمل الذاتي لتطوير مهاراتهم. يمكن أيضاً أن يشمل التأمل تحديد مواقف حقيقية حيث استخدم الطالب اللغة العربية بشكل ناجح، مما يعزز من ثقته في استخدام اللغة في المستقبل. كما أن هذا النوع من التقييم يساهم في بناء دافعية الطلاب لتحسين مهاراتهم اللغوية، حيث أن التفكير في التقدم

الشخصي يعزز من رغبتهم في تحسين الأداء. من خلال هذه الأدوات، يتمكن الطلاب من تطوير الوعي الذاتي والاستقلالية في تدريس اللغة العربية، مما يجعلهم أكثر استعداداً للتفاعل مع محتوى اللغة العربية بشكل فعال في المستقبل.

هـ- التفاعل في الصف:

التفاعل الفعّال في الصف من خلال النقاشات أو الأنشطة الجماعية يمكن أن يكون أداة تقييمية هامة. يتم من خلاله تقييم قدرة الطالب على التفاعل مع الآخرين باستخدام اللغة العربية، ومدى استيعابهم للأفكار المطروحة وتطبيقهم للغة في بيئة اجتماعية.

ويُعد التفاعل في الصف من أهم أساليب التقييم في تقويم تدريس اللغة العربية غير القائم على الاختبارات، حيث يعتمد هذا النوع من التقييم على مدى مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية داخل الفصل. يمثل دور التفاعل في تعزيز مهارات الطلاب اللغوية من خلال تفاعلهم مع المعلم وزملائهم في صفوف دراسية مليئة بالأنشطة العملية مثل المناقشات، الألعاب اللغوية، والحوار الجماعي. يساعد التفاعل في الصف على تطوير مهارات التحدث والاستماع لدى الطلاب، حيث يتيح لهم فرصة استخدام اللغة العربية في مواقف تواصلية حقيقية، مما يزيد من طلاقتهم في التعبير وفهم المحتوى اللغوي.

من خلال التفاعل الفعّال، يستطيع المعلم قياس مستوى فهم الطلاب للمفاهيم اللغوية والنحوية، وكذلك قياس قدرتهم على تطبيق القواعد والمفردات التي تعلموها في مواقف حقيقية. يساعد هذا النوع من التقييم في الكشف عن نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، مثل مدى قدرتهم على طرح الأسئلة، الإجابة عن استفسارات الآخرين، أو تقديم أفكار جديدة خلال النقاشات. كما يتيح للمعلم توفير تغذية راجعة فورية للطلاب، مما يعزز من عملية التعلم ويشجع الطلاب على تحسين مهاراتهم باستمرار.

في التفاعل داخل الصف، يتم تشجيع الطلاب على استخدام اللغة العربية بشكل طبيعي، مما يعزز قدرتهم على التواصل بفاعلية في اللغة. علاوة على ذلك، يشجع التفاعل الطلاب على العمل الجماعي والتعاون مع زملائهم، مما يعزز من بيئة التعلم التعاونية ويساعد الطلاب على تبادل الأفكار والمفاهيم. كما أن التفاعل في الصف يتيح للطلاب فرصة لتعلم اللغة في سياق اجتماعي حيوي، حيث يتعلمون كيفية التعامل مع المواقف اليومية باستخدام اللغة العربية.

و- التغذية الراجعة: (Feedback)

تقديم التغذية الراجعة المنتظمة والمستمرة يعد من العناصر الأساسية في التقييم غير القائم على الاختبارات. يمكن أن تتضمن هذه التغذية الراجعة

تعليقًا مكتوبًا أو شفهيًا من المعلم بشأن أداء الطلاب في الأنشطة المختلفة، مما يساعد الطلاب على تحسين مهاراتهم بناءً على تقييم مستمر.

وتعتبر التغذية الراجعة من الأدوات الأساسية في تقويم تدريس اللغة العربية غير القائم على الاختبارات، حيث تُعدّ وسيلة لتقديم ملاحظات فورية ومباشرة للطلاب حول أدائهم في مختلف الأنشطة التعليمية. التغذية الراجعة الفعّالة تساهم بشكل كبير في تعزيز عملية التعلم، حيث تساعد الطلاب على معرفة مدى فهمهم للمفاهيم اللغوية ومدى قدرتهم على تطبيق القواعد والمفردات بشكل صحيح. من خلال هذه الملاحظات، يتعرف الطلاب على نقاط قوتهم، كما يُمكنهم من تحديد المجالات التي يحتاجون إلى تحسينها. لذا، تعدّ التغذية الراجعة بمثابة أداة تفاعلية تساعد الطلاب في تحسين مهاراتهم بشكل مستمر.

في تقويم تدريس اللغة العربية غير القائم على الاختبارات، يتم تقديم التغذية الراجعة بشكل مستمر خلال الأنشطة الصفية، مثل مناقشات اللغة أو كتابة المقالات أو المحادثات الشفهية. يمكن أن تكون هذه الملاحظات شفهية أو مكتوبة، وتهدف جوانب معينة من أداء الطالب، مثل النطق، التراكيب اللغوية، أو استخدام المفردات. التغذية الراجعة الفورية تُعطي الطلاب فرصة

لتصحيح أخطائهم وتجنب تكرارها، مما يعزز من تعلمهم ويزيد من دافعيتهم لتحسين أدائهم في المستقبل.

علاوة على ذلك، تُعتبر التغذية الراجعة وسيلة لتعزيز العلاقة بين المعلم والطلاب، حيث أنها تُظهر للطلاب أن المعلم مهتم بتقدمهم ويسعى لدعمهم في تحقيق أهدافهم التعليمية. التغذية الراجعة المناسبة تشجع الطلاب على التفكير النقدي في أدائهم، مما يساعدهم على تطوير استراتيجيات تعلم شخصية أكثر فعالية. يمكن أن تتخذ التغذية الراجعة أشكالاً مختلفة، مثل توجيه النصائح لتحسين النطق أو تقديم أمثلة لغوية إضافية تساعد الطلاب على الفهم بشكل أعمق. لذا، تساهم التغذية الراجعة في تحسين جودة عملية التعلم وتزيد من فعالية تدريس اللغة العربية بشكل عام.

ز- التقييم التفاعلي:

يعتمد التقييم التفاعلي على التفاعل المستمر بين المعلم والطلاب أثناء العملية التعليمية. يتم من خلال هذا النوع من التقييم قياس قدرة الطلاب على فهم واستيعاب المواد الدراسية من خلال مشاركتهم الفعالة في الأنشطة التفاعلية مثل المناقشات الجماعية أو الحوارات الثنائية. هذا النوع من التقييم يساعد على بناء مهارات التواصل والقدرة على التعبير باللغة العربية بشكل فوري وطبيعي.

التقييم التفاعلي هو أحد الأساليب الحديثة والمهمة في تقويم تدريس اللغة العربية غير القائم على الاختبارات، حيث يركز على التفاعل المستمر بين المعلم والطلاب في الصف الدراسي. يهدف هذا النوع من التقييم إلى قياس مستوى الفهم والتطبيق الفعلي للمفاهيم اللغوية من خلال المشاركة النشطة للطلاب في الأنشطة الصفية التي تتطلب استخدام اللغة العربية بشكل عملي. يتم التفاعل بين الطلاب من خلال المناقشات الجماعية، الحوارات الثنائية، أو الأنشطة التعاونية التي تحفز الطلاب على استخدام اللغة في سياقات تواصلية حقيقية، مما يساهم في تطوير مهارات التحدث، الاستماع، القراءة، والكتابة.

في التقييم التفاعلي، يتم التركيز على إشراك الطلاب بشكل مباشر في عملية التعلم. يتيح لهم التفاعل مع زملائهم ومع المعلم في مواقف لغوية متنوعة، مثل الإجابة على الأسئلة، طرح النقاط الجديدة، أو المشاركة في الأنشطة الحوارية، مما يعزز قدرتهم على التعبير باللغة العربية بطلاقة وبطريقة طبيعية. من خلال هذا التفاعل، يمكن للمعلم قياس مدى قدرة الطلاب على فهم واستيعاب المحتوى التعليمي، وكذلك تقييم مهاراتهم في تطبيق القواعد اللغوية والمفردات في سياق حديثي أو مكتوب.

التقييم التفاعلي لا يقتصر فقط على تقويم مهارات اللغة بل يشمل أيضاً تقييم طريقة التفكير النقدي لدى الطلاب ومدى قدرتهم على التفاعل بفعالية

مع محتوى المادة التعليمية. من خلال هذا التقييم، يتمكن المعلم من تقديم تغذية راجعة فورية للطلاب تساعد على تحسين أدائهم وتفادي الأخطاء اللغوية. بالإضافة إلى ذلك، يعزز التقييم التفاعلي من العلاقة التعاونية بين الطلاب والمعلم، حيث يعمل المعلم على خلق بيئة تعليمية تفاعلية تشجع على التعلم الجماعي وتبادل الأفكار، مما يساهم في رفع مستوى التفاعل اللغوي لدى الطلاب.

ح- التقييم بواسطة زملاء الدراسة (التقييم التعاوني):

يمكن للطلاب المشاركة في تقييم بعضهم البعض من خلال أنشطة جماعية أو شراكة بين الطلاب. يعد هذا التقييم أسلوباً مفيداً لتطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، حيث يتعين عليهم تقديم ملاحظات بناءة حول أداء زملائهم في الأنشطة اللغوية. بالإضافة إلى ذلك، يعزز التقييم التعاوني من روح العمل الجماعي ويتيح للطلاب الفرصة لتعلم من بعضهم البعض.

يُعتبر التقييم بواسطة زملاء الدراسة، أو ما يُعرف بالتقييم التعاوني، أحد الأساليب الفعّالة في تقويم تدريس اللغة العربية غير القائم على الاختبارات. يعتمد هذا النوع من التقييم على إشراك الطلاب في عملية تقييم أداء بعضهم البعض من خلال الأنشطة التعاونية التي تتطلب التعاون والمشاركة الفعّالة بين الأفراد. يساعد التقييم التعاوني في تعزيز مهارات الطلاب اللغوية والاجتماعية

في الوقت ذاته، حيث يتعلم الطلاب كيف يقيمون أعمال زملائهم بناءً على معايير معينة، مما يساهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي لديهم.

من خلال التقييم التعاوني، يتم تشجيع الطلاب على تقديم ملاحظات بناءة حول أداء زملائهم في الأنشطة اللغوية المختلفة مثل المحادثات، العروض الشفوية، أو الكتابة. على سبيل المثال، قد يُطلب من الطلاب تقييم عروض تقديمية باللغة العربية التي يقوم بها زملاؤهم، مع التركيز على استخدام القواعد اللغوية والمفردات بشكل صحيح، وطلاقة اللغة. هذا التقييم لا يقتصر على مجرد إبداء الرأي، بل يشمل أيضاً تقديم اقتراحات لتحسين الأداء، مما يساعد الزملاء على تحسين مهاراتهم في استخدام اللغة العربية.

علاوة على ذلك، يعزز التقييم التعاوني من التعاون الجماعي ويشجع الطلاب على العمل معاً لتحقيق أهداف تعلم مشتركة. من خلال العمل الجماعي، يتمكن الطلاب من تبادل المعرفة والخبرات، والتعلم من أخطاء بعضهم البعض. كما أن هذا النوع من التقييم يساعد في بناء بيئة تعليمية تشجع على الثقة المتبادلة والاحترام بين الطلاب، حيث يشعر كل طالب بأنه جزء من عملية تعلم جماعية. بهذا الشكل، يصبح التقييم بواسطة زملاء الدراسة وسيلة فعالة لتحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلاب وتعزيز التفاعل الاجتماعي داخل الصف.

ط- التقييم القائم على تطبيقات التكنولوجيا:

يمكن استخدام التكنولوجيا لتقديم تقييم مستمر ومتطور من خلال تطبيقات وبرامج تعليمية تفاعلية. تشمل هذه الأدوات التعليمية استخدام برامج التعلم عبر الإنترنت، مثل التطبيقات التي تساعد الطلاب على ممارسة التحدث والكتابة باللغة العربية. من خلال هذه التطبيقات، يمكن للطلاب التفاعل مع محتوى تعليمي مخصص لتطوير مهاراتهم وتقديم أداء يمكن للمعلم تتبعه وتحليله بشكل آني.

ويعدّ التقييم القائم على تطبيقات التكنولوجيا من الأساليب الحديثة والفعّالة في تقييم تدريس اللغة العربية غير القائم على الاختبارات، حيث يعتمد على استخدام الأدوات الرقمية والتقنيات الحديثة لتقديم تقييم مستمر ودقيق للطلاب. تقدم التطبيقات التكنولوجية مجموعة واسعة من الأدوات التي تساعد في تقييم المهارات اللغوية للطلاب في بيئة تفاعلية وممتعة، مثل تطبيقات التعلم عبر الإنترنت، برامج المحاكاة اللغوية، والاختبارات الإلكترونية. تساهم هذه الأدوات في توفير تجربة تعليمية مخصصة تسمح للطلاب بالوصول إلى مواد تعليمية بطريقة مرنة، بينما يساعد المعلمون في متابعة تقدم الطلاب بشكل فوري ودقيق.

من خلال تطبيقات التكنولوجيا، يمكن للمعلمين إجراء تقييمات مستمرة لمهارات الطلاب في مجالات متعددة مثل النطق، الكتابة، والاستماع. على سبيل المثال، يمكن استخدام تطبيقات التعرف على الصوت لتحليل نطق الطلاب للكلمات والجمل باللغة العربية وتقديم تغذية راجعة فورية حول دقة النطق. كما يمكن للطلاب استخدام التطبيقات لكتابة مقاطع نصية باللغة العربية، ويتم تقييم هذه النصوص بناءً على القواعد النحوية والصرفية، بالإضافة إلى استخدام المفردات بشكل صحيح. كما يمكن للطلاب المشاركة في اختبارات تفاعلية تتيح لهم تقييم مهاراتهم في القراءة والاستماع بشكل مستمر.

وعلاوة على ذلك، تُسهّم التطبيقات التكنولوجية في خلق بيئة تعلم تفاعلية تشجع الطلاب على المشاركة النشطة والمستمرة في عملية التقييم. بعض التطبيقات تسمح للطلاب بتحديد مجالات التحسين الخاصة بهم بناءً على نتائج التقييمات التي يقدمونها، مما يعزز من مهارات التفكير الذاتي والتفكير النقدي. كما يمكن أن توفر هذه التطبيقات تحليلات شاملة حول تقدم الطلاب، مما يساعد المعلمين على تقديم ملاحظات دقيقة ومفصلة حول مجالات القوة والضعف لدى كل طالب. في النهاية، يساهم التقييم القائم على تطبيقات التكنولوجيا في تحسين جودة التعليم، من خلال تمكين المعلمين والطلاب على

حد سواء من الاستفادة من البيانات الفورية والموارد التفاعلية لتحسين تدريس اللغة العربية بشكل مستمر وفعال.

كل هذه الأجزاء تعمل معاً لتقديم صورة شاملة حول تقدم الطالب في تدريس اللغة العربية، وتعزز من قدرة المعلم على تحديد نقاط القوة والضعف في مهارات الطلاب وتوجيههم بشكل فعال، ويمكن للمعلم الحصول على صورة شاملة وشخصية عن تطور مهارات الطلاب في اللغة العربية، مما يسمح له بتقديم تعليم أفضل وأكثر تخصيصاً يلي احتياجات كل طالب.

الباب التاسع

تقويم تدريس اللغة العربية القائم على التكنولوجيا الرقمية



Sumber: Sawalita

إنَّ تقويمَ تدريسِ اللغةِ العربيةِ هوَ جزءٌ أساسيٌّ من العمليةِ التعليميةِ التي تهدفُ إلى تحسينِ جودةِ التعليمِ وضمانِ فاعليتهِ. ومعَ التقدمِ التكنولوجيِّ السريعِ في العصرِ الحالي، أصبحَ من الضروريِّ الاستفادةِ من التقنياتِ الرقميةِ في مجالِ التعليمِ، خصوصاً في تدريسِ اللغةِ العربيةِ. ولذلك، تزايدَ الاهتمامُ بتطويرِ أساليبِ تقويمِ

التدريس باستخدام التكنولوجيا الرقمية، التي تتيح آفاقاً جديدةً لتحسين طرق التقييم، وجعلها أكثر دقةً وفعاليةً في قياس مهارات الطلاب وقدراتهم. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور التكنولوجيا الرقمية في تقييم تدريس اللغة العربية، ودراسة أهم الأدوات الرقمية التي تسهم في تحسين عمليات التقييم الأكاديمي في هذا المجال، مع تسليط الضوء على فوائدها وتحدياتها في السياق التعليمي.

أ- تعريف التقييم القائم على التكنولوجيا الرقمية

التقييم المبني على التكنولوجيا الرقمية هو عملية استخدام الأدوات التكنولوجية المتقدمة في قياس وتحليل أداء الطلاب وتقييم تقدمهم الأكاديمي. يهدف هذا النوع من التقييم إلى تحسين جودة التعليم من خلال استخدام الوسائل الرقمية التي تسمح بتقديم تقارير دقيقة وفورية حول مستوى تعلم الطلاب، مما يساعد المعلمين في اتخاذ قرارات تربوية مستنيرة. تشمل أدوات التقييم الرقمية مجموعة من البرامج والتطبيقات التي تعتمد على الإنترنت أو البرمجيات الخاصة، مثل الأنظمة الإلكترونية لاختبارات الأداء، منصات التقييم التفاعلي، وأدوات التقييم المستمر مثل البورتفوليو الرقمي.

تمثل أهم مميزات التقييم المبني على التكنولوجيا الرقمية في قدرته على تقديم تقييمات شخصية وفورية للطلاب، مما يسمح لهم بفهم أدائهم بشكل مستمر وبدون تأخير. كما يعزز هذا النوع من التقييم من القدرة على قياس

المهاراتِ والمعرفةِ في بيئةٍ تفاعليةٍ وديناميكيةٍ، تتضمنُ مختلفَ أنماطِ التعلمِ. إضافةً إلى ذلك، يساعدُ التقويمُ الرقْمِيُّ في تطويرِ طرقٍ مبتكرةٍ لقياسِ التحصيلِ الأكاديميِّ، مما يؤدي إلى تحسينِ فعاليةِ التعليمِ وضمانِ تحقيقِ الأهدافِ التعليميةِ بشكلٍ أكثرَ كفاءةً.

لقد شهدَ مجالُ التقويمِ المبنيِّ على التكنولوجيا الرقْمية تطوراً كبيراً في السنواتِ الأخيرة، نتيجةَ التقدمِ السريعِ في تقنياتِ المعلوماتِ والاتصالاتِ. فقد بدأ استخدامُ الأدواتِ الرقْميةِ في التعليمِ بشكلٍ تدريجيٍّ، حيثُ تمَّ تطويرُ منصاتٍ إلكترونيةٍ لاختباراتِ الأداء، وأدواتٍ لقياسِ تقدمِ الطلابِ بشكلٍ مستمرٍ، مما ساهمَ في جعلِ عمليةِ التقويمِ أكثرَ دقةً ومرونةً. كما أصبحتِ التطبيقاتُ التكنولوجيةُ تتيحُ للمعلمينَ القدرةَ على تقديمِ تقاريرٍ فوريةٍ وتحليلِ متعمقٍ للأداءِ الأكاديميِّ، مما يسهمُ في اتخاذِ قراراتٍ تربويةٍ أكثرَ فعاليةً. وقد أدى هذا التطورُ إلى تعزيزِ التفاعلِ بينِ الطلابِ والمعلمينَ، وزيادةِ مستوى المشاركةِ الطلابيةِ في عمليةِ التقويمِ، مما جعلَ التعليمَ أكثرَ توافقاً معِ احتياجاتِ العصرِ الرقْمِيِّ.

تتمثلُ فوائدُ التقويمِ المبنيِّ على التكنولوجيا الرقْميةِ في عدةِ جوانبٍ رئيسيةٍ، من أبرزها:

- ١- دقة وموضوعية في التقويم: يتيح التقويم الرقبي تقديم نتائج دقيقة وموضوعية بناءً على البيانات التي يتم جمعها وتحليلها باستخدام الأدوات الرقمية، مما يقلل من التحيز البشري في عملية التقويم.
- ٢- توفير الوقت والجهد: يسهم التقويم الرقبي في تسريع عملية جمع البيانات وتحليلها، مما يوفر الوقت والجهد للمعلمين في إعداد وتصحيح الاختبارات، ويتيح لهم التركيز على تطوير أساليب التدريس.
- ٣- التقويم المستمر والفوري: يمكن للطلاب الحصول على تقارير فورية حول أدائهم، مما يسمح لهم بتحديد نقاط القوة والضعف لديهم بشكل مستمر، وبالتالي تعزيز التعلم الذاتي.
- ٤- تعزيز التفاعل والمشاركة: تتيح أدوات التقويم الرقمية للطلاب التفاعل والمشاركة بشكل أكبر في العملية التعليمية، مما يعزز من فاعليتهم في التعلم ويحفزهم على تطوير مهاراتهم.
- ٥- التخصيص والتنوع في أساليب التقويم: يوفر التقويم الرقبي أدوات متنوعة لتقييم المهارات المختلفة، مثل التقييمات النصية، التقييمات الصوتية، والتقييمات المرئية، مما يسمح بتخصيص أساليب التقويم حسب احتياجات الطلاب.

تتكون مكوناتُ التقييمِ المبنيِّ على التكنولوجيا الرقمية من عدة عناصر رئيسية تساهم في تحسين عملية التقييم وزيادة فعاليتها، ومن أبرز هذه المكونات:

١- الأدوات الرقمية للتقييم: تشمل التطبيقات والبرامج التي تُستخدم في جمع البيانات وتقييم أداء الطلاب، مثل الاختبارات الإلكترونية، واستبيانات الرأي، والواجبات المنزلية عبر الإنترنت.

٢- الأنظمة الإلكترونية لإدارة التعلم (LMS) هي الأنظمة التي تُستخدم لتنظيم وإدارة العملية التعليمية، حيث توفر بيئة رقمية لرفع المحتوى التعليمي، تنظيم الدروس، واحتواء الأدوات التي تُستخدم لتقييم الطلاب.

٣- البيانات والتحليل الأكاديمي: يعتمد التقييم الرقبي على جمع وتحليل البيانات المتعلقة بأداء الطلاب، مثل درجات الاختبارات والمشاركة في الأنشطة التعليمية، مما يساعد المعلمين على اتخاذ قرارات تعليمية دقيقة.

٤- التقارير التفاعلية والفورية: توفر أدوات التقييم الرقمية تقاريراً فوريةً ومعمقةً حول أداء الطلاب، مما يُمكن المعلمين والطلاب من متابعة التقدم الأكاديمي بشكلٍ مستمر.

٥- التقييم المستمر والتفاعلي: يسمح التقييم الرقمي بالقيام بتقييم مستمر للطلاب، مع إمكانية إجراء تقييمات دورية ومتابعة تقدم الطلاب بشكل منتظم.

٦- البورتفوليو الرقمي: هو وسيلة لتخزين وتوثيق أعمال الطلاب وتقديمهم على مدار الوقت، مما يسمح بمراقبة تطور المهارات والمعرفة التي اكتسبها الطالب في مسار تعليمه.

ب- بعض التطبيقات الرقمية المتعلقة بتقويم تدريس اللغة العربية

تعدّ التطبيقات الرقمية من الأدوات الفعّالة التي أحدثت تحولاً كبيراً في مجال تقويم تدريس اللغة العربية، حيث تساهم هذه التطبيقات في تسهيل عمليات التقييم وتوفير أساليب جديدة لقياس مهارات الطلاب في مختلف جوانب اللغة. من خلال هذه التطبيقات، يمكن للمعلمين تقديم تقييمات دقيقة وفورية لأداء الطلاب، مما يتيح لهم متابعة تقدمهم بشكل مستمر وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم. كما تساهم هذه الأدوات في خلق بيئة تعليمية تفاعلية، تُمكن الطلاب من تحسين مهاراتهم اللغوية بطريقة ممتعة وفعّالة. ومن خلال التنوع الكبير في التطبيقات المتاحة،

يمكن تخصيص طرق التقييم بما يتناسب مع احتياجات الطلاب ومستوى تقدمهم، مما يعزز جودة التعليم في تدريس اللغة العربية.

وتعد تطبيقات تقويم اختبارات اللغة العربية القائم على التكنولوجيا الرقمية من الأدوات الحديثة التي توفر وسائل فعّالة ومرنة لتقييم مهارات الطلاب في اللغة العربية. تستخدم هذه التطبيقات تقنيات متطورة لقياس مستوى تعلم الطلاب وتحليل نتائجهم بشكل دقيق وفوري. وفيما يلي بعض الأمثلة على هذه التطبيقات:

١- تطبيق Google Forms

الوصف: يعد تطبيق Google Forms من الأدوات الشائعة لإنشاء الاختبارات الرقمية بسهولة. يتيح للمعلمين إنشاء اختبارات تحتوي على أسئلة اختيار من متعدد، أسئلة مقالية، أو أسئلة بنعم أو لا. بعد إتمام الطلاب للاختبار، يتم تصحيح الأسئلة بشكل آلي، ويُرسَل تقرير فوري للمعلم يحتوي على إجابات الطلاب ونسبة الإجابات الصحيحة. المزايا:

أ) توفير الوقت في تصحيح الاختبارات.

ب) إمكانية تخصيص الأسئلة حسب مستوى الطلاب.

ج) تصحيح فوري مع إحصائيات تفصيلية حول أداء الطلاب.

العيوب:

- محدودية في تقييم المهارات الشفوية أو المحادثة.

٢- تطبيق Kahoot!

الوصف: يُعتبر Kahoot! من التطبيقات التفاعلية التي تستخدم في التعليم، حيث يمكن للمعلمين إنشاء اختبارات بطريقة لعبة تعليمية ممتعة. يتيح للطلاب الإجابة على أسئلة متعددة الاختيارات في وقت محدود، مما يعزز من تنافسية الطلاب وتشجيعهم على التفاعل. يمكن استخدامه لتقويم المفردات، القواعد، والاستماع.

المزايا:

- أ) يجعل الاختبارات أكثر متعة وتفاعلاً.
- ب) يعزز من تحفيز الطلاب على المشاركة.
- ج) يوفر نتائج فورية وتحليل للأداء.

العيوب:

- قد لا يكون مناسباً للاختبارات الطويلة أو المعقدة.
- يعتمد بشكل كبير على الاتصال بالإنترنت.

٣- تطبيق Quizlet

الوصف Quizlet: هو تطبيق يستخدم لتحسين تعلم المفردات وتعزيز القواعد النحوية في اللغة العربية من خلال تمارين تفاعلية. يمكن للمعلمين إنشاء مجموعات من البطاقات التعليمية (Flashcards) التي تحتوي على مفردات وقواعد، ويطلب من الطلاب تحديد المعنى الصحيح أو صيغة القاعدة المناسبة. المزايا:

أ) يساعد الطلاب على تعلم المفردات والقواعد بشكل فعال.

ب) يوفر تمارين متنوعة مثل الأسئلة المتعددة الاختيارات والبطاقات التعليمية.

ج) يمكن للطلاب ممارسة التمارين في أي وقت ومن أي مكان. العيوب:

- يقتصر على جوانب معينة من تعلم اللغة، مثل المفردات والنحو.
- يفتقر إلى تقييم المهارات الشفوية أو الكتابة بشكل متكامل.

٤- تطبيق Duolingo

الوصف Duolingo: هو تطبيق شهير لتعليم اللغات، ويحتوي على دروس تفاعلية لتعلم اللغة العربية. يمكن للطلاب من خلاله إجراء اختبارات تتعلق بالقراءة، الكتابة، الاستماع، والنطق. يقدم التطبيق تمارين تفاعلية تهدف إلى تقويم التقدم في اللغة، مع ملاحظات فورية حول الأخطاء.

المزايا:

- أ) يوفر تجربة تعلم مدمجة تشمل القراءة، الكتابة، والاستماع.
ب) يتيح للطلاب اختبار مهاراتهم بانتظام من خلال تمارين تفاعلية.
ج) يقدم تقارير مفصلة عن تقدم الطلاب.
العيوب:

- قد يكون محدوداً في تقييم المهارات المحادثة والنطق بشكل دقيق.
- يعتمد بشكل كبير على التفاعل مع التطبيق مما قد لا يناسب جميع أنماط التعلم.

٥- تطبيق Edmodo

الوصف Edmodo: هو منصة تعليمية تتيح للمعلمين إنشاء اختبارات وواجبات رقمية. يمكن للطلاب أن يجيبوا على الأسئلة المكتوبة أو التفاعل مع المحتوى التعليمي المرفق، ويمكن للمعلمين تقديم تقييم فوري وتقديم ملاحظات مخصصة لكل طالب. يعتبر مثالياً لتقويم المهارات اللغوية المختلفة بما في ذلك القراءة والكتابة والنحو.

المزايا:

أ) منصة شاملة تدعم التعليم التفاعلي والتقويم.

(ب) إمكانية الوصول إلى المحتوى التعليمي وتقديم التعليقات والتقييمات.

(ج) توفير بيئة تعلم آمنة ومناسبة للطلاب.

العيوب:

- يحتاج إلى معرفة تقنية من المعلمين والطلاب لاستخدامه بشكل فعال.
- قد يواجه البعض صعوبة في التعامل مع الواجهة إذا كانت غير مألوفة لهم.

٦. تطبيق Quizizz

الوصف Quizizz: هو تطبيق يساعد المعلمين في إنشاء اختبارات تفاعلية عبر الإنترنت. يتم تصميم الاختبارات بشكل مرن ويشمل أسئلة متعددة الخيارات، وتقييمات شفوية، وأسئلة لكافة النصوص. يقوم التطبيق بتحليل النتائج وتقديم تقارير مفصلة تساعد المعلم في تتبع تقدم الطلاب. المزايا:

(أ) يوفر أداة سهلة لإنشاء اختبارات متنوعة.

(ب) يعزز من تفاعل الطلاب وحماسهم من خلال الجوانب التنافسية.

(ج) يتيح تقويم أداء الطلاب في الوقت الفعلي.

العيوب:

- محدودية في تقييم المهارات الكتّابية المتقدمة أو المحادثة.
- يتطلب اتصالاً قوياً بالإنترنت لتحقيق أفضل تجربة.

٦- تطبيق Flipgrid

الوصف Flipgrid: هو تطبيق يستخدم بشكل رئيسي لتقييم المهارات الشفوية. يمكن للطلاب تسجيل مقاطع فيديو يعبرون فيها عن آرائهم أو يجيبون على أسئلة معينة باستخدام اللغة العربية. يعد هذا التطبيق مناسباً لتقويم مهارات المحادثة والاستماع.

المزايا:

- أ) يعزز من مهارات المحادثة والتحدث باللغة العربية.
 - ب) يوفر ملاحظات شخصية من المعلمين على الأداء الشفوي.
 - ج) يشجع الطلاب على التعبير بشكل أكثر إبداعاً.
- العيوب:

- يتطلب الأجهزة ذات القدرة على تسجيل الفيديو.
- قد يواجه الطلاب صعوبة في التعامل مع التعليقات النصية في حال كان التفاعل غير مباشر.

٧- تطبيق Memrise

الوصف Memrise: هو تطبيق يساعد الطلاب في تعلم المفردات العربية من خلال تمارين تفاعلية. يتضمن التطبيق اختبارات قصيرة ومراجعات تكرارية لضمان تعلم المفردات الجديدة والحفاظ عليها.
المزايا:

- أ) يركز على تعلم المفردات بطريقة فعالة وسهلة.
 - ب) يوفر أدوات تكرر تساعد الطلاب على الاحتفاظ بالكلمات.
 - ج) يتيح للطلاب تعلم اللغة بطريقة تفاعلية ومرنة.
- العيوب:

- يقتصر التطبيق بشكل أساسي على تعلم المفردات.
 - يفتقر إلى أدوات تقييم مهارات الكتابة أو الاستماع بشكل شامل.
- تمثل تطبيقات تقويم اختبارات اللغة العربية القائم على التكنولوجيا الرقمية أداة قوية وفعالة لتحسين التعليم وتقديم تقييم دقيق وموضوعي. ومع تطور هذه التطبيقات، أصبحت توفر خيارات متعددة لتقييم المهارات اللغوية المختلفة من قراءة وكتابة واستماع ومحادثة، مما يساعد في تحسين تجربة التعلم وزيادة التفاعل بين الطلاب والمعلمين.

ج- مزايا وعيوب كل تطبيق رقمي

تمثلُ مزايا تطبيقات تقويم اختبار اللغة العربية في العديد من الجوانب التي تسهم في تحسين جودة عملية التقويم وتعزيز فعاليته، ومنها:

١- الدقة والموضوعية: توفر تطبيقات تقويم اختبارات اللغة العربية نتائج دقيقة وموضوعية حيث يتم تقييم أداء الطلاب بناءً على معايير ثابتة ودقيقة، مما يقلل من التحيز الشخصي في عملية التقييم. هذه الدقة تساعد في قياس مهارات الطلاب بشكل أكثر وضوحاً.

٢- السرعة والفعالية: تساهم هذه التطبيقات في تسريع عملية تصحيح الاختبارات وتحليل النتائج. فبفضل التكنولوجيا، يتمكن المعلمون من الحصول على تقارير فورية حول أداء الطلاب، مما يساهم في اتخاذ قرارات تربوية سريعة وفعالة.

٣- التفاعل والتخصيص: تسمح تطبيقات التقييم الرقمي بتخصيص الأسئلة والاختبارات لتناسب مستوى الطلاب واحتياجاتهم التعليمية. كما توفر هذه التطبيقات بيئة تفاعلية حيث يمكن للطلاب ممارسة اللغة العربية بطريقة ممتعة ومؤثرة، ما يعزز من تحصيلهم اللغوي.

٤- إمكانية الوصول والتكامل: تتيح التطبيقات الرقمية للطلاب والمعلمين الوصول إلى الاختبارات من أي مكان وفي أي وقت، مما يساهم في تسهيل

عملية التقييم. كما تتكامل هذه التطبيقات مع أدوات أخرى مثل منصات التعليم الإلكتروني، مما يعزز من تجربة التعلم والتقييم بشكل عام. التقارير التحليلية والمتقدمة: تقدم التطبيقات تقارير تحليلية مفصلة حول أداء الطلاب في الاختبارات، حيث توفر إحصائيات حول الأخطاء الشائعة، نواحي القوة والضعف لدى الطلاب، مما يساعد المعلمين على تخصيص استراتيجيات التدريس بشكل أفضل.

بناءً على هذه المزايا، تساهم تطبيقات تقييم اختبارات اللغة العربية في تطوير وتحسين عملية التقييم الأكاديمي، مما يؤدي إلى نتائج أكثر فاعلية ودقة في قياس مهارات اللغة العربية لدى الطلاب.

ورغم المزايا العديدة التي تقدمها تطبيقات تقييم اختبارات اللغة العربية القائمة على التكنولوجيا الرقمية، إلا أن هناك بعض النواقص والتحديات التي قد تواجه استخدامها في العملية التعليمية. فيما يلي أهم الكشوف لهذه النواقص:

١- الاعتماد على التكنولوجيا:

يُعتبر الاعتماد الكامل على التكنولوجيا من أكبر التحديات التي تواجه تطبيقات تقييم اختبارات اللغة العربية. ففي بعض الأحيان، قد يعاني الطلاب والمعلمون من مشاكل تتعلق بالاتصال بالإنترنت أو الأجهزة التقنية، مما يؤثر على قدرتهم على الوصول إلى التطبيقات أو إجراء الاختبارات بشكل

صحيح. كما أن الطلاب الذين لا يمتلكون الأجهزة المناسبة أو الاتصال الجيد بالإنترنت قد يواجهون صعوبة في المشاركة في التقييمات الرقمية.

٢- محدودية التقييم الشفوي:

على الرغم من أن بعض التطبيقات تدعم اختبار المهارات الشفوية مثل المحادثة، فإن تقييم المهارات الشفوية بدقة عبر الإنترنت قد يكون محدوداً. على سبيل المثال، قد لا يكون بإمكان التطبيقات تقييم نطق الكلمات بشكل دقيق، أو فهم الطلاب عند التحدث بسرعة، مما قد يؤدي إلى تقييم غير دقيق. أيضاً، قد تفتقر بعض التطبيقات إلى التعرف الكامل على الأصوات المختلفة، خاصةً إذا كان الطالب يتحدث بلهجة معينة.

٣- قيد التنوع في الأسئلة:

بالرغم من أن التطبيقات تقدم العديد من الأنواع المختلفة من الأسئلة مثل الاختيارات المتعددة أو الأسئلة المقالية، فإن هذه الأنواع من الأسئلة قد تكون محدودة في تقييم جميع جوانب اللغة العربية. على سبيل المثال، يمكن أن تكون الأسئلة المعيارية أو الأسئلة ذات الاختيارات المحدودة غير قادرة على قياس مستوى الإبداع أو التفكير النقدي للطلاب في بعض الموضوعات. وبالتالي، قد لا تكون التطبيقات قادرة على تقييم المهارات الأدبية أو التفكير التحليلي بشكل دقيق.

٤- الافتقار إلى التفاعل الإنساني:

من أبرز عيوب التطبيقات الرقمية في تقويم اللغة العربية هو الافتقار إلى التفاعل الإنساني المباشر. في الاختبارات التقليدية، قد يحصل الطالب على ملاحظات مباشرة من المعلم، بينما في التطبيقات الرقمية قد يكون التقويم تلقائياً ولا يتضمن تفاعلاً شخصياً كافياً. وهذا قد يجعل الطلاب يشعرون بالعزلة أو قلة الدعم الذي يحتاجونه، خاصة في حالات المشاكل اللغوية المعقدة التي لا يمكن حلها من خلال الخوارزميات الآلية فقط.

٥- قضايا الأمان والخصوصية:

يُعتبر الأمان والخصوصية من القضايا المهمة التي تواجه استخدام التطبيقات الرقمية. قد يتعرض الطلاب لمخاطر تتعلق بتسريب البيانات الشخصية أو التعرض للهجمات الإلكترونية. على الرغم من أن معظم التطبيقات تسعى للحفاظ على أمان البيانات، إلا أن هناك دائماً احتمالية لحدوث خروقات أمنية قد تؤثر على خصوصية الطلاب والمعلمين.

٦- الاعتماد على التقنيات غير الموثوقة:

قد تحتوي بعض التطبيقات على أخطاء تقنية أو مشاكل في البرمجة التي تؤثر على دقة التقييم. على سبيل المثال، قد يحدث تعطل في النظام أو يتم تصحيح الأسئلة بشكل خاطئ مما يؤدي إلى تقويم غير صحيح. بالإضافة إلى

ذلك، قد يواجه بعض الطلاب صعوبة في التكيف مع الواجهات التقنية المعقدة التي قد تؤثر على أدائهم في الاختبارات.

٧- التقييم غير الشامل للمهارات اللغوية:

بعض التطبيقات تركز بشكل رئيسي على الاختبارات المكتوبة والاختيارات المتعددة، في حين أن تعلم اللغة العربية يشمل المهارات الشفوية والقدرة على التفاعل والتعبير عن الأفكار بطريقة طبيعية. هذه التطبيقات قد لا تغطي بشكل كافٍ كافة جوانب تعلم اللغة، مثل الكتابة الإبداعية أو القدرة على التواصل في سياقات غير رسمية.

على الرغم من أن تطبيقات تقييم اختبارات اللغة العربية القائمة على التكنولوجيا الرقمية تمثل تطوراً في مجال التعليم والتقييم، إلا أن هناك بعض القيود والتحديات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار. من المهم العمل على تحسين هذه التطبيقات لتصبح أكثر شمولاً ودقة في تقييم جميع جوانب اللغة العربية، مع ضمان توفر الدعم الفني والتفاعل البشري المستمر.

الباب العاشر

تقرير نتائج تقويم تدريس اللغة العربية



يُعدُّ تقرير نتائج تقويم تدريس اللغة العربية أداة أساسية في قياس فعالية أساليب التدريس وجودتها. يهدف هذا التقرير إلى تقديم تحليل شامل لأداء الطلاب في مادة اللغة العربية، مع التركيز على مدى تحقيق الأهداف التعليمية واللغوية. من خلال جمع البيانات وتقويم أداء الطلاب في مهارات القراءة، الكتابة،

الاستماع، والمحادثة، يمكن للمعلمين والمشرفين التربويين تحديد نقاط القوة والضعف في استراتيجيات التدريس وتقديم التوصيات اللازمة لتحسين العملية التعليمية.

يشمل تقرير نتائج تقييم تدريس اللغة العربية تحليلاً دقيقاً للنتائج التي تم جمعها من الاختبارات، الأنشطة، والمشاريع التي قام بها الطلاب. يتم تقديم هذه النتائج في شكل تقارير تفصيلية تساعد المعلمين على اتخاذ قرارات تعليمية مدروسة تهدف إلى تعزيز جودة تدريس اللغة العربية. كما يتيح التقرير للمؤسسات التعليمية مراقبة التطورات في مستوى تعلم الطلاب، وبالتالي يمكنها تحسين الخطط التعليمية وتوجيهها بما يتناسب مع احتياجات الطلاب الأكاديمية.

أ- تقرير نتائج تقييم تدريس اللغة العربية القائم على التكنولوجيا الرقمية

هدف التقييم في التدريس الرقمي هو قياس فعالية واستجابة الطلاب للمحتوى التعليمي الذي يتم تقديمه عبر الوسائط الرقمية، مع التركيز على تحسين مهاراتهم اللغوية وتحقيق الأهداف التعليمية. يهدف التقييم الرقمي إلى توفير أداة موثوقة وسريعة لفحص مدى فهم الطلاب للمفردات، القواعد، والمهارات اللغوية المختلفة في اللغة العربية، بالإضافة إلى تمكين المعلمين من متابعة تقدم الطلاب بشكل مستمر. من خلال استخدام التقنيات الرقمية، يصبح من الممكن تقديم تقارير فورية وتحليل دقيق لأداء الطلاب، مما يساعد في تحديد نقاط القوة

والضعف وتقديم تغذية راجعة فورية للطلاب لتعزيز تدريسهم وتحسين تجربتهم التعليمية.

وتقرير نتائج تقويم تدريس اللغة العربية القائم على التكنولوجيا الرقمية يمثل أداة أساسية لفهم فعالية الأساليب الرقمية المستخدمة في تدريس اللغة العربية. يهدف هذا التقرير إلى تقديم تحليل دقيق للنتائج التي تم جمعها من خلال التطبيقات والمنصات التعليمية الرقمية، مثل الاختبارات الإلكترونية والمهام التفاعلية، مما يتيح للمعلمين والمشرفين التربويين تقييم مدى تحقيق الأهداف التعليمية وتقديم ملاحظات فورية للطلاب. كما يساهم هذا التقييم في تحسين الاستراتيجيات التعليمية والتأكد من أن الطلاب يحققون تقدماً مستمراً في مهاراتهم اللغوية.

من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية، أصبح من الممكن تقديم تقارير تفصيلية وشاملة حول أداء الطلاب في مختلف جوانب اللغة العربية، مثل الاستماع، القراءة، الكتابة، والمحادثة. هذا النوع من التقييم يوفر فائدة إضافية من خلال القدرة على مراقبة تقدم الطلاب في الوقت الفعلي، وتقديم توصيات حول كيفية تحسين عملية التعلم. كما أن التقييم الرقمي يعزز من تجربة التعلم الذاتي للطلاب ويتيح لهم الفرصة لتحليل أدائهم بشكل مستمر، مما يساهم في تحسين جودة تدريس اللغة العربية في العصر الرقمي.

١- المنصات الرقمية المستخدمة

المنصات الرقمية المستخدمة في تقرير نتائج تقييم تدريس اللغة العربية تعتبر جزءاً أساسياً في عملية تقييم الأداء الأكاديمي للطلاب في مختلف جوانب تعلم اللغة العربية. تساعد هذه المنصات في جمع البيانات، تنظيم التقييمات، وتقديم تقارير تحليلية حول مستوى الطلاب. فيما يلي شرح تفصيلي للمنصات الرقمية التي تُستخدم في تقييم تدريس اللغة العربية:

أ) Google Classroom

الوصف: يعد Google Classroom من أشهر المنصات الرقمية التي يستخدمها المعلمون لتقديم المحتوى التعليمي وتنظيم الأنشطة الدراسية. تتيح هذه المنصة للمعلمين نشر الاختبارات، تقديم الواجبات، وطرح الأسئلة التفاعلية. يمكن للطلاب أيضاً تسليم مهامهم على المنصة، وبالتالي يسهل على المعلمين تقييم أدائهم ومتابعة تقدمهم. دور المنصة في التقييم:

إجراء اختبارات إلكترونية: يمكن للمعلمين إنشاء اختبارات قصيرة أو امتحانات من خلال Google Forms المدمج.

التفاعل المباشر: تسمح المنصة بتقديم ملاحظات فورية للطلاب حول

أدائهم.

تحليل النتائج: توفر Google Classroom تقارير تحليلية حول الدرجات، مما يساعد المعلمين في معرفة نقاط القوة والضعف لدى الطلاب.

Edmodo (ب)

الوصف Edmodo: هو منصة تعليمية تفاعلية تستخدمها المدارس والمعلمون لإنشاء بيئة تعليمية رقمية. تتيح المنصة للمعلمين والطلاب التفاعل معاً، تقديم الواجبات، ومراجعة المحتوى التعليمي. كما يمكن للمعلمين استخدامه لتصميم اختبارات قصيرة وواجبات تقييمية.

دور المنصة في التقييم:

إعداد تقارير الأداء: يتمكن المعلمون من الحصول على تقارير مفصلة عن أداء الطلاب في الاختبارات المقررة.

التقييم المستمر: يمكن تقديم ملاحظات مستمرة حول أداء الطلاب في الأنشطة والاختبارات، مما يساعد في تتبع تقدمهم على مدار الوقت.

التقييم الشامل: من خلال التفاعل المستمر، يمكن للمعلمين تقييم مهارات الطلاب بشكل شامل في الكتابة، القراءة، والمحادثة.

Moodle (ج)

الوصف Moodle: هو منصة تعليمية مفتوحة المصدر، تتميز بمرونتها في تصميم الدورات الدراسية واختبارات التقييم. توفر هذه المنصة بيئة تفاعلية

يمكن من خلالها للطلاب إجراء اختبارات، تحميل الواجبات، والمشاركة في الأنشطة التعليمية.

دور المنصة في التقويم:

إجراء التقييمات الإلكترونية: يمكن للمعلمين تصميم اختبارات متعددة تشمل أسئلة متعددة الخيارات، أسئلة مقالية، وأسئلة صح أو خطأ. التقويم المستمر: يمكن تتبع تقدم الطلاب من خلال التقييمات المتكررة التي يتم إجراؤها على فترات محددة.

التقارير التحليلية: توفر المنصة تقارير شاملة حول أداء الطلاب في الاختبارات والأنشطة المختلفة، مما يساعد المعلمين في تحديد المهارات التي يحتاج الطلاب لتحسينها.

Quizizz (د)

الوصف Quizizz: هو تطبيق يتيح إنشاء اختبارات تفاعلية للطلاب عبر الإنترنت. يستخدم المعلمون Quizizz لتقييم مهارات الطلاب في مختلف المواضيع، بما في ذلك اللغة العربية، من خلال أسئلة متعددة الاختيارات وألعاب تعليمية.

دور المنصة في التقويم:

الاختبارات التفاعلية: يساعد المعلمون في تصميم اختبارات ممتعة مع أسئلة متنوعة لتقييم المهارات اللغوية المختلفة.

التقييم الفوري: توفر Quizizz نتائج فورية، مما يسمح للطلاب بمعرفة إجاباتهم والتعلم من الأخطاء بسرعة.

تحليل الأداء: يمكن للمعلمين الحصول على تقارير تفصيلية حول نتائج الاختبارات وتحليل أداء الطلاب في مختلف جوانب اللغة.

هـ) Kahoot!

الوصف Kahoot!: هو تطبيق مبتكر يستخدم للأنشطة التفاعلية وألعاب الاختبارات عبر الإنترنت. يتيح للمعلمين تصميم اختبارات ممتعة وشاملة في مختلف المواضيع، بما في ذلك اللغة العربية، مع إضافة عنصر التنافس بين الطلاب.

دور المنصة في التقييم:

التقييم من خلال الألعاب: يتيح للطلاب المشاركة في اختبارات ممتعة وتفاعلية، مما يزيد من مشاركتهم في تعلم اللغة العربية.

التفاعل الفوري: من خلال Kahoot!، يمكن للطلاب تلقي تعليقات

فورية على إجاباتهم مما يعزز من فرص التعلم.

التقارير الشاملة: يقدم Kahoot! تقارير تحليلية عن أداء الطلاب في الاختبارات التفاعلية، مما يساعد المعلمين على تقييم المهارات المكتسبة.

(و) Duolingo

الوصف Duolingo: هو تطبيق موجه لتعلم اللغات، ويشمل اللغة العربية. يقدم تطبيق Duolingo دروساً تفاعلية واختبارات قصيرة تهدف إلى تعزيز مهارات الطلاب في اللغة العربية.

دور المنصة في التقييم:

التقييم الذاتي: يتيح للطلاب تقييم تقدمهم بأنفسهم من خلال إتمام الاختبارات اليومية والأنشطة التفاعلية.

التقييم التراكمي: يمكن للطلاب متابعة تقدمهم عبر الزمن من خلال إحصاءات تفصيلية حول أدائهم في المهام المختلفة.

التقييم التفاعلي: يقدم التطبيق إشعارات فورية حول الأخطاء، مما يساعد الطلاب على تعلم اللغة العربية بشكل فعال.

(ز) Flipgrid

الوصف Flipgrid: هو تطبيق يتيح للطلاب تسجيل مقاطع فيديو للإجابة على الأسئلة أو التعبير عن آرائهم. يُستخدم بشكل كبير لتقييم المهارات الشفوية مثل المحادثة في اللغة العربية.

دور المنصة في التقويم:

تقييم المهارات الشفوية: يسمح Flipgrid بتقييم قدرة الطلاب على التعبير عن أفكارهم باللغة العربية بطريقة شفوية.

التفاعل والمشاركة: يشجع الطلاب على التفاعل مع بعضهم البعض من خلال مشاهدة ومراجعة مقاطع الفيديو الخاصة بزملائهم.

التقارير الفردية: يمكن للمعلمين تقديم ملاحظات شخصية لكل طالب بناءً على أدائهم في التسجيلات الشفهية.

تساعد المنصات الرقمية مثل Edmodo، Google Classroom، Moodle، Quizizz، Kahoot!، Duolingo، و Flipgrid في توفير بيئة تفاعلية ومرنة لعملية التقويم في تدريس اللغة العربية. كل منصة تقدم أدوات وأساليب مختلفة لتقييم الطلاب في مختلف مهارات اللغة، مما يساهم في تحسين تجربة التعلم وتقديم تقارير دقيقة تساعد المعلمين في متابعة تقدم الطلاب.

٢- إجراءات تقرير تنفيذ التقويم الرقمي

إجراءات تقرير تنفيذ التقويم الرقمي تعد جزءاً مهماً من عملية التقويم التربوي، حيث تهدف إلى توثيق كافة الخطوات والأنشطة المرتبطة بتنفيذ التقويم الرقمي في تدريس مادة معينة، مثل اللغة العربية. يشمل تقرير تنفيذ التقويم الرقمي عدة مراحل وإجراءات هامة لضمان نجاح العملية التقييمية

وفعالية استخدام الأدوات الرقمية. فيما يلي شرح تفصيلي عن هذه الإجراءات:

(أ) تخطيط وتنظيم أدوات التقييم الرقمي:

١) تحديد الأهداف: أول خطوة في تنفيذ التقييم الرقمي هي تحديد الأهداف التعليمية التي يرغب المعلم في تحقيقها من خلال التقييم. يتطلب ذلك فهم المهارات اللغوية التي يجب تقييمها، مثل القراءة، الكتابة، الاستماع، أو المحادثة في اللغة العربية.

٢) اختيار الأدوات الرقمية: بعد تحديد الأهداف، يتم اختيار الأدوات الرقمية المناسبة للتقييم. تشمل هذه الأدوات المنصات الرقمية مثل Google Classroom وEdmodo، والتطبيقات مثل Quizizz وKahoot، التي تدعم تصميم اختبارات وواجبات تفاعلية.

(ب) إعداد الاختبارات والأنشطة الرقمية:

١) إنشاء الاختبارات: يتم إنشاء الاختبارات عبر المنصات الرقمية التي توفر أسئلة متعددة، مثل الاختيارات من متعدد، أسئلة صح أو خطأ، أسئلة مقال، أو أسئلة تفاعلية باستخدام الفيديو والصوت. تتنوع الأسئلة حسب نوع المهارة التي يتم تقييمها.

٢) تصميم الأنشطة التفاعلية: يمكن إضافة أنشطة تفاعلية، مثل الألعاب التعليمية أو الواجبات المنزلية الرقمية، التي تساعد الطلاب على ممارسة المهارات اللغوية بشكل ممتع وفعال.

(ج) تنفيذ التقييم الرقمي:

١) توزيع الاختبارات والأنشطة: يتم توزيع الاختبارات والأنشطة الرقمية على الطلاب عبر المنصات المحددة. يمكن تحديد مواعيد محددة لإجراء الاختبارات الرقمية أو السماح للطلاب بأدائها في وقت مرن يناسبهم.

٢) مراقبة التقدم: أثناء عملية التنفيذ، يجب مراقبة التقدم الذي يحرزه الطلاب. تشمل هذه المراقبة جمع بيانات عن استجابات الطلاب في الوقت الفعلي، والتي يمكن أن تُعرض على شكل تقارير تحليلية.

(د) جمع وتحليل البيانات:

١) جمع البيانات: يتم جمع كافة البيانات المتعلقة بأداء الطلاب في الاختبارات والأنشطة الرقمية. هذه البيانات تشمل درجات الطلاب، التفاعل مع الأنشطة، والأوقات المستغرقة لإتمام الاختبارات.

٢) تحليل البيانات: يتم تحليل البيانات بشكل دقيق لفهم أداء الطلاب. تشمل عملية التحليل تحديد المجالات التي يواجه الطلاب فيها صعوبة، والمجالات

التي يتميزون فيها. يمكن استخدام أدوات التحليل المتاحة في المنصات الرقمية لتقديم تقرير شامل عن أداء الطلاب.

(هـ) تقديم التغذية الراجعة:

(١) التغذية الراجعة الفورية: توفر بعض الأدوات الرقمية تقارير فورية حول أداء الطلاب، مما يسمح لهم بتصحيح أخطائهم والتعلم منها. هذه التغذية الراجعة تساعد الطلاب في فهم أين يكمن القصور في مهاراتهم.

(٢) التغذية الراجعة المخصصة: يقدم المعلمون تغذية راجعة مخصصة بناءً على تحليلات النتائج، موضحين للطلاب نقاط القوة والضعف في إجاباتهم، مع اقتراحات للتحسين.

(و) إعداد تقرير النتائج:

(١) إعداد تقرير الأداء: بناءً على النتائج التي تم جمعها وتحليلها، يقوم المعلمون بإعداد تقرير شامل حول أداء الطلاب. يتضمن التقرير تقييماً دقيقاً لمهارات الطلاب في اللغة العربية، مثل القدرة على الفهم، التحدث، الكتابة، والقراءة.

(٢) مقارنة الأداء: يمكن مقارنة نتائج الطلاب مع الأهداف التي تم تحديدها في البداية لتحديد مدى تحقيق الطلاب للأهداف التعليمية. يتم توثيق النقاط التي تحتاج إلى مزيد من التطوير في التقرير.

ز) مراجعة وتحسين استراتيجيات التدريس:

١) التقييم المستمر للتقويم الرقمي: يجب مراجعة عملية التقويم الرقمي بانتظام، لتحديد مدى فاعليتها في تحسين تعلم الطلاب. بناءً على نتائج التقرير، يمكن تعديل استراتيجيات التدريس وتطوير الأدوات الرقمية المستخدمة في التقويم.

٢) تطوير التقنيات: يمكن تحسين الأدوات والتقنيات الرقمية التي يتم استخدامها، مثل إضافة أسئلة تفاعلية أكثر، أو تضمين المزيد من الأنشطة المتنوعة التي تدعم مهارات الطلاب.

ح) التوثيق والمتابعة:

١) توثيق العملية: يتم توثيق كافة مراحل التقويم الرقمي في تقرير مفصل، يشمل أهداف التقييم، الأدوات المستخدمة، إجراءات التنفيذ، وتحليل البيانات. هذا التوثيق مهم للمراجعة المستقبلية وتحسين العمليات.

٢) المتابعة المستقبلية: بعد تنفيذ التقييم، يتم متابعة تقدم الطلاب بشكل مستمر من خلال تقييمات دورية، مما يسمح بتقديم تقارير تقييمية منتظمة للطلاب.

تقديرات المعدلات الجامعية	
للمعدل التراكمي من ٥ إلى ٤,٥٠	مُمتاز
للمعدل التراكمي من ٤,٤٩ إلى ٣,٧٥	جيد جداً
للمعدل التراكمي من ٣,٧٤ إلى ٢,٧٥	جيد
للمعدل التراكمي من ٢,٧٤ إلى ٢	مقبول

ب- تقرير نتائج تقييم تدريس اللغة العربية بشكل غير متصل بالإنترنت

تقرير نتائج تقييم تدريس اللغة العربية بشكل غير متصل بالإنترنت يمثل عملية تحليل دقيقة لفعالية طرق التدريس المستخدمة لتعليم اللغة العربية دون الاعتماد على الوسائط الرقمية. يعتمد هذا النوع من التقييم على الأدوات التقليدية مثل الاختبارات الورقية، الواجبات المنزلية، والمناقشات الشفوية، وهو يهدف إلى قياس مدى تحقيق الطلاب للأهداف التعليمية المحددة في المنهج. يتطلب إعداد التقرير الدقة في جمع وتحليل البيانات المرتبطة بأداء الطلاب في مختلف الأنشطة التي تقيّم مهاراتهم اللغوية.

الخطوة الأولى في تنفيذ تقييم تدريس اللغة العربية بشكل غير متصل بالإنترنت هي تحديد الأهداف التعليمية. يحدد المعلم في هذه المرحلة المهارات التي يرغب في قياسها، مثل فهم الطلاب للمفردات والقواعد النحوية، بالإضافة إلى

تقييم المهارات الأساسية مثل القراءة، الكتابة، والمحادثة. يعتبر تحديد هذه الأهداف أساسياً لتوجيه عملية التقييم وضمان توافقها مع الأهداف التعليمية العامة للمنهج الدراسي.

بعد تحديد الأهداف، يقوم المعلم بإعداد الأدوات والوسائل المستخدمة في التقييم. تشمل هذه الأدوات الاختبارات الورقية التي تتضمن أسئلة متنوعة مثل الاختيارات المتعددة، الأسئلة المقالية، وأسئلة صح أو خطأ. تهدف هذه الأسئلة إلى قياس مدى فهم الطلاب للنصوص اللغوية، تطبيق القواعد النحوية، والتعبير الكتابي السليم. كما يمكن للمعلم إعداد أنشطة شفوية لتقييم مهارات التحدث والإنصات من خلال مناقشات أو عروض تقديمية في الفصل.

في أثناء إجراء التقييم، يتم توزيع الاختبارات الورقية على الطلاب في الفصل الدراسي، حيث يُطلب منهم إتمامها في الوقت المحدد. كما يتم تنظيم الأنشطة الشفوية، مثل المناقشات أو العروض الشفهية، لتقييم قدرتهم على التعبير عن أنفسهم باللغة العربية. يتم تسجيل الملاحظات حول أداء الطلاب بشكل يومي من خلال المشاركة في الأنشطة والتفاعل داخل الفصل، مما يسمح للمعلم بتقييم تقدمهم بشكل مستمر.

بعد إجراء التقييم، تبدأ مرحلة جمع وتحليل البيانات. في هذه المرحلة، يتم جمع نتائج الاختبارات الورقية، الواجبات المنزلية، والملاحظات الشفهية. كما يتم تحديد النقاط التي أظهر فيها الطلاب قوة أو ضعفًا في المهارات اللغوية. يتم تحليل هذه البيانات بشكل شامل لفهم مستوى التقدم لدى الطلاب في المهارات المختلفة، مثل مهارات القراءة والكتابة والمحادثة.

بعد تحليل البيانات، يتم تقديم التغذية الراجعة للطلاب. تعد التغذية الراجعة جزءًا أساسيًا من عملية التقييم، حيث يتم تزويد الطلاب بتعليقات حول أدائهم، وتوضيح الأخطاء التي وقعوا فيها وكيفية تصحيحها. يمكن أن تكون هذه التغذية الراجعة مكتوبة أو شفهية، وتعزز من قدرة الطلاب على فهم مهاراتهم بشكل أفضل، وتساعدهم في تحسين أدائهم في المستقبل.

بعد تقديم التغذية الراجعة، يقوم المعلم بإعداد تقرير نتائج التقييم. يتضمن التقرير تقييمًا شاملاً لأداء الطلاب بناءً على الأدوات التقليدية التي تم استخدامها في التقييم. يشمل التقرير تحليلًا دقيقًا لمستوى الطلاب في مختلف المهارات اللغوية مثل الفهم القرائي، الكتابة، والنطق. يتم مقارنة النتائج بالأهداف التعليمية المحددة في بداية التقييم، مما يتيح تحديد مدى تحقيق الطلاب للأهداف التعليمية. وبناءً على نتائج التقييم، يقوم المعلم بمراجعة استراتيجيات التدريس. يتم تحليل الأساليب التعليمية التي تم استخدامها لتحديد مدى فعاليتها في تحقيق الأهداف التعليمية. إذا

كانت هناك مجالات تحتاج إلى تحسين، يقدم المعلم توصيات لتحسين استراتيجيات التدريس في المستقبل. يمكن أن تشمل هذه التوصيات تعديل الخطط الدراسية أو إضافة أنشطة تعليمية جديدة لمساعدة الطلاب في تحسين مهاراتهم اللغوية.

بعض تقارير نتائج تقييم التعليم في اللغة العربية يمكن أن تتخذ شكل الرابور أو الشهادة، حيث تُعد هذه الوثائق من أبرز وسائل تقييم أداء الطلاب في المؤسسات التعليمية. الرابور يعد تقريراً تفصيلياً يُقدم للطلاب وأولياء أمورهم يتضمن نتائج الأداء الأكاديمي في مختلف جوانب تعلم اللغة العربية، مثل مهارات القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة، ويظهر التقدم الذي أحرزه الطالب في تحصيل هذه المهارات على مدار العام الدراسي أو الفصل الدراسي. أما الشهادة، فهي وثيقة رسمية تُمنح للطلاب الذين أكملوا بنجاح متطلبات البرنامج الدراسي في اللغة العربية، وتُثبت قدرتهم على استخدام اللغة بشكل فعال في السياقات الأكاديمية والمهنية. تكمن أهمية هاتين الوثيقتين في أنها توفر للطلاب معياراً موضوعياً يظهر مدى قدرتهم على تطبيق المهارات اللغوية التي تعلموها، كما تُعد أساساً لإصدار توصيات لتحسين التدريس أو إعادة تقييم بعض المهارات التي تحتاج إلى تعزيز.

إليك بعض الأمثلة على كشف الدرجات و الشهادة الجامعية:

كشف الدرجات: هو وثيقة تفصيلية تحتوي على نتائج التقييم الأكاديمي للطلاب في مختلف المواد الدراسية التي درسها، مع توضيح الدرجات المحصلة في كل مادة والفصل الدراسي.

الشهادة الجامعية: هي وثيقة رسمية تمنح للطلاب بعد اجتيازه بنجاح جميع متطلبات البرنامج الدراسي في الجامعة، وتثبت حصوله على درجة علمية في تخصص معين.

مستط الرئس وتاريخ الميلاد: نيويورك، 5 فبراير 1997 تخصص : التنمية الاقتصادية
السمستر/الترم: الأول (1) درجة أكاديمية : بكالوريوس

رقم	اسم المقرر	حصه	نتيجة		
			درجة بالرقم	درجة بالحرف	حصه x درجة
1	مقدمة قصصا ...	3	73	B	9
2	مقدمة قصصا ...	3	85	A	12
3	مقدمة لمحاضره	3	88	A	12
4	مقدمه الإدارة	3	80	A	12
5	الرسائل الإسلامية	2	79	B	6
6	خمس أسس الوطن (بنجابيل (و))	2	85	A	8
7	اللغة الإنجليزية / الإنكليزية	3	79	B	9
8	اللغة الإندونيسية	3	83	A	12

الباب الحادي عشر

تقويم مهارة الاستماع في تدريس اللغة العربية



في ظل التطورات المتسارعة في ميدان تعليم اللغات، تبرز مهارة الاستماع بوصفها إحدى الركائز الأساسية التي يقوم عليها اكتساب اللغة، ولا سيما في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ويُعدّ تقويم هذه المهارة من الضرورات التربوية التي تهدف إلى قياس مدى فهم المتعلم للمسموع، وتحليل قدرته على التفاعل مع

النصوص السمعية، مما يسهم في تطوير مناهج التدريس وتحسين أساليب التقويم لتحقيق مخرجات تعليمية أكثر فاعلية وشمولية.

أ- مفهوم تقويم مهارة الاستماع

يعدُّ تقويم مهارة الاستماع أحد الجوانب الرئيسة في ميدان تعليم اللغة، إذ يُمثِّل وسيلة علمية تهدف إلى معرفة مدى تمكُّن المتعلِّم من فهم اللغة المسموعة وتحليلها واستيعاب مضامينها. ويشتمل هذا التقويم على مجموعة من الأدوات والإجراءات المنهجية التي تهدف إلى الكشف عن قدرات المتعلم في التمييز السمعي، وفهم المعاني الظاهرة والخفية، والتفاعل مع السياق الصوتي للنص. ولا يقتصر مفهوم التقويم على مجرد رصد مستوى الأداء، بل يتعداه إلى تشخيص نقاط القوة والضعف لدى المتعلم، مما يساعد المعلم في اتخاذ قرارات تربوية ملائمة لتعديل طرائق التدريس أو تعزيز الجوانب التي تحتاج إلى دعم إضافي. وتنبع أهمية هذا التقويم من كون الاستماع مهارة أولى وأساسية تسبق عادةً المهارات اللغوية الأخرى مثل التحدث والقراءة والكتابة، ومن ثم فإنَّ تنميتها وتقويمها يعدّان مدخلاً جوهرياً في اكتساب الكفاءة التواصلية الشاملة في اللغة العربية.

إن تقويم مهارة الاستماع لا يتم بصورة عشوائية، بل يعتمد على معايير علمية محددة ومقننة تتعلّق بمستويات الفهم السمعي، مثل التعرف على الكلمات المفتاحية، والتمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، وفهم المشاعر والنوايا من خلال

نبرة الصوت والسياق، وتحليل المحج والأدلة في النصوص السمعية. ومن هنا، فإن أدوات التقويم قد تنوع بين الأسئلة الموضوعية، والاختبارات المباشرة، والتقويم الذاتي، وتقويم الأقران، وغيرها من الأساليب التي تهدف إلى ضمان شمولية التقويم وموضوعيته. كما أن فعالية التقويم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى توافقه مع الأهداف التعليمية والمحتوى المقدم، وملاءمته لمستوى المتعلمين وحاجاتهم اللغوية والثقافية. وعليه، فإن تقويم مهارة الاستماع لا يُعدُّ نهاية لعملية التعلم، بل جزءاً متكاملًا منها يسهم في تحسين الأداء اللغوي العام، ورفع جودة العملية التعليمية بشكل مستمر وممنهج.

تُعدُّ مهارة الاستماع من المهارات اللغوية التي تتطلب تركيزاً ذهنياً عالياً، إذ لا يقتصر دور المستمع على سماع الكلمات فقط، بل يتعداه إلى فهم المقاصد وتحليل السياق العام للكلام. ومن هنا، فإن تقويم هذه المهارة يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الجوانب الإدراكية والنفسية التي ترافق عملية الاستماع.

ومن المهم أيضاً أن يكون تقويم الاستماع مراعيًا للفروقات الفردية بين المتعلمين، سواء من حيث الخلفية الثقافية أو المستوى اللغوي أو نمط التعلم. فالمتعلمون قد يتفاوتون في مدى تفاعلهم مع النصوص السمعية تبعاً لخبراتهم السابقة ومدى اعتيادهم على أصوات اللغة العربية وأنماطها النطقية المختلفة.

كما ينبغي أن يُدجج تقييم مهارة الاستماع بشكل منتظم في العملية التعليمية، لا أن يُجرى في نهاية الفصل الدراسي فقط. فالتقييم المستمر يساعد في متابعة تطور المتعلمين بشكل دوري، ويمنحهم تغذية راجعة بناءة تُمكنهم من تحسين أدائهم وتجاوز العقبات التي قد يواجهونها أثناء الاستماع.

ب- نموذج تقييم مهارة الاستماع

هناك عدة نماذج يمكن استخدامها لتحديد مدى قدرة الطلاب على فهم اللغة المسموعة وتفاعلهم معها. وتتنوع هذه النماذج بناءً على الأهداف التعليمية، المستويات المختلفة للطلاب، والمحتوى السمعي الذي يتم استخدامه. وفيما يلي نستعرض بعض نماذج تقييم مهارة الاستماع بشكل أكاديمي:

١- النموذج التقليدي لاختبارات الاستماع

تعد الاختبارات التقليدية من أقدم وأكثر النماذج شيوعاً في تقييم مهارة الاستماع، حيث يتم عرض قطعة صوتية أو مقطع فيديو للطلاب، ثم يُطلب منهم الإجابة عن أسئلة متعددة الخيارات أو أسئلة صح/خطأ حول محتوى المقطع. يهدف هذا النموذج إلى قياس قدرة الطالب على:

(أ) استيعاب الفكرة الرئيسية للمحتوى المسموع.

(ب) التمييز بين التفاصيل الدقيقة.

(ج) استنباط المعاني من السياق.

مزايا هذا النموذج:

- يوفر طريقة مباشرة ومقننة لتقييم الفهم السمعي.
- مناسب للاستخدام في الامتحانات الجماعية.

سلبيات:

- قد تكون الإجابات محدودة وغير دقيقة في قياس الفهم العميق.
- لا يقيّم قدرة الطالب على التفاعل أو التعبير بشكل شفهي.

٢- النموذج التفاعلي لاختبارات الاستماع

يتميز النموذج التفاعلي بتشجيع الطلاب على التفاعل مع المحتوى المسموع بشكل أكثر ديناميكية. يتم استخدام أسئلة مفتوحة أو محاكاة حوارية، حيث يُطلب من الطلاب أن يجيبوا على الأسئلة، يقدموا ملخصاً، أو حتى يناقشوا ما سمعوه. يتم أيضاً تضمين الأسئلة التي تطلب من الطلاب التفاعل مع محادثة أو تبادل رأي حول ما سمعوه.

مزايا هذا النموذج:

- يعزز القدرة على الفهم العميق والتفاعل مع المادة السمعية.
- يتيح فرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم واستعراض معارفهم الشخصية.

سلبيات:

- يتطلب وقتاً أطول من الاختبارات التقليدية.

• قد يكون من الصعب تقييم الأداء بدقة خاصة في الفصول الكبيرة.

٣- النموذج القائم على مشاريع الاستماع

يعتمد هذا النموذج على دمج الاستماع مع مشروعات عملية، حيث يُطلب من الطلاب الاستماع إلى مواد مختلفة مثل المحاضرات أو مقاطع من الأفلام الوثائقية أو مقابلات ثم القيام بمشروع يتضمن تلخيص المحتوى، طرح تساؤلات حوله، أو إعداد عروض تقديمية بناءً على ما تم الاستماع إليه.

مزايا هذا النموذج:

- يعزز مهارات التفكير النقدي والقدرة على تحليل المحتوى السمعي.
- يشجع الطلاب على تطبيق ما تعلموه في مواقف حقيقية.

سلبات:

- يتطلب وقتاً طويلاً لتحضير الأنشطة ومتابعة التنفيذ.
- قد يكون معقداً بالنسبة للطلاب في المراحل التعليمية المبكرة.

٤- النموذج القائم على التقييم الذاتي والاستماع التفاعلي

يتمحور هذا النموذج حول تشجيع الطلاب على التقييم الذاتي لمهاراتهم في الاستماع بعد الاستماع إلى مادة صوتية. يتم استخدام تقنيات مثل التطبيقات التي تسمح للطلاب بمراجعة أدائهم، حيث يُسجل الطلاب إجاباتهم في مقاطع صوتية قصيرة أو فيديو، ثم يتم تقييم الإجابات باستخدام

معايير تقويم واضحة مثل القدرة على التقاط الفكرة الرئيسية، دقة الفهم، واستخدام المفردات بشكل مناسب.

مزايا هذا النموذج:

- يعزز من تطوير مهارات التقييم الذاتي والنقد.
- يسمح للطلاب بالتحسن بشكل مستمر من خلال الملاحظات الفورية.

سلبيات:

- قد يواجه الطلاب صعوبة في تقييم أنفسهم بشكل موضوعي.
- يحتاج إلى تقنيات وتقنيات تعليمية لدعمه بشكل فعال.

٥- النموذج القائم على التقويم باستخدام الذكاء الاصطناعي

تعد تقنيات الذكاء الاصطناعي من أحدث النماذج التي ظهرت في تقويم مهارة الاستماع، حيث يتم استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي لتحليل استجابات الطلاب في اختبار الاستماع. يتم تدريب هذه الأنظمة على التعرف على أنماط الأخطاء التي قد يرتكبها الطلاب، مثل الأخطاء في نطق الكلمات أو التفسير الغير دقيق للمحتوى المسموع. كما يتم توفير تغذية راجعة فورية للطلاب حول أدائهم، مما يساعدهم على تحسين مهاراتهم بشكل مستمر.

مزايا هذا النموذج:

- يقدم تقييماً دقيقاً وسريعاً.

- يوفر ملاحظات فورية وموضوعية.

سلبيات:

- قد تكون التكلفة مرتفعة بالنسبة لبعض المؤسسات التعليمية.
- يعتمد النجاح على دقة النظام وموثوقيته.

٦- النموذج القائم على الألعاب التعليمية

يتضمن هذا النموذج استخدام الألعاب التفاعلية القائمة على تقنيات الاستماع، حيث يتم تصميم أنشطة تعليمية في شكل ألعاب تفاعلية تساعد الطلاب على تحسين مهاراتهم في الاستماع من خلال المهام التي يتعين عليهم إتمامها بعد الاستماع إلى محتوى صوتي. تستخدم الألعاب التعليمية عناصر من المحاكاة مثل تقديم مستويات مختلفة من الصعوبة أو مكافآت لتحفيز الطلاب على التفاعل.

مزايا هذا النموذج:

- يحفز الطلاب على الاستماع بشكل ممتع وشيق.
- يعزز التفاعل والمشاركة الفعالة للطلاب.

سلبيات:

- قد لا يكون هذا النموذج مناسباً لجميع الأعمار أو المستويات الدراسية.
- يحتاج إلى وقت أطول لتحضير الأنشطة.

تعدد نماذج تقويم مهارة الاستماع وتختلف باختلاف الأهداف التعليمية، والمحتوى المستخدم، ومستوى الطلاب. من المهم اختيار النموذج الأنسب الذي يتوافق مع احتياجات الطلاب التعليمية وبيئة التعلم. يمكن دمج هذه النماذج للحصول على تقويم شامل وفعال يعزز من تطوير مهارات الاستماع لدى الطلاب.

ج- مؤشرات المهارات التي يتم تقويمها في مهارة الاستماع

إن تقويم مهارة الاستماع يتطلب تحديد مؤشرات دقيقة لقياس مدى تقدم الطالب وقدرته على فهم واستيعاب ما يسمعه. تختلف مؤشرات تقويم الاستماع باختلاف الأهداف التعليمية، والمواد السمعية، ومستوى الطالب. وفي هذا السياق، يمكن تصنيف مؤشرات تقويم مهارة الاستماع إلى مجموعة من الأبعاد التي تعكس الفهم الكامل لما يسمعه الطالب، وتساعد المعلمين في تحديد نقاط القوة والضعف في أداء الطالب.

١- مؤشر الفهم العام للمحتوى السمعي

يعد الفهم العام للمحتوى السمعي من أولى المؤشرات التي يتم تقويمها في مهارة الاستماع. يهدف هذا المؤشر إلى قياس قدرة الطالب على فهم الفكرة الرئيسية أو المضمون العام للحديث أو النص المسموع.

- المحتوى العام: يعبر عن قدرة الطالب على استيعاب الفكرة الأساسية للمادة السمعية، سواء كانت محادثة، محاضرة، أو تقرير.
 - المهام المرتبطة: يتم قياس قدرة الطالب على تحديد المعلومة الجوهرية التي تم نقلها عبر المادة الصوتية، مثل الأحداث أو القرارات الرئيسية.
- مثال: بعد الاستماع إلى محادثة، يجب على الطالب تلخيص الفكرة الرئيسية التي تدور حولها المحادثة أو الرسالة الأساسية التي نقلها المتحدث.

٢- مؤشر الفهم التفصيلي للمحتوى السمعي

بعد الفهم العام، يأتي الفهم التفصيلي كأحد أهم مؤشرات تقويم الاستماع. يهدف هذا المؤشر إلى قياس قدرة الطالب على تمييز التفاصيل الدقيقة في المحتوى المسموع.

- التفاصيل الصغيرة: يقيم الطالب في هذا المؤشر على مدى استجابته للأفكار الثانوية والمعلومات التفصيلية مثل أسماء الأماكن، التواريخ، أو الأحداث الجارية في النص المسموع.
- المهام المرتبطة: يتضمن تحديد الحقائق أو الأحداث الدقيقة التي وردت في المادة السمعية، ويجب على الطالب أن يكون قادراً على الإجابة عن أسئلة تتعلق بتلك التفاصيل.

مثال: إذا استمع الطالب إلى مقابلة مع شخصية مشهورة، يجب أن يكون قادراً على تحديد موقع المقابلة، اسم الشخص، والمعلومات المحددة التي تمت مناقشتها في المقابلة.

٣- مؤشر التمييز بين المعلومات المهمة وغير المهمة

يعد هذا المؤشر من أهم المؤشرات التي تقيس قدرة الطالب على معالجة المعلومات المسموعة بشكل نقدي، بحيث يميز بين المعلومات ذات الأهمية والمعلومات الثانوية التي لا تؤثر على الفهم العام للمحتوى.

- المعلومات الأساسية: يشمل هذا القدرة على استماع الطالب بعناية لتحديد العناصر التي تشكل جوهر الرسالة.
- المعلومات غير الأساسية: يشمل القدرة على تجاهل التفاصيل غير المهمة أو الثانوية التي قد تشتت الانتباه من الفكرة الرئيسية.

مثال: بعد الاستماع إلى إعلان تجاري، يجب أن يحدد الطالب المعلومة الرئيسية التي تسعى الشركة لتوصيلها مثل المنتج المروج له، بينما يتجاهل التفاصيل الزائدة مثل أسلوب تقديم الإعلان أو الموسيقى المصاحبة له.

٤- مؤشر التفاعل مع النص المسموع

يتعلق هذا المؤشر بقدرة الطالب على التفاعل مع المادة السمعية عن طريق الاستجابة إلى الأسئلة، طرح الأسئلة، أو التعليق على المحتوى المسموع. ويشمل هذا المؤشر مهارة الطالب في المشاركة الفعالة في المحادثات أو النقاشات بناءً على النص المسموع.

- الأسئلة والاستفسارات: يقيم هذا المؤشر قدرة الطالب على طرح أسئلة مفهومة حول ما سمعه، وهو ما يعكس تفاعله مع النص.
- التعليقات والملاحظات: يتضمن أيضاً قدرة الطالب على تقديم تعليق ذي صلة بالنص، مثل تحليل أو تقييم ما تم سماعه.

مثال: أثناء الاستماع إلى محاضرة، يجب على الطالب أن يكون قادراً على طرح أسئلة حول المفاهيم غير الواضحة، أو التعبير عن رأيه حول قضية تم تناولها في المحاضرة.

٥- مؤشر فهم المصطلحات والمفردات

هذا المؤشر يقيم قدرة الطالب على فهم واستخدام المفردات والمصطلحات اللغوية التي يتم استخدامها في النصوص المسموعة. يشمل الفهم الدقيق للكلمات التي قد تكون صعبة أو غير مألوفة.

- القدرة على الفهم الشامل للمفردات: يشمل هذا قدرة الطالب على تفسير معنى الكلمات الجديدة أو المعقدة التي يتم استخدامها في السياق.
 - التعرف على الكلمات المتعددة المعاني: كما يقيم هذا المؤشر قدرة الطالب على التمييز بين الكلمات التي قد تحمل معاني متعددة حسب السياق.
- مثال: إذا استمع الطالب إلى نص يتضمن مصطلحات تقنية، يجب أن يكون قادراً على تفسير تلك المصطلحات وفهم سياقها داخل الجملة.

٦- مؤشر الفهم العاطفي والنعمة الصوتية

- يتعلق هذا المؤشر بقدرة الطالب على فهم الرسالة العاطفية أو النعمة التي يتم نقلها من خلال الصوت. يتضمن هذا تحديد المشاعر التي يحملها المتحدث مثل الفرح، الغضب، الحزن، أو الاستفهام، والتي قد تؤثر على معنى الرسالة.
- تحديد نعمة الصوت: يشمل القدرة على تفسير نعمة الصوت لتحديد ما إذا كان المتحدث يشعر بالإيجابية أو السلبية، أو ما إذا كان يتحدث بشكل حماسي أو محايد.
 - التفاعل العاطفي: يتم تقويم الطالب على مدى قدرة فهمه للمشاعر التي تنقلها الكلمات والمصطلحات المستخدمة في النص المسموع.

مثال: أثناء الاستماع إلى خطاب حماسي، يجب أن يكون الطالب قادراً على تمييز النغمة العاطفية في الكلام وفهم الغرض العاطفي من الخطاب.

٧- مؤشر الاستماع النشط وتقييم الاستجابات

يعكس هذا المؤشر قدرة الطالب على الاستماع بشكل نشط والتفاعل مع المحتوى المسموع عن طريق تقديم إجابات مناسبة ودقيقة. يتضمن تقييم الطالب بناءً على قدرته على المتابعة والإجابة على الأسئلة المتعلقة بالمحتوى الذي استمع إليه.

- التفاعل مع الاستجابة السمعية: يعكس هذا قدرة الطالب على الاستماع بعناية ثم تقديم إجابات تتماشى مع الأسئلة المطروحة.
- القدرة على الاستجابة بشكل مناسب: يتضمن قدرة الطالب على تقديم استجابات معبرة ومتوافقة مع الموضوع المطروح.

مثال: في اختبار الاستماع، يتم توجيه أسئلة قصيرة، ويجب على الطالب تقديم إجابات تتماشى مع النص الذي تم الاستماع إليه.

تتعدد مؤشرات تقويم مهارة الاستماع وتتنوع بناءً على الأهداف التعليمية ومستوى الطالب. من خلال استخدام هذه المؤشرات المتنوعة، يمكن للمعلمين تحديد مستوى فهم الطلاب وقدرتهم على التعامل مع النصوص المسموعة بشكل

شامل. وبذلك، يساعد تقويم الاستماع في تطوير مهارات الطلاب في فهم اللغة العربية بصورة أعمق وأكثر تكاملاً.

د- قياس مهارة الاستماع باستخدام الوسائل الرقمية

أصبح قياس مهارة الاستماع باستخدام الوسائل الرقمية أحد الأساليب الحديثة والفعالة في تقويم هذه المهارة، وذلك بفضل ما تقدمه هذه الوسائل من إمكانيات لتحليل أداء الطلاب بشكل دقيق، وتقديم تغذية راجعة فورية، وتوفير بيئة تعليمية مرنة. يمكن للوسائل الرقمية أن تساهم في تحسين مستوى الاستماع لدى الطلاب من خلال تقديم اختبار تفاعلي، ودعم التعلم الذاتي، وتحليل النتائج باستخدام الذكاء الاصطناعي.

١- تعريف قياس مهارة الاستماع باستخدام الوسائل الرقمية

قياس مهارة الاستماع باستخدام الوسائل الرقمية يشير إلى استخدام تقنيات تكنولوجية مختلفة مثل التطبيقات التعليمية، والأنظمة الذكية، والبرامج التفاعلية لتقييم قدرة الطلاب على الاستماع، وفهم المحتوى المسموع، واستيعاب التفاصيل الدقيقة. تتنوع هذه الوسائل لتشمل التعرف على الصوت، وتحليل البيانات الصوتية، والتفاعل مع أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تقدم تقارير دقيقة عن مستوى الفهم السمعي.

٢- أنواع الوسائل الرقمية المستخدمة في قياس مهارة الاستماع

أ) التطبيقات التفاعلية للهواتف الذكية

تعد التطبيقات التفاعلية من أبرز الوسائل الرقمية المستخدمة في قياس مهارة الاستماع. توفر هذه التطبيقات محاكاة لمواقف استماع مختلفة، مثل الحوارات، والمحاضرات، والنصوص السمعية، مما يساعد الطلاب على تحسين قدرتهم على التفاعل مع المحتوى المسموع. تتيح هذه التطبيقات للطلاب الاستماع إلى النصوص، ثم الإجابة على الأسئلة المتعلقة بها، مثل الأسئلة متعددة الخيارات أو الأسئلة النصية، لتقييم مستوى الفهم.

أمثلة:

- تطبيق Duolingo يقدم تمارين استماع تفاعلية تساعد الطلاب على فهم محادثات باللغة العربية، مع تقديم تقييم فوري للأداء.
- تطبيق Rosetta Stone يوفر تدريبات استماع باللغة العربية مع تقنيات ذكية لقياس مستوى استجابة الطالب وتحليل أدائه.

ب) منصات التعليم الإلكتروني

تتيح منصات التعليم الإلكتروني أدوات متعددة لقياس مهارة الاستماع، حيث يتم تحميل مواد سمعية مثل مقاطع الفيديو، والمحاضرات،

والمقاطع الصوتية التي يجب على الطلاب الاستماع إليها. بعد الاستماع، يطلب من الطلاب الإجابة على أسئلة تفاعلية تقيم مدى استيعابهم للمحتوى. تعتمد هذه المنصات على تقنيات التفاعل الفوري مع الطلاب، وتوفر تقارير حول الأداء مع ملاحظات على إجاباتهم.

أمثلة:

- منصة Moodle: تقدم اختبارات استماع مع أسئلة متعددة الخيارات أو أسئلة نصية، حيث يتم تقديم التغذية الراجعة للطلاب بشكل فوري.
- منصة Blackboard: توفر أدوات تحليل استماع دقيقة باستخدام التسجيلات الصوتية، حيث يتم تقييم قدرة الطلاب على استيعاب المعلومات بعد الاستماع إليها.

(ج) برامج تحليل الصوت

تستخدم برامج تحليل الصوت تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل الاستجابات الصوتية للطلاب. يتم من خلالها قياس جودة استماع الطلاب، وتحليل أدائهم في الفهم السمعي بناءً على دقة الإجابات التي يقدمونها. توفر هذه البرامج تحليلاً عميقاً للغة الصوتية، مثل النغمة، والإيقاع، والسرعة، مما يساهم في تحديد ما إذا كان الطالب قد استوعب الرسالة بشكل صحيح.

أمثلة:

- برنامج SpeechAce: يستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل استجابات الطلاب الصوتية أثناء اختبار الاستماع، وتقديم تقييم شامل للفهم السمعي.
- برنامج Listenwise: يقدم تحليلاً فورياً لمهارات الاستماع لدى الطلاب بناءً على التسجيلات الصوتية التي يستمعون إليها.

(د) تقنيات التعرف على الصوت

تقنيات التعرف على الصوت تتيح للطلاب التفاعل مع محتوى صوتي من خلال نطق الإجابات أو التعليقات. هذه التقنيات تقوم بتحليل نطق الطالب ومقارنته مع النطق السليم للكلمات والجمل. كما تساعد في تقييم قدرة الطلاب على فهم المعاني الدقيقة من خلال ما يسمعونه وتقديم تصحيحات أو إشعارات فورية بشأن الأخطاء.

أمثلة:

Google Speech-to-Text: يمكن الطلاب من تسجيل إجاباتهم

الصوتية، ويقوم النظام بتحليل النطق وتقديم تقييم دقيق للمحتوى المسموع.

٣- أهمية قياس مهارة الاستماع باستخدام الوسائل الرقمية

(أ) تحسين جودة التقييم

الوسائل الرقمية توفر تقييماً دقيقاً وموضوعياً لقدرة الطالب على الاستماع. باستخدام برامج متخصصة في تحليل الصوت، يمكن تحديد الأخطاء التي قد لا يلاحظها المعلمون التقليديون، مثل الأخطاء الدقيقة في فهم المحتوى أو في التمييز بين التفاصيل الصغيرة.

(ب) التغذية الراجعة الفورية

من أبرز مزايا الوسائل الرقمية هي توفير تغذية راجعة فورية. يمكن للطلاب الحصول على تصحيح مباشر حول أخطائهم في فهم المحتوى الصوتي، مما يعزز عملية التعلم بشكل مستمر. هذه التغذية الراجعة الفورية تساهم في تحسين مهارات الاستماع لدى الطلاب بشكل سريع وفعال.

(ج) التعلم الذاتي والمرونة

تتيح الوسائل الرقمية للطلاب فرصة تحسين مهارات الاستماع بشكل مستقل وفي الوقت الذي يناسبهم. يستطيع الطلاب تحديد السرعة التي يناسبهم الاستماع إليها، كما يمكنهم العودة إلى المقاطع الصوتية وتحليلها مرة أخرى لتعزيز فهمهم.

د) التفاعل مع المحتوى المتنوع

تقدم الوسائل الرقمية بيئة تعليمية تفاعلية غنية بالمواد السمعية المتنوعة، مثل الحوارات اليومية، الأخبار، المحاضرات الأكاديمية، والمقاطع الصوتية متعددة اللهجات. هذه التنوعات تساعد الطلاب على تحسين قدرتهم على الاستماع في سياقات مختلفة.

٤- التحديات المرتبطة باستخدام الوسائل الرقمية في قياس مهارة الاستماع أ) مشاكل تقنية

تعتبر المشكلات التقنية من التحديات الرئيسية في استخدام الوسائل الرقمية. فقد يواجه الطلاب صعوبة في الوصول إلى المواد السمعية بسبب ضعف الاتصال بالإنترنت أو مشاكل في الأجهزة، مما يعيق تعلمهم.

ب) التفاعل المحدود مع المعلم

على الرغم من أن الوسائل الرقمية توفر تقييمات دقيقة، إلا أنها قد تفتقر إلى التفاعل الشخصي الذي يقدمه المعلم. قد يكون من الصعب تقديم إشراف وتوجيه مباشر للطلاب أثناء استخدام الأدوات الرقمية.

ج) الخصوصية وحماية البيانات

تعتبر خصوصية البيانات من المخاوف الرئيسية عند استخدام الوسائل الرقمية، خاصة إذا كان النظام يتطلب تسجيل الصوت أو جمع بيانات الطلاب. يجب على المؤسسات التعليمية ضمان أمان البيانات وحمايتها من التسريب أو الاستخدام غير الصحيح.

إن قياس مهارة الاستماع باستخدام الوسائل الرقمية يمثل خطوة هامة نحو تطوير عملية تقييم مهارات اللغة العربية بشكل شامل ودقيق. تساعد هذه الوسائل في تقديم تقييمات مستمرة ودقيقة للطلاب، مما يعزز من قدرة الطلاب على فهم المحتوى السمعي بشكل أفضل. رغم التحديات التقنية والأخلاقية المرتبطة بها، تبقى الوسائل الرقمية أداة قوية تسهم في تطوير مهارات الاستماع وتحسين العملية التعليمية في اللغة العربية.

الباب الثاني عشر

تقويم مهارة الكلام في تدريس اللغة العربية



أ- مفهوم تقويم مهارة الكلام

تقويم مهارة الكلام هو عملية تقييم قدرة المتعلم على استخدام اللغة الشفهية بشكل فعال، بما يشمل القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح وسلاسة، بالإضافة إلى استخدام المفردات الصحيحة والتراكيب النحوية السليمة. تُعد هذه المهارة أساسية في تدريس اللغة العربية، لأنها تمثل أحد الأبعاد الأساسية للتواصل اللغوي الذي يساهم في تطوير القدرات التواصلية للمتعلم. ويُعتبر تقويم مهارة الكلام

من العمليات الأساسية في تدريس اللغة العربية، حيث يهدف إلى قياس قدرة المتعلم على التعبير الشفهي بشكل دقيق وواضح. يشمل هذا التقويم مهارات متعددة مثل النطق، والطلاقة، والدقة اللغوية، واستخدام المفردات المناسبة، وتنظيم الأفكار خلال التحدث.

تقويم مهارة الكلام في تدريس اللغة العربية يُعدّ أمراً أساسياً لعدة أسباب:

١- تحقيق الفهم اللغوي الشامل: التحدث يمثل جزءاً مهماً من العملية التعليمية

حيث يساعد الطلاب على فهم اللغة بشكل عملي وتطبيقي.

٢- دعم بناء الثقة بالنفس: من خلال التغذية الراجعة المستمرة والتشجيع على

التحدث، يمكن للطلاب بناء ثقتهم بأنفسهم في استخدام اللغة العربية في

مواقف الحياة اليومية.

٣- تحسين المهارات الاجتماعية: التفاعل الاجتماعي عبر المحادثات

والمناقشات يعزز من مهارات الطلاب الاجتماعية ويزيد من قدرتهم على

التعاون والتفاعل مع الآخرين.

٤- تحديد نقاط الضعف: يساعد التقويم في الكشف عن نقاط الضعف في

مهارة التحدث لدى الطلاب، مما يتيح للمعلمين تعديل استراتيجيات

التدريس ليتماشى مع احتياجات الطلاب.

يتضمن تقويم مهارة الكلام عدة جوانب أساسية وهي:

١- النطق الصحيح: يتضمن تقييم قدرة المتعلم على نطق الكلمات والأصوات بشكل سليم، وذلك يشمل الأصوات الخاصة في اللغة العربية مثل (ع)، (غ)، و(خ) التي قد تكون صعبة على المتعلمين. كما يقيم مدى وضوح الصوت وبنفادي الأخطاء الصوتية التي قد تؤثر على الفهم.

٢- الطلاقة: تتعلق بالقدرة على التحدث بسلاسة دون توقف أو تردد، وهي تعكس قدرة المتعلم على التعبير عن أفكاره في الوقت المناسب. الطلاقة تمكن المتعلم من التواصل بفعالية في المحادثات اليومية، والتفاعل بسهولة مع المحيط الاجتماعي.

٣- الدقة اللغوية: يشمل استخدام المتعلم للقواعد اللغوية بشكل صحيح، مثل التراكيب النحوية، وعلامات التشكيل، واستخدام الأزمنة بشكل مناسب. الدقة اللغوية تساعد على إيصال المعنى بشكل صحيح وتجنب الالتباس في الحديث.

٤- المفردات المناسبة: يقيم التقييم قدرة المتعلم على اختيار المفردات التي تتناسب مع السياق وتُعبّر عن المعاني بدقة. استخدام المفردات المتنوعة يساعد المتعلم في التعبير عن نفسه بشكل أكثر غنى، مما يعزز قدرة المتعلم على تواصل أفكاره بوضوح.

٥- التفاعل الاجتماعي: يشمل تقييم قدرة المتعلم على التواصل مع الآخرين باستخدام اللغة العربية في مواقف اجتماعية متنوعة. يشمل ذلك القدرة على المشاركة في الحوارات، طرح الأسئلة، والرد على الآخرين بشكل مناسب.

٦- القدرة على تنظيم الأفكار: يشمل تقييم قدرة المتعلم على تنظيم أفكاره بطريقة منطقية ومتسلسلة أثناء الحديث. القدرة على ترتيب الأفكار بشكل جيد تسهم في جعل الحديث أكثر وضوحاً وفهماً لدى المستمع. تقييم مهارة الكلام في تدريس اللغة العربية له أهمية بالغة في تحسين مستوى الطالب في التواصل الشفهي. من خلال تقييم هذه المهارة، يتمكن المعلمون من تحديد مواطن القوة والضعف لدى الطلاب في مجال التحدث، ومن ثم يستطيعون تقديم الدعم والمساعدة في المناطق التي تحتاج إلى تحسين. كما يساهم تقييم هذه المهارة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب من خلال تقديم التغذية الراجعة الفورية التي تساعدهم في تحسين أدائهم بشكل مستمر. أداة التقييم لا تقتصر على التقييم النهائي، بل تشمل أيضاً التقييم التكويني الذي يتم بشكل دوري، مما يسمح للطلاب بتتبع تقدمهم بشكل منتظم وتحقيق التحسين المستمر في مهارة الكلام.

ب- نماذج تقييم مهارة الكلام

توجد عدة نماذج لتقييم مهارة الكلام في اللغة العربية، وتعتمد على الأبعاد المختلفة لهذه المهارة. تشمل هذه النماذج التقييم الشفهي الفردي، والمجموعات الحوارية، والتقييم عبر الأنشطة التفاعلية مثل الألعاب اللغوية أو محاكاة المواقف اليومية. يهدف كل نموذج إلى قياس جوانب معينة مثل النطق، وإلقاء الخطابات، أو التفاعل الاجتماعي باستخدام اللغة.

ج- مؤشرات المهارات التي يتم تقييمها في مهارة الكلام

مهارة الكلام تُعدّ من أهم مهارات اللغة الإنتاجية، إذ تُظهر قدرة المتعلّم على التعبير عن أفكاره ومشاعره شفويًا بلغة سليمة ومقبولة تواصلياً. وعند تقييم هذه المهارة، يعتمد المعلّم أو المقوّم على مجموعة من المؤشرات التي تقيس جوانب متعددة من الأداء الشفهي. يمكن تقسيم هذه المؤشرات إلى أربعة مجالات رئيسية:

١- الصحة اللغوية (الصحة النحوية والصرفية واللغوية)

تشير إلى مدى التزام المتحدث بالقواعد اللغوية الصحيحة أثناء كلامه. ويراعى فيها ما يلي:

- أ) صحة التراكيب النحوية (مثل: استخدام الفاعل والمفعول به بشكل صحيح).
- ب) صحة الصيغ الصرفية (مثل: تصريف الأفعال حسب الزمن والشخص).
- ج) صحة استخدام المفردات (اختيار الكلمات الملائمة للسياق).

(د) خلو الكلام من الأخطاء اللغوية المؤثرة التي قد تُعيق الفهم.

* مثال على المؤشر: "يستخدم التراكيب النحوية الأساسية بشكل صحيح في جمل

مفيدة".

٢- الطلاقة

وهي قدرة المتعلم على التحدث بسلاسة دون توقفات طويلة أو تكرار مزعج أو تردد مبالغ فيه. وتُقاس من خلال:

(أ) سرعة الكلام المعتدلة دون إسراع أو إبطاء مبالغ فيه.

(ب) قلة التوقفات غير الضرورية (مثل: "آه"، "مم").

(ج) انسياب الأفكار وتسلسلها المنطقي.

(د) القدرة على التحدث لفترة معقولة دون فقدان الفكرة.

* مثال على المؤشر: "يتحدث بسلاسة دون توقفات متكررة تعيق التواصل".

٣- النطق والوضوح الصوتي

هذا الجانب يركّز على جودة النطق وصحة مخارج الحروف، وهو عنصر

حاسم في التفاهم السليم. ويشمل:

(أ) النطق الصحيح للأصوات العربية، خاصة الصعبة منها مثل: (ض، ص،

ط، ع، غ...).

- (ب) التمييز بين الحروف المتقاربة (مثل: ذ/ز، ق/ك).
- (ج) وضوح الصوت وحدة النبرة بحسب الموقف الكلامي.
- (د) استخدام التنغيم الصحيح عند السؤال أو التعجب أو الانفعال.
- ✱ مثال على المؤشر: "ينطق الكلمات بوضوح تام ويمكن فهمه بسهولة".

٤- الكفاءة التواصلية

تعني مدى قدرة المتعلم على استخدام اللغة في مواقف تواصلية حقيقية بنجاح، وتشمل:

- أ) القدرة على بدء الحوار وإنهائه بطريقة مناسبة.
- ب) التفاعل الإيجابي مع الطرف الآخر (كالاستماع والرد).
- ج) استخدام الأساليب التعبيرية المناسبة للموقف (الترحيب، الاستفهام، الاعتذار، الرفض...).

د) استخدام الإشارات الجسدية أو الملامح الوجهية لدعم المعنى.

✱ مثال على المؤشر: "يشارك في الحوار مستخدماً تعبيرات لفظية وغير لفظية مناسبة".

٥- مؤشرات إضافية (وفق المستوى اللغوي)

بناءً على مستوى المتعلم (مبتدئ، متوسط، متقدم)، قد تُضاف مؤشرات أخرى مثل:

أ) القدرة على سرد قصة بسيطة أو وصف موقف.

ب) استخدام الروابط اللفظية والمنطقية بين الجمل.

ج) توظيف مفردات متنوعة تناسب الموضوع.

د) القدرة على تقديم رأي ودعمه بأمثلة.

د- قياس مهارة الكلام باستخدام الوسائل الرقمية

كان قياس مهارة الكلام جزءاً أساسياً من تقييم قدرات الأفراد في مجالات متعددة، مثل التعليم، والتوظيف، والتدريب المهني. فمهارة الكلام تشمل القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح، وتنظيم الكلام بشكل منطقي، واستخدام اللغة المناسبة وفقاً للسياق. وتعد هذه المهارة مهمة جداً في مجالات مثل التعليم، حيث يؤثر مستوى مهارة الطالب في التواصل الشفهي على أدائه الأكاديمي بشكل كبير. تستخدم الوسائل الرقمية الحديثة العديد من الأدوات المتطورة لقياس مهارة الكلام. هذه الأدوات تتيح تقييم الأداء بشكل أكثر دقة وموضوعية مقارنة بالطرق التقليدية التي تعتمد على الملاحظة الشخصية. من بين هذه الأدوات:

١- البرمجيات المتخصصة في التعرف على الصوت: مثل برامج Google

Speech Recognition أو Dragon NaturallySpeaking ، التي

تعتمد على تقنيات التعرف الصوتي لتحليل أداء الفرد في نطق الكلمات،

والتأكد من صحة اللفظ، وسلامة التراكيب اللغوية.

٢- التطبيقات التعليمية: مثل تطبيقات تعلم اللغات) على سبيل المثال، Duolingo وMemrise، التي توفر تمريناً صوتياً يقيم نطق الطالب وطريقة إلقائه للكلمات. تعتمد هذه التطبيقات على الذكاء الاصطناعي لتقديم ملاحظات فورية حول أداء الطالب.

٣- التسجيلات الصوتية والفيديو: يمكن للطلاب تسجيل مقاطع صوتية أو فيديوهات لخطاباتهم أو محادثاتهم ثم تحميلها على منصات رقمية لتحليلها وتقييمها بناءً على معايير معينة، مثل النطق الصحيح، وسرعة الحديث، ومدى وضوح الأفكار.

٤- المنصات التعليمية التفاعلية: تقدم منصات مثل Zoom و Google Meet إمكانية إجراء اختبارات شفوية مع توفير آليات تقييم ذاتية أو جماعية عبر الإنترنت، حيث يتم تقييم الأداء الصوتي بناءً على معايير موضوعية مثل الطلاقة والنطق والقدرة على تنظيم الأفكار.

إن استخدام الوسائل الرقمية في قياس مهارة الكلام يعرض عدة مزايا وفوائد على النحو التالي:

١- الدقة والموضوعية: تعتمد الوسائل الرقمية على خوارزميات دقيقة لتحليل الصوت والنطق، مما يجعل التقييم أكثر دقة وأقل عرضة للتحيز البشري. هذا يسمح بتقييم الأداء بناءً على معايير ثابتة وموضوعية.

٢- التغذية الراجعة الفورية: واحدة من أكبر مزايا الوسائل الرقمية هي القدرة على تقديم ملاحظات فورية، حيث يمكن للطلاب الحصول على تقييم لآدائهم فوراً بعد التسجيل الصوتي أو التحدث في الاختبار، مما يعزز عملية التعلم المستمر.

٣- التدريب الذاتي: توفر الوسائل الرقمية للطلاب فرصة لممارسة مهارة الكلام بشكل فردي ومراجعة آدائهم في وقت مناسب لهم. يمكنهم إعادة التسجيل عدة مرات لتحسين آدائهم بناءً على الملاحظات التي يتلقونها.

٤- المرونة والراحة: يمكن للطلاب ممارسة تمارين الكلام في أي وقت ومن أي مكان، مما يزيد من فرص التعلم ويسهم في تطوير المهارة بشكل مستمر دون التقييد بوقت أو مكان معينين.

٥- التتبع المستمر والتقييم الدوري: توفر الوسائل الرقمية إمكانية متابعة تطور المهارات بمرور الوقت، مما يساعد المعلمين على تقييم أداء الطلاب بشكل دوري ومتابعة التحسن المستمر لهم.

على الرغم من الفوائد العديدة التي تقدمها الوسائل الرقمية في قياس مهارة الكلام، إلا أن هناك بعض التحديات التي يجب مراعاتها:

- ١- الاعتماد على التكنولوجيا: يعتمد التقييم على جودة الأدوات التكنولوجية المستخدمة. إذا كانت هذه الأدوات لا تعمل بشكل صحيح أو بها أخطاء في التعرف على الصوت، فقد يؤدي ذلك إلى تقييم غير دقيق.
- ٢- القيود في تحليل غير اللفظ: رغم أن الوسائل الرقمية تقيم اللفظ والنطق، إلا أنها قد لا تكون قادرة على تقييم بعض الجوانب غير اللفظية من مهارة الكلام، مثل تعبيرات الوجه، لغة الجسد، أو التواصل البصري، والتي تعتبر جزءاً أساسياً من عملية التواصل.
- ٣- التفاعل البشري المحدود: يعد الاتصال المباشر بين المعلم والطالب ذا أهمية بالغة في بعض السياقات التعليمية. في بعض الأحيان، قد لا تعكس الوسائل الرقمية التفاعل البشري بشكل كامل، مما يقلل من قدرة المعلم على توفير الدعم النفسي والمعنوي للطلاب أثناء التقييم.

الباب الثالث عشر

تقويم مهارة القراءة والكتابة في تدريس اللغة العربية



تعد مهاتي القراءة والكتابة من المهارات الأساسية التي تُعلم في تدريس اللغة العربية، حيث تشكلان ركيزة أساسية في تطوير الفهم والقدرة على التعبير عن الأفكار والمفاهيم. ويعد تقويم هاتين المهارتين جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية،

إذ يمكن من خلاله قياس مدى تطور الطلاب في تحصيلهم المعرفي واللغوي. في هذا السياق، سنتناول بالشرح والتفصيل كيف يمكن تقويم مهارتي القراءة والكتابة في تدريس اللغة العربية، مع التركيز على أهم الأساليب والأدوات المستخدمة، وكذلك التحديات التي قد تواجه المعلمين في هذا المجال.

أ- أهمية تقويم مهارة القراءة والكتابة

تقويم مهارتي القراءة والكتابة في تدريس اللغة العربية لا يقتصر فقط على قياس القدرة اللغوية للطلاب، بل يمتد ليشمل قياس قدرتهم على الفهم والتحليل والتعبير. فهما من المهارات الأساسية التي يتمكن بها المتعلم من فهم النصوص المكتوبة، ثم التعبير عن أفكاره بوضوح ودقة. ومن خلال التقويم المستمر، يمكن للمعلم تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب وتوجيههم لتحسين أدائهم.

١- القراءة: تساهم في تطوير القدرة على استيعاب النصوص وفهم معاني الكلمات والجمل، وبالتالي تعزيز قدرة الطالب على تفسير النصوص الأدبية والعلمية.

٢- الكتابة: تتيح للطلاب الفرصة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطرق منطقية ومقنعة، مما يعزز مهاراتهم في التعبير الكتابي والنحوي.

ب- أهداف تقييم مهاتي القراءة والكتابة

أهداف تقييم مهاتي القراءة والكتابة في تدريس اللغة العربية تتنوع وتتعدد، ومن أبرز هذه الأهداف:

١- قياس مدى الفهم والاستيعاب: في القراءة، يهدف التقييم إلى تحديد قدرة الطالب على فهم النصوص المختلفة. وفي الكتابة، يهدف إلى قياس قدرة الطالب على التعبير عن أفكاره بوضوح وبدقة.

٢- تحديد مستوى إتقان المهارات اللغوية: يساعد التقييم في تحديد مدى إتقان الطالب للمهارات اللغوية الأساسية مثل النحو، والصرف، والإملاء، وعلامات الترقيم.

٣- تقديم التغذية الراجعة: من خلال التقييم، يتمكن المعلم من تقديم ملاحظات بناءة تساعد الطالب في تحسين أدائه الكتابي والقرائي.

٤- تشجيع الطالب على التطور المستمر: يساعد التقييم على تحفيز الطلاب للاجتهاد والمثابرة في تحسين مهاراتهم اللغوية من خلال الإشارة إلى الجوانب التي تحتاج إلى تحسين.

ج- مؤشرات المهارات التي يتم تقييمها في مهارة القراءة والكتابة

يعد تقييم مهارات القراءة والكتابة أحد العناصر الأساسية في العملية التعليمية، حيث يساعد في تقييم مدى إتقان الطلاب للقدرات اللغوية الضرورية لفهم النصوص وتوليدها. يشمل تقييم هذه المهارات مجموعة من المؤشرات التي تساعد المعلمين في تحديد مدى تقدم الطلاب وتحقيقهم لأهداف تعليمية محددة. في هذا السياق، سنتناول بالشرح المؤشرات الأساسية التي يتم تقييمها في مهارتي القراءة والكتابة، مع التركيز على جوانب محددة تمثل محاور مهمة في عملية التقييم.

١- مؤشرات مهارة القراءة

أ) الفهم والاستيعاب:

يعد الفهم أحد المؤشرات الأساسية في تقييم مهارة القراءة. يشمل ذلك قدرة الطالب على فهم المعاني الدقيقة للنصوص، واستيعاب الفكرة الرئيسية والفرعية، والتمكن من استنتاج الأفكار الضمنية في النصوص. يتم تقييم هذا المؤشر من خلال:

(١) الأسئلة النصية: طرح أسئلة متنوعة بعد قراءة النص بهدف قياس مدى قدرة الطالب على استيعاب محتوى النص.

٢) التلخيص: قدرة الطالب على تلخيص النصوص بشكل دقيق مع إبراز النقاط الأساسية.

٣) التفسير: قدرة الطالب على تفسير معاني الكلمات والمفردات في سياق النص.

ب) القدرة على التحليل:

من المؤشرات الهامة في تقويم مهارة القراءة، ويشمل قدرة الطالب على تحليل النصوص بشكل منطقي. يتضمن ذلك:

١) التحليل البنائي: القدرة على فهم تركيب النص وعلاقته بين أجزائه.

٢) التفكير النقدي: القدرة على تقييم النص واستخلاص الاستنتاجات النقدية حوله.

ج) سرعة القراءة والطلاقة:

تعكس سرعة القراءة مستوى تمكن الطالب من قراءة النصوص بشكل طبيعي ومتواصل. يقاس ذلك من خلال:

١) السرعة: عدد الكلمات المقروءة في فترة زمنية معينة.

٢) الطلاقة: قدرة الطالب على القراءة بشكل سلس، مع استخدام مناسب للوقفات وعلامات الترقيم.

د) الاستفادة من السياق:

١) القدرة على فهم معاني الكلمات غير المألوفة بناءً على السياق الذي وردت فيه. يقيم هذا من خلال:

٢) الاستدلال من السياق: قدرة الطالب على تحديد معنى الكلمة الغامضة أو المفردة بناءً على الجملة أو الفقرة المحيطة بها.

٢- مؤشرات مهارة الكتابة

أ) التنظيم والترتيب:

يعد تنظيم النص من المؤشرات الأساسية التي يتم تقويمها في مهارة الكتابة. يشمل ذلك:

١) البنية العامة: قدرة الطالب على تنظيم أفكاره بشكل منطقي، مع تقديم مقدمة، جسم، وخاتمة.

٢) الربط بين الأفكار: القدرة على استخدام الروابط المناسبة بين الجمل وال فقرات لتوضيح العلاقات بين الأفكار.

٣) الوضوح: وضوح الفكرة الرئيسية في النص وتوضيحها بطريقة تسهل على القارئ متابعتها.

ب) صحة اللغة:

من المؤشرات المهمة في تقويم مهارة الكتابة. يتضمن هذا:

١) النحو والصرف: تقييم مدى صحة استخدام الطالب للقواعد النحوية والصرفية في الجمل.

٢) الإملاء: تقييم قدرة الطالب على كتابة الكلمات بشكل صحيح وفقاً لقواعد الإملاء.

٣) علامات الترقيم: قدرة الطالب على استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح لتعزيز وضوح النص وتسهيل فهمه.

ج) التعبير والتنوع اللغوي:

يتم تقويم القدرة على التعبير عن الأفكار باستخدام لغة غنية ومتنوعة، حيث يتضمن ذلك:

١) التنوع في المفردات: استخدام المفردات بشكل مناسب ومتعدد يساهم في إثراء النص.

٢) التعبير الدقيق: القدرة على اختيار الكلمات المناسبة التي تعكس المعنى المطلوب بدقة.

د) الإبداع والابتكار في الكتابة:

القدرة على تقديم أفكار جديدة ومبتكرة وتقديم حلول أو وجهات نظر جديدة في النص. يتم قياس ذلك من خلال:

١) الابتكار في الموضوع: قدرة الطالب على إضافة لمسات إبداعية أو جديدة في المواضيع التي يكتب عنها.

٢) التفرد في الأسلوب: القدرة على صياغة أفكار بطريقة متميزة وأصيلة.
٥) الأسلوب واللغة:

تتعلق هذه المؤشرات بأسلوب الكتابة الذي يعتمد عليه الطالب، ومدى توافقه مع غرض النص وفتته المستهدفة:

١) الأسلوب المناسب: استخدام الأسلوب اللغوي المناسب حسب نوع النص، سواء كان أكاديمياً أو أدبياً أو صحفياً.

٢) اللغة الواضحة والمباشرة: عدم استخدام أسلوب معقد أو غامض، مع الحرص على السهولة والوضوح.

٣- مؤشرات إضافية في تقييم القراءة والكتابة

أ) التفاعل مع النصوص:

يتم تقييم قدرة الطلاب على التفاعل مع النصوص من خلال:

١) التفاعل النقدي: القدرة على تقديم آراء ونقد بناء للنصوص المقروءة.

٢) الربط بالواقع: قدرة الطالب على ربط الأفكار المطروحة في

النصوص مع حياته اليومية أو مواقف واقعية.

ب) التأثير اللغوي على القارئ:

في الكتابة، يتم تقييم مدى قدرة النص على التأثير في القارئ، سواء

من خلال الأسلوب أو الإقناع:

القدرة على التأثير: مدى قدرة الطالب على استخدام الكلمات والعبارات

لإثارة اهتمام القارئ وحثه على التفكير.

د- أساليب وأدوات تقييم مهارتي القراءة والكتابة

يتنوع أسلوب التقييم في تدريس اللغة العربية بين عدة طرق وأدوات تختلف

باختلاف الهدف المراد تحقيقه، وتشمل هذه الأساليب ما يلي:

١- تقييم مهارة القراءة:

أ) الاختبارات الكتابية (القراءة والفهم): يتم في هذه الاختبارات تقديم

نصوص أدبية أو علمية للطلاب، مع أسئلة تتعلق بالفهم، مثل

استخراج الأفكار الرئيسية، والتفسير، والمقارنة بين الأفكار.

ب) المقابلات الشخصية: من خلال المقابلات الشفوية، يمكن للمعلم تقويم قدرة الطالب على فهم النصوص وشرح مفرداتها بطريقة شفوية.

ج) التقويم الذاتي والتقويم الجماعي: يمكن للطلاب تقييم أنفسهم من خلال تحديد مدى فهمهم للنصوص، وكذلك يمكن استخدام التقويم الجماعي من خلال نقاشات جماعية حول النصوص المقروءة.

٢- تقويم مهارة الكتابة:

أ) الكتابة التعبيرية: يتطلب من الطلاب كتابة نصوص أدبية أو موضوعات تعبيرية وفقاً للموضوعات التي يتم دراستها في الفصل. يتم تقويم هذه النصوص بناءً على القدرة على التنظيم، ودقة التعبير، وصحة القواعد اللغوية.

ب) الاختبارات الكتابية (الكتابة الإملائية): يتم إعطاء الطلاب نصوص لكتابتها، مع التركيز على القدرة على تطبيق القواعد الإملائية بشكل صحيح، واستخدام علامات الترقيم بشكل سليم.

ج) التقويم باستخدام العروض التقديمية: في بعض الأحيان يتم تقييم الكتابة من خلال العروض التقديمية التي تعتمد على الكتابة والخطاب في آن واحد، حيث يقوم الطلاب بتقديم أفكارهم كتابةً وشفوياً.

د) التغذية الراجعة الكتابية: تتيح هذه الطريقة للمعلم إبداء ملاحظات تصحيحية على النصوص المكتوبة من قبل الطلاب، مما يساعدهم في تطوير قدراتهم الكتابية من خلال النصائح والتوجيهات المستمرة. على الرغم من أهمية تقويم مهارتي القراءة والكتابة في تدريس اللغة العربية، إلا أن هناك بعض التحديات التي قد يواجهها المعلمون في هذا المجال:

أ) الوقت المحدود: تقويم مهارتي القراءة والكتابة يتطلب وقتاً طويلاً من المعلم لتقديم الملاحظات لكل طالب على حدة، خاصة في الصفوف الكبيرة.

ب) التفاوت في مستوى الطلاب: يختلف مستوى الطلاب في مهارتي القراءة والكتابة بشكل كبير، مما يجعل من الصعب تحديد معايير ثابتة للتقويم. يجب على المعلم أن يكون مرناً في أسلوبه ويسعى لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة.

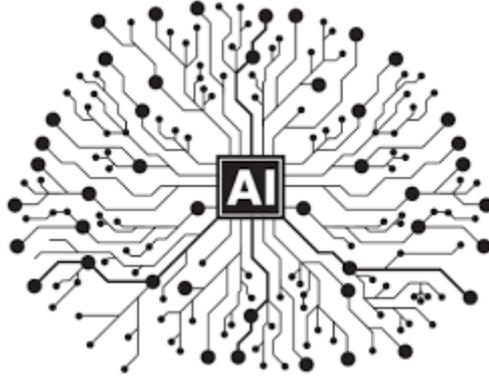
ج) التحديات التقنية: مع تطور التعليم الرقمي، قد يواجه المعلمون صعوبة في استخدام الأدوات التكنولوجية لتقويم مهارتي القراءة والكتابة، خاصة في حال عدم توفر الأجهزة أو الإنترنت بشكل جيد.

د) الاختلاف في الثقافات واللغات: يمكن أن تؤثر الخلفيات الثقافية واللغوية للطلاب على مستوى إتقانهم لمهارات القراءة والكتابة، مما يتطلب من المعلم أخذ هذه الفروق في الحسبان أثناء التقويم.

من خلال استخدام أساليب متنوعة ومتطورة للتقويم، يمكن للمعلم أن يقدم تغذية راجعة فعّالة تساعد الطلاب على تحسين أدائهم. ومع ذلك، يجب أن يتم هذا التقويم بشكل شامل ومتكامل يأخذ في اعتباره التحديات المختلفة التي قد تواجه الطلاب والمعلمين على حد سواء. إن تقويم مهارات القراءة والكتابة بشكل مستمر يساعد في بناء جيل قادر على التعبير عن أفكاره بوضوح، ويعزز من فهمه للغة العربية بشكل عميق وفعّال.

الباب الرابع عشر

تقويم تدريس اللغة العربية المعتمد على الذكاء الاصطناعي



تقويم تدريس اللغة العربية المعتمد على الذكاء الاصطناعي يمثل تحولاً هاماً في الطريقة التي يتم بها تقييم قدرات الطلاب في هذه اللغة الغنية والمتنوعة. في ظل التطور التكنولوجي السريع وانتشار الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات، أصبح من الممكن استخدام هذه التكنولوجيا المتقدمة لتحسين كفاءة ودقة تقويم تدريس اللغة العربية، بما في ذلك المهارات الشفهية والمكتوبة. يوفر الذكاء الاصطناعي حلولاً مبتكرة في تقويم المهارات اللغوية من خلال أدوات مثل

التعرف على الصوت، ومعالجة اللغة الطبيعية، والتعلم الآلي، مما يمكنه من تقديم تقييمات أكثر تخصيصاً، دقة، وسرعة مقارنة بالأساليب التقليدية. علاوة على ذلك، يساهم الذكاء الاصطناعي في مراقبة تقدم الطلاب بشكل مستمر، ويساعد المعلمين في تحديد نقاط القوة والضعف لدى كل طالب، وبالتالي توفير دعم أكاديمي ملائم يساهم في تطوير مهاراتهم اللغوية. ورغم هذه الفوائد، يطرح استخدام الذكاء الاصطناعي في تقويم تدريس اللغة العربية تحديات أخلاقية وتكنولوجية، من بينها الحفاظ على الخصوصية وحماية البيانات، وضمان عدالة التقييم بين مختلف اللهجات والأساليب اللغوية. إلا أن المستقبل واعد في هذا المجال، مما يتطلب تكامل التكنولوجيا مع الخبرات التعليمية البشرية لتحقيق نتائج تعليمية أفضل وأكثر شمولية في تدريس اللغة العربية.

أ- تعريف وأبعاد الذكاء الاصطناعي في تقويم تدريس اللغة العربية

الذكاء الاصطناعي (AI) هو فرع من فروع علوم الحاسوب يركز على تصميم وتطوير الأنظمة القادرة على محاكاة بعض جوانب الذكاء البشري، مثل التعلم، واتخاذ القرارات، والتعرف على الأنماط، وتحليل البيانات. في مجال تقويم تدريس اللغة العربية، يُستخدم الذكاء الاصطناعي لتحسين طريقة قياس أداء الطلاب في مختلف مهارات اللغة العربية مثل القراءة، والكتابة، والاستماع، والمحادثة. يتيح الذكاء الاصطناعي إنشاء أدوات تقييم دقيقة وقابلة للتكيف مع احتياجات

الطلاب الفردية، مما يسهم في توفير تقويم شامل يراعي تنوع الأساليب اللغوية والمعرفية للطلاب.

أحد الأوجه الرئيسية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تقويم تدريس اللغة العربية هو قدرته على إجراء تحليل دقيق للغة بشكل آلي. من خلال تقنيات مثل التعرف على الصوت ومعالجة اللغة الطبيعية (NLP)، يمكن للأنظمة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي تحديد الأخطاء النحوية، والصرفية، والإملائية، بالإضافة إلى تقييم الأداء اللغوي للطلاب في الوقت الفعلي. على سبيل المثال، يمكن للنظام الذي تحليل نطق الطالب للكلمات والحروف العربية، وتصحيح الأخطاء في النطق أو تقديم ملاحظات فورية حول تحسين الطلاقة في الحديث. هذا النوع من التقييم الآلي يمكن أن يوفر الوقت والجهد للمعلمين ويعزز تجربة تعلم الطلاب، حيث يحصلون على تغذية راجعة فورية تُسهم في تحسين مهاراتهم.

كذلك، يُعتبر الذكاء الاصطناعي أداة قوية لتحليل بيانات أداء الطلاب ومراقبة تقدمهم بشكل مستمر. بفضل قدرة الذكاء الاصطناعي على معالجة كميات ضخمة من البيانات بسرعة، يمكن للنظام أن يراقب تفاعل الطلاب مع المواد الدراسية، وتكرار المحاولات، والأخطاء الشائعة، كما يمكنه تقديم تقارير دقيقة للمعلمين حول النقاط التي يحتاج الطلاب إلى تحسينها. على سبيل المثال، في مهارة الكتابة، يمكن للنظام الذي تقييم النصوص المكتوبة من قبل الطلاب بناءً على

قواعد النحو والصرف العربية، وتقديم تغذية راجعة فورية حول الأخطاء في استخدام الأفعال، والتراكيب النحوية، وتوضيح طرق تصحيح هذه الأخطاء. هذه العمليات تساعد المعلمين في توفير دروس مكثفة على النقاط التي يحتاج الطلاب فيها إلى تدعيم.

إضافة إلى ذلك، يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين التقييم التكويني المستمر، حيث يقوم بتوفير تقييمات تفاعلية تُنظم في الوقت الفعلي وتُعطي للطلاب بشكل مستمر. على سبيل المثال، يمكن للأنظمة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي تقديم اختبارات قصيرة أو أسئلة تدريبية على مدار الدورة الدراسية، وتحليل الإجابات في الوقت الفعلي. هذا يعزز من عملية التعلم النشط حيث يتيح للطلاب فرصة التدريب المستمر والتفاعل مع المواد التعليمية بشكل مواز لما يجري في الفصل الدراسي. في هذه الحالة، يصبح الذكاء الاصطناعي أداة دعم أساسية تمكن الطلاب من تحسين مستواهم في المهارات اللغوية بشكل دائم.

من ناحية أخرى، يوفر الذكاء الاصطناعي أيضاً إمكانية تخصيص التقييمات بناءً على احتياجات الطلاب الفردية. يُمكن تعديل صعوبة الأسئلة تلقائياً وفقاً لمستوى الطالب، مما يضمن تقديم تحديات تتناسب مع قدراتهم اللغوية. هذا النوع من التقييم القائم على الذكاء الاصطناعي يُحسن من تجربة تعلم اللغة العربية، حيث يتم تكييف الأدوات مع الاحتياجات التعليمية المختلفة للطلاب. وبالتالي، يساهم

الذكاء الاصطناعي في خلق بيئة تعليمية أكثر مرونة وتنوعاً، حيث يحصل كل طالب على التقييمات التي تناسب مع مستواه وقدراته، مما يعزز من فرص تعلم اللغة العربية بشكل أفضل وأسرع.

١- أبعاد الذكاء الاصطناعي في تقويم تدريس اللغة العربية

الذكاء الاصطناعي في تقويم تدريس اللغة العربية يتخذ عدة أبعاد مهمة تسهم في تحسين دقة وكفاءة عملية التقييم. أحد الأبعاد الرئيسية هو القدرة على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات اللغوية بشكل آلي ودقيق. على سبيل المثال، تقنيات التعرف على الصوت ومعالجة اللغة الطبيعية (NLP) تمكن أنظمة الذكاء الاصطناعي من فحص نطق الطلاب للغة العربية وتصحيح الأخطاء النحوية، الصرفية، والإملائية في الوقت الفعلي. هذه الأنظمة قادرة على التفاعل مع الطلاب بشكل فوري، مما يتيح لهم تلقي ملاحظات دقيقة تساعد في تحسين مهاراتهم اللغوية، سواء كانت شفوية أو مكتوبة، دون الحاجة للانتظار طويلاً للحصول على التغذية الراجعة من المعلم.

من أبعاد الذكاء الاصطناعي أيضاً قدرته على تخصيص التقييم بناءً على احتياجات الطلاب الفردية. حيث يمكن للذكاء الاصطناعي تعديل صعوبة الأسئلة تلقائياً وفقاً لمستوى كل طالب، مما يضمن أن كل طالب يتلقى التقييم الذي يتناسب مع قدراته. هذه القدرة على التكيف تجعل عملية التقييم أكثر عدلاً

وشمولاً، حيث لا يتعرض الطلاب لمحتوى خارج نطاق قدرتهم اللغوية. كما يسمح الذكاء الاصطناعي بتقديم تحديات جديدة للطلاب المتفوقين، مما يساعدهم على الاستمرار في تطوير مهاراتهم دون الشعور بالملل أو التوقف عند مستويات منخفضة من التقييم.

بعد آخر يتعلق بالذكاء الاصطناعي في تقويم تدريس اللغة العربية هو تحليله المستمر لتفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي. فعند استخدام أنظمة التعليم المعتمدة على الذكاء الاصطناعي مثل أنظمة إدارة التعلم (LMS)، يتم تتبع تقدم الطلاب بشكل دقيق ودائم. يستطيع النظام جمع البيانات من تفاعلات الطلاب مع المواد الدراسية مثل مقاطع الفيديو، التمارين التفاعلية، والاختبارات. ثم يتم تحليل هذه البيانات للكشف عن أنماط في أداء الطلاب، مثل تكرار الأخطاء أو المجالات التي يحتاج الطلاب إلى تعزيزها. وبالتالي، يتمكن المعلمون من الحصول على تقارير شاملة تساهم في تحسين استراتيجيات التدريس.

البعد الرابع يمثل في تمكين الذكاء الاصطناعي من تقديم تغذية راجعة فورية ومستمرة للطلاب. يتعين على الطلاب عادة الانتظار فترة طويلة للحصول على ملاحظات من المعلمين حول مهاراتهم اللغوية. لكن باستخدام الذكاء الاصطناعي، يمكن للطلاب الحصول على تغذية راجعة فوراً بعد الإجابة على الأسئلة أو إتمام التمارين اللغوية. هذا الأمر يعزز من قدرة الطلاب على تصحيح الأخطاء وتحسين

مستواهم بشكل مستمر، مما يجعل التعلم أكثر تفاعلية ونشطاً. كما يساعد ذلك الطلاب على تطوير مهاراتهم بشكل أسرع لأنهم لا يفقدون الفرصة لتصحيح الأخطاء فور وقوعها.

ويعد الذكاء الاصطناعي أداة هامة لتحسين كفاءة التقويم من خلال تقليل الوقت والجهد الذي يبذله المعلم في عملية التصحيح. في التعليم التقليدي، قد يحتاج المعلم إلى وقت طويل لتصحيح الاختبارات أو المقالات، مما يمكن أن يؤثر على الوقت المخصص للتفاعل مع الطلاب. لكن باستخدام الذكاء الاصطناعي، يمكن تصحيح الإجابات الشفوية والمكتوبة بسرعة ودقة عالية، مما يتيح للمعلمين استخدام وقتهم في التركيز على جوانب أخرى من التدريس، مثل تقديم التوجيه الشخصي للطلاب أو تعزيز الأنشطة الصفية التي تعزز من مهارات اللغة العربية.

٢- فوائد الذكاء الاصطناعي في تقويم تدريس اللغة العربية

تمثل فوائد الذكاء الاصطناعي في تقويم تدريس اللغة العربية في جوانب كبيرة، خاصة في المهارات التي تتطلب تكراراً وممارسة مكثفة مثل الكلام والكتابة . في مهارات الكلام، يمكن استخدام تقنيات التعرف على الصوت لتحليل نطق الطلاب، ونعمة الصوت، والطلاقة، وحتى تقديم ملاحظات حول الأخطاء الصوتية التي تظهر بشكل خاص في اللغة العربية. في جانب الكتابة، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يظهر الأخطاء في بنية الجمل، والقواعد، والمفردات، ويقدم

اقتراحات للتصحيح بشكل تلقائي. يساعد ذلك الطلاب على التعلم بشكل مستقل وتسريع عملية التعلم بشكل أعمق.

علاوة على ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي تقديم ملاحظات في الوقت الفعلي، مما يجعل عملية التقييم جزءاً لا يتجزأ من التعلم النشط. عندما يكتب الطالب جملة أو يجيب على سؤال مفتوح، يمكن للنظام تصحيح الإجابة وتقديم استجابة فورية، مما يساعد الطالب على تصحيح الأخطاء في نفس الوقت. علاوة على ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي مراقبة تقدم تعلم كل طالب وتحديد المناطق الضعيفة التي تتكرر، مما يسمح للمعلمين باتخاذ إجراءات متابعة بطريقة دقيقة. بهذه الطريقة، لا يعمل الذكاء الاصطناعي فقط كأداة مساعدة للتقييم، بل كشريك تعلم تكيفي وفعال، يستجيب لتطورات الطلاب.

فائدة أخرى بارزة للذكاء الاصطناعي في تقييم تدريس اللغة العربية هي قدرته على دعم التعلم التفاضلي. كل طالب لديه أسلوب تعلم ومستوى فهم مختلف، ويمكن للذكاء الاصطناعي تعديل نوع التقييم أو مستوى صعوبة الأسئلة بناءً على ملف كل طالب. على سبيل المثال، الطالب الذي يتفوق في مهارة القراءة (القراءة) ولكنه ضعيف في الكتابة (الكتابة) سيحصل على تقييم يركز بشكل أكبر على تقوية جانب الكتابة. بهذه الطريقة، لا يصبح التقييم مجرد أداة قياس، بل وسيلة لتصميم تعلم لاحق يتناسب بشكل أكثر دقة مع احتياجات الطالب.

يسمح الذكاء الاصطناعي أيضاً بتوثيق نتائج التعلم بشكل منظم في لوحة تحكم تحليلية. في هذه اللوحة، يمكن للمعلمين رؤية تطور مهارات الطلاب في اللغة العربية بمرور الوقت، بما في ذلك نتائج اختبار الاستماع، ومهارات التحدث، بالإضافة إلى تقدم تدريبات الكتابة. تساعد هذه المعلومات المعلمين على اتخاذ قرارات تعليمية مستندة إلى البيانات. على سبيل المثال، إذا أظهرت البيانات ضعفًا جماعيًا للطلاب في تركيب النحو، يمكن للمعلم إعادة تصميم استراتيجيته التعليمية أو إعادة تنظيم المحتوى لتعزيز هذا الجانب.

بالإضافة إلى دعم المعلمين والطلاب، يعد الذكاء الاصطناعي مفيداً أيضاً للمؤسسات التعليمية وصانعي السياسات في اتخاذ القرارات. يمكن تحليل نتائج التقييم المعتمدة على الذكاء الاصطناعي التي يتم جمعها على نطاق واسع لمعرفة مدى فعالية طريقة التدريس أو المنهج الدراسي. من خلال هذه الطريقة، يمكن تطوير السياسات التعليمية للغة العربية بشكل أكثر دقة واستجابة للواقع الميداني. لذلك، لا يؤثر استخدام الذكاء الاصطناعي فقط على تحسين جودة التقييم الفردي، بل أيضاً على النظام التعليمي بشكل شامل.

ب- الاستفادة من روبوتات الدردشة والمساعدين الذكيين للحصول على التغذية

الراجعة التلقائية

في عالم التعليم الحديث، أصبحت الاستفادة من روبوتات الدردشة والمساعدين الذكيين أكثر أهمية كأداة لتقديم التغذية الراجعة التلقائية للطلاب. روبوت الدردشة هو برنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي قادر على التفاعل مع المستخدمين من خلال المحادثات النصية أو الصوتية، محاكياً نمط التواصل البشري. أما المساعد الذكي فهو نظام أكثر تعقيداً، مصمم لتقديم خدمات أو دعم يعتمد على السياق وبيانات المستخدم. كلاهما يمتلك إمكانيات كبيرة لدعم الطلاب بشكل فوري في الإجابة على الأسئلة، توجيه المحتوى، وتقديم التقييم الفوري للأنشطة التعليمية التي يقوم بها الطلاب.

في سياق تدريس اللغة العربية، يمكن الاستفادة من روبوتات الدردشة لطرح أسئلة تدريجية على الطلاب، بدءاً من المفردات، والهياكل النحوية والصرفية، وصولاً إلى المحادثات اليومية. بعد أن يقدم الطالب الإجابة، يقوم روبوت الدردشة فوراً بتقديم التغذية الراجعة، سواء بتصحيح الإجابة، أو شرح المفهوم الخاطئ، أو تقديم توصيات بمحتوى إضافي لتعميق الفهم. على سبيل المثال، إذا أخطأ الطالب في إجابة عن استخدام اسم مجرور بعد حرف جر، يمكن للروبوت

أن يعرض مباشرة القاعدة النحوية ذات الصلة ويقدم مثلاً جديداً للجملة. تتم هذه العملية بسرعة وتخصيص، دون الحاجة لتدخل المعلم بشكل مباشر. المساعد الذكي، بقدراته المتقدمة في معالجة البيانات، يمكنه تحليل الأنماط المتكررة للأخطاء التي يرتكبها الطالب خلال فترة زمنية معينة. على سبيل المثال، إذا كان الطالب يرتكب أخطاءً متكررة في استخدام الفعل الماضي مقابل الفعل المضارع، يمكن للمساعد الذكي أن يستنتج أن الطالب بحاجة إلى تعزيز هذا المفهوم، ثم يقوم تلقائياً بترتيب تدريبات إضافية أو تذكير الطالب بجدول التمرينات المتاحة. كما يمكن للمساعد الذكي تنظيم تكرار المحتوى بناءً على مبدأ التكرار المتباعد (spaced repetition)، وهو فعال جداً في مساعدة الطلاب على تذكر المفردات العربية الواسعة.

الميزة الرئيسية لروبوتات الدردشة والمساعدين الذكيين هي قدرتهم على التواجد على مدار الساعة دون قيود زمنية. يمكن للطلاب طرح الأسئلة أو التدريب في أي وقت، حتى خارج ساعات الدراسة، والحصول على تغذية راجعة دقيقة ومتسقة. هذا مفيد بشكل خاص للطلاب الذين يشعرون بالتحمل من طرح الأسئلة في الفصل أو يحتاجون إلى دعم إضافي في المنزل. كما يتم تسهيل عمل المعلمين حيث يتم تحويل بعض المسؤوليات الأساسية للتقييم إلى نظام الذكاء

الاصطناعي، مما يتيح للمعلمين التركيز على توجيه الطلاب في جوانب أعمق مثل بناء القيم أو التفاعل العاطفي.

ومع ذلك، يجب تصميم استخدام روبوتات الدردشة والمساعدات الذكية في التقييم بعناية. يجب تدريب النظام باستخدام بيانات صحيحة ومتوافقة مع سياق تدريس اللغة العربية. كما يجب مراعاة الجوانب الثقافية، والآداب اللغوية، والحساسية الدينية في الردود التي يقدمها روبوت الدردشة. بالإضافة إلى ذلك، يجب توفير آلية رقابة من قبل المعلمين لمتابعة تفاعل الطلاب مع النظام الذكي وضمان أن التغذية الراجعة المقدمة تتماشى مع المعايير البيداغوجية المحددة.

مع التطوير المناسب، يمكن لروبوتات الدردشة والمساعدات الذكية أن يصبحوا ليس فقط أدوات للتقييم، ولكن أيضاً رفقاء تعلم ذكيين ومتجاوبين. هم يفتحون الطريق نحو التعليم الشخصي الأعمق، مما يتيح للطلاب التعلم وفقاً لأساليبهم ووتيرتهم الخاصة، مع الحصول على تغذية راجعة تلقائية تدعم تقدمهم المستمر. هذه هي الطريقة التي يمكن للتكنولوجيا الذكية أن تتكامل مع نظام تعليم اللغة العربية الأكثر حداثة وإنسانية وفعالية.

ج- استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل الإجابات المكتوبة والشفوية أصبح الذكاء الاصطناعي الآن قادراً على إجراء تحليلات دقيقة للإجابات الرئيسية للطلاب: الإجابات المكتوبة والشفوية. في تدريس اللغة العربية، الغنية بالتركيب النحوي والتفاصيل الصوتية، تُعد هذه القدرة ذات قيمة كبيرة لتقديم تقييم دقيق وسريع وموضوعي. لا يقتصر الذكاء الاصطناعي على مقارنة الإجابات مع المفتاح الإجابي، بل يقوم أيضاً بتقييم الجودة، والتركيب، والسياق، والجوانب اللغوية بشكل شامل.

١- تحليل الإجابات المكتوبة (الكتابة)

يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لفحص كتابات الطلاب بشكل تلقائي، مع مراعاة العديد من الجوانب مثل: تركيب الجملة (الجملة الاسمية والفعلية)، واستخدام المفردات المناسبة للسياق، وصحة الإعراب (علامات التشكيل على الكلمة)، وكذلك مدى توافق الأسلوب اللغوي. بعض الأنظمة يمكنها حتى تقييم ترابط الفقرات، دقة الحجّة، وأصالة النص (السرقة الأدبية). على سبيل المثال، إذا كتب الطالب فقرة وصفية عن الطقس باللغة العربية، يمكن للنظام الذي اكتشف الأخطاء في استخدام الصفات، تصحيح ترتيب الجملة، واقتراح تقوية المفردات لجعل الكتابة أكثر حيوية. يساعد ذلك

المعلمين في تقييم الأعمال الكتابية بشكل أسرع، خاصة في الفصول الدراسية الكبيرة.

في الوقت الحالي، تم تصميم بعض التطبيقات الرقمية المبنية على الذكاء الاصطناعي لمساعدة المعلمين في تحليل نتائج كتابات الطلاب تلقائياً. تطبيقات مثل Grammarly بدعم من عدة لغات (، Quill و Scribens يمكن استخدامها لفحص القواعد اللغوية، وتركيب الجمل، وأسلوب الكتابة. على الرغم من أن الغالبية لا تزال تركز على اللغة الإنجليزية، إلا أن التقدم التكنولوجي سمح بدمج أدوات تحليل النصوص للغة العربية من خلال منصات مثل WriteRight Arabic و LangL ، التي يمكنها فحص النحو والصرف تلقائياً. من خلال هذه الأنظمة، يمكن للمعلمين توفير الوقت في تصحيح الكتابات، في حين يحصل الطلاب على تغذية راجعة سريعة ومفصلة حول الأخطاء التي ارتكبوها في كتابة اللغة العربية.

٢- تحليل الإجابات الشفوية (الكلام والاستماع)

أدى تطور الذكاء الاصطناعي المعتمد على التعرف الصوتي إلى تمكين النظام من فهم، ونسخ، وتقييم كلام الطلاب باللغة العربية. تشمل الجوانب التي يمكن تحليلها نطق الحروف الهجائية، والتنغيم، والطلاقة في التحدث، واستخدام الكلمات بشكل دقيق، وتركيب الجمل المستخدمة.

في تدريب مهارة التحدث (الكلام)، يمكن للذكاء الاصطناعي تقييم ما إذا كان الطالب يلفظ الحروف مثل (ع) و (ق) و (غ) بشكل صحيح، وتقديم تقييم استناداً إلى دقة النطق والطلاقة. أما بالنسبة لتقييم الاستماع (الاستماع)، يمكن للنظام تقديم تسجيل صوتي ثم تقييم استجابة الطالب بناءً على الفهم الشامل للمعنى والعناصر الأساسية في المادة الصوتية.

في مجال التحدث، تم تطوير العديد من التطبيقات الرقمية المعتمدة على التعرف الصوتي لمساعدة في تقييم قدرة الطلاب على نطق الكلمات والجمل باللغة العربية. من الأمثلة على ذلك Google Speech-to-Text API الذي يدعم اللغة العربية الفصحى ويمكن دمجها في تطبيقات تعليمية. بالإضافة إلى ذلك، توفر تطبيقات مثل Duolingo، رغم كونها عامة، تقنيات التعرف على الصوت لمطابقة نطق الطالب مع النطق الصحيح للغة العربية. تتيح هذه التقنية للطلاب التدريب بشكل مستقل والحصول على تغذية راجعة فورية حول نطق الحروف المميزة مثل (خ) و (غ) و (ع)، التي تكون صعبة في كثير من الأحيان.

أما في مهارة الاستماع (الاستماع)، فهناك تطبيقات مثل Listenwise أو منصات تفاعلية صوتية مثل BBC Learning Arabic، التي تسمح للطلاب بالاستماع إلى تسجيلات ناطقين أصليين ثم الإجابة على الأسئلة بناءً

على هذه المواد الصوتية. وقد تم تزويد بعض التطبيقات حتى الآن بميزة التقييم التلقائي الذي يحلل استجابة الطالب للأسئلة متعددة الخيارات أو الأسئلة المفتوحة بعد الاستماع إلى المادة. لا تختبر هذه التقنية الفهم الحرفي فقط، بل الفهم الاستنتاجي أيضاً، مثل فهم المعنى الضمني أو نبرة المتحدث في السياق الثقافي العربي.

تم دمج تطبيقات أكثر تطوراً مثل SpeakArabic AI أو التكامل بين الذكاء الاصطناعي في Learning Management Systems (LMS) الحديثة التي تجمع بين مهارتي التحدث والاستماع في آن واحد. من خلال Natural Language Processing (NLP) وMachine Learning، يمكن لهذه الأنظمة تقييم قدرة الطلاب بشكل شامل، بما في ذلك الطلاقة في التحدث، اكتمال الإجابات، ودقة الردود. وهذا يوفر فرصة كبيرة للمعلمين للحصول على بيانات دقيقة حول تطور مهارات الطلاب في المحادثات الشفوية بشكل فوري، مما يسمح لهم بتقديم إرشادات أكثر دقة ومدعومة بالبيانات.

٣- الفوائد والتحديات

تمثل فوائد استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل الإجابات المكتوبة والشفوية في العديد من الجوانب مثل توفير الوقت، والاتساق في التقييم، والقدرة على تقديم تغذية راجعة محددة. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات

قائمة، مثل الحاجة إلى مجموعة بيانات تدريب دقيقة تتناسب مع سياق اللغة العربية، خاصة في اللهجات أو اللغة الرسمية (الفصحى)، وكذلك القضايا الأخلاقية المتعلقة بالخصوصية عند تسجيل أصوات الطلاب. لذلك، يجب تطوير هذه التقنية بحذر وبالتعاون بين خبراء اللغة، والمعلمين، ومطوري التكنولوجيا.

لتجاوز هذه التحديات، يعد التعاون بين التخصصات المختلفة أمراً بالغ الأهمية. يجب أن يتضمن تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي لتقويم اللغة العربية خبراء في اللغة العربية، والممارسين التعليميين، بالإضافة إلى فرق تطوير البرمجيات لضمان أن تكون النتائج دقيقة من الناحية الفنية وذات صلة من الناحية البيداغوجية. على سبيل المثال، عند بناء نموذج تدريب الذكاء الاصطناعي لتحليل كتابات الطلاب، يجب تطوير مجموعة بيانات (Corpus) تمثل تنوع الكتابات الطلابية من مختلف مستويات القدرة والخلفيات. سيساعد ذلك الذكاء الاصطناعي في التعرف على تنوع أساليب الكتابة وتقديم تغذية راجعة أكثر توافقاً وحيادية.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يؤخذ الجانب الأخلاقي في استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم بعين الاعتبار. يجب على المعلمين والمؤسسات التعليمية ضمان أن يتم التعامل مع بيانات الطلاب، سواء كانت نصوصاً أو تسجيلات

صوتية، وفقاً لمبادئ الخصوصية وأمان البيانات. كما يتعين على المؤسسات التعليمية توضيح كيفية عمل التكنولوجيا وتأثيراتها على عملية تعلم الطلاب بشكل شفاف، مما يعزز الثقة بين الطلاب والمعلمين.

د- الأخلاقيات والتحديات في استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية

إن استخدام الذكاء الاصطناعي (AI) في عالم التعليم، بما في ذلك في عملية تقييم التدريس، يوفر العديد من الفوائد من حيث السهولة والكفاءة. ومع ذلك، مع تطور هذه التكنولوجيا، ظهرت العديد من التحديات والقضايا الأخلاقية التي يجب معالجتها بشكل جاد. لا تقتصر الأخلاقيات في استخدام الذكاء الاصطناعي على الجوانب التقنية من حيث الصواب والخطأ، ولكنها تشمل حقوق الطلاب، والعدالة في التقييم، وأمن البيانات الشخصية، وشفافية النظام. إذا لم يتم التعامل مع هذه القضايا بحكمة، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي في التقييم قد يؤدي إلى زيادة الفجوات ويسبب انعدام الثقة في النظام التعليمي ذاته.

أحد أكبر التحديات هو العدالة والتحيز في خوارزميات الذكاء الاصطناعي. يعمل الذكاء الاصطناعي استناداً إلى بيانات التدريب (Training Data) التي يوفرها البشر. إذا كانت البيانات المستخدمة غير متنوعة أو غير تمثيلية، فقد تنتج الخوارزميات تقييمات منحازة. على سبيل المثال، في تقييم مهارات التحدث

(الكلام)، قد يكون الذكاء الاصطناعي أكثر دقة بالنسبة لهجات أو لهجات معينة، بينما قد يتم تقييم الطلاب من خلفيات لغوية مختلفة بشكل غير دقيق حتى وإن كان نطقهم مفهوماً. في سياق اللغة العربية، تصبح هذه المشكلة أكثر تعقيداً بسبب تعدد اللهجات (عامية) بالإضافة إلى اللغة العربية الفصحى الرسمية.

بالإضافة إلى التحيز، يمثل خصوصية البيانات قضية أخرى هامة. غالباً ما يتضمن التقييم المعتمد على الذكاء الاصطناعي تسجيل أصوات الطلاب، وجمع الكتابات الرقمية، وتتبع أنشطة التعلم. تعتبر هذه البيانات حساسة ولا يجب إساءة استخدامها. لذلك، يجب على المؤسسات التعليمية ضمان حماية بيانات الطلاب من خلال أنظمة أمان قوية واستخدام البيانات فقط للأغراض التعليمية. كما يجب الحصول على موافقة الطلاب و/أو أولياء الأمور قبل جمع البيانات. تصبح هذه المسألة أكثر أهمية في العصر الرقمي الحالي، حيث يمكن تسريب البيانات في أي وقت ولها تأثير كبير على نزاهة المؤسسة التعليمية.

مشكلة أخرى تتعلق بالأخلاقيات هي نقص الشفافية في كيفية عمل الذكاء الاصطناعي. تعمل العديد من أنظمة الذكاء الاصطناعي، خاصة تلك التي تستخدم التعلم الآلي (Machine Learning)، بطريقة معقدة وغير واضحة. مما يؤدي إلى ما يسمى بنظام "الصندوق الأسود" (Black Box System)، حيث لا يعرف المعلمون أو الطلاب بالضبط كيفية إصدار التقييم. ونتيجة لذلك، عندما تحدث

أخطاء في التقييم، يكون من الصعب تحديد مصدر الخطأ أو إصلاحه. لذلك، من المهم لمطوري أنظمة الذكاء الاصطناعي في التعليم تصميم أنظمة تكون واضحة، قابلة للتفسير (Explainable AI)، وقابلة للتدقيق.

من ناحية بيداغوجية، هناك أيضاً قلق من أن الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي قد يقلل من دور المعلم في تشكيل القيم والمواقف التعليمية لدى الطلاب. التقييم الذي يتم بواسطة الإنسان لا يقيس فقط القدرات المعرفية، بل يأخذ في الاعتبار أيضاً السياق العاطفي، ودافعية الطلاب، وعملية تعلمهم بشكل شامل. ومع أن الذكاء الاصطناعي يمكنه تحليل البيانات بدقة، إلا أنه لا يستطيع استبدال الحس البشري في فهم وتفسير الجوانب العاطفية والتحفيزية للتعلم. لذلك، يجب أن يُنظر إلى الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة وليس بديلاً نهائياً. يبقى دور المعلم أساسياً في تفسير نتائج التقييم وتوجيه الطلاب بشكل إنساني.

تحدي آخر لا يقل أهمية هو الوصول المتساوي إلى التكنولوجيا. لا تملك جميع المدارس أو المؤسسات التعليمية البنية التحتية الرقمية الكافية. إذا كانت بعض المدارس فقط هي التي يمكنها الاستفادة من الذكاء الاصطناعي، فإن ذلك قد يؤدي إلى تفاقم فجوة جودة التعليم. لذلك، يجب أن يكون تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي في التقييم مصحوباً بسياسات شاملة، وتدريب للمعلمين، ودعم للبنية التحتية بشكل عادل لكي تستفيد جميع الأطراف من هذه التكنولوجيا.

بعض التحديات الأخرى في مجال التعليم تشمل:

١- قلة الثقافة التكنولوجية بين المعلمين والطلاب

إحدى التحديات الرئيسية في تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم هي قلة الثقافة التكنولوجية لدى المعلمين والطلاب على حد سواء. ليس كل المعلمين يفهمون كيفية عمل نظام الذكاء الاصطناعي، وكيفية معايرة الأدوات، أو كيفية قراءة نتائج التحليل بشكل دقيق. وكذلك الطلاب، الذين قد لا يفهمون كيفية تقييمهم من قبل النظام، مما قد يسبب ارتباكاً أو قلقاً أو حتى انعدام الثقة. لذلك، هناك حاجة إلى تدريب مستمر لا يقتصر فقط على المهارات التقنية، ولكن أيضاً على بناء فهم نقدي لدور وحدود الذكاء الاصطناعي في التعليم.

٢- الحاجة إلى تنظيمات ومعايير أخلاقية وطنية

لتأكيد الاستخدام الأخلاقي والعاقل للذكاء الاصطناعي، من المهم وجود تنظيمات ومعايير وطنية واضحة. حالياً، تستخدم العديد من المؤسسات التعليمية أدوات الذكاء الاصطناعي دون وجود إرشادات موحدة بشأن أمن البيانات، وشفافية الخوارزميات، وحقوق الطلاب. يجب على الحكومات والهيئات المعنية وضع إطار قانوني وأخلاقي ينظم كيفية جمع البيانات، وتخزينها، واستخدامها. من خلال وجود هذه التنظيمات، يمكن زيادة الثقة في

الذكاء الاصطناعي في التعليم، وستتمكن المؤسسات التعليمية من تطبيق التكنولوجيا بطريقة مسؤولة.

هـ- التوصيات لتنفيذ الذكاء الاصطناعي في تقويم تدريس اللغة العربية في

المدارس والمعاهد

إن تنفيذ الذكاء الاصطناعي (AI) في تقويم تدريس اللغة العربية في المدارس والمعاهد يمتلك إمكانات كبيرة لتحسين فعالية وكفاءة وعدالة عملية التقييم. ومع ذلك، لكي يتم تطبيق هذه التكنولوجيا بشكل مثالي ومستدام، هناك حاجة إلى مجموعة من الاستراتيجيات والتوصيات الشاملة. لا يمكن أن يكون استخدام الذكاء الاصطناعي مجرد موضة مؤقتة، بل يجب أن يكون جزءًا لا يتجزأ من التحول التعليمي الذي يعتمد على جاهزية الموارد، والسياسات الواضحة، وتعزيز النظام البيئي للتكنولوجيا التعليمية.

١- تعزيز الثقافة الرقمية لدى المعلمين والطلاب

الخطوة الأولى التي يجب اتخاذها هي بناء الثقافة الرقمية بين المعلمين والطلاب. العديد من معلمي اللغة العربية لديهم كفاءات بيداغوجية قوية، ولكنهم قد لا يكونون على دراية باستخدام الذكاء الاصطناعي في التقييم. لذلك، يجب تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية بشكل دوري من قبل الحكومة، وإدارات التعليم، والمؤسسات الخاصة. يجب أن تركز هذه التدريبات

ليس فقط على المهارات التقنية، ولكن أيضاً على الفهم العميق لكيفية عمل الذكاء الاصطناعي، وكيفية تفسير نتائج التقييم التلقائي، وكيفية دمج التقييم الذي يستخدم الذكاء الاصطناعي مع التقييم البشري بشكل شامل. في الوقت نفسه، يجب أن يتم تزويد الطلاب بفهم حول كيفية تقييمهم من خلال الذكاء الاصطناعي لتجنب المفاهيم الخاطئة وللتأهيل لاستقبال التغذية الراجعة الرقمية بشكل مفتوح.

٢- اختيار التطبيقات المناسبة للسياق والاحتياجات

لا تناسب جميع التطبيقات الذكاء الاصطناعي السياقات التعليمية المختلفة في تدريس اللغة العربية في المدارس والمعاهد. لذلك، يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند اختيار البرامج أو التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي عدة جوانب: دعم اللغة العربية الفصحى، القدرة على التعرف على الكتابة اليدوية أو نطق الطلاب باللغة العربية، وخصائص التقييم التي تتماشى مع المعايير المنهجية الوطنية، بالإضافة إلى واجهة المستخدم التي تكون سهلة الاستخدام. بعض التطبيقات المناسبة تشمل منصات التعرف على الصوت باللغة العربية لتقييم مهارة التحدث (الكلام)، وتحليل النصوص التلقائي لتقييم مهارات الكتابة (الكتابة). يمكن للمدارس أيضاً التعاون مع المطورين المحليين لإنشاء تطبيقات أكثر توافقاً مع الواقع واحتياجات الميدان.

٣- دمج الذكاء الاصطناعي مع أنظمة التقييم الشاملة

يجب ألا يعمل الذكاء الاصطناعي في التقييم بشكل منفصل، بل يجب دمجها مع التقييم البشري الذي يعكس السياق والاحتياجات. رغم أن الذكاء الاصطناعي يمكنه تحليل إجابات الطلاب بسرعة وموضوعية، إلا أن التقييم البشري لا يزال ضرورياً لفهم الجوانب العاطفية، ودافعية التعلم، وعملية تفكير الطلاب بشكل شامل. لذلك، يجب تصميم أنظمة التقييم التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة، وليست بديلاً تاماً. على سبيل المثال، يمكن أن تكون نتائج التقييم باستخدام الذكاء الاصطناعي بمثابة مدخلات أولية للمعلمين لرسم خريطة قدرات الطلاب، ومع ذلك، لا يزال من الضروري إجراء جلسات تفاعلية لتقديم تغذية راجعة شفوية معمقة.

٤- إعداد السياسات والإرشادات الأخلاقية للمدارس

يجب على كل مدرسة أو معهد يرغب في استخدام الذكاء الاصطناعي في التقييم أن يعد سياسات وإرشادات أخلاقية واضحة. يجب أن تتضمن هذه الإرشادات حماية بيانات الطلاب، وشفافية استخدام الذكاء الاصطناعي، وآلية الطعن إذا شعر الطلاب أن تقييمهم غير عادل. علاوة على ذلك، يجب توضيح للطلاب وأولياء الأمور فوائد واستخدامات الذكاء الاصطناعي في عملية التقييم وكيفية عمله وحدوده. يجب على المدارس أيضاً إعداد إجراءات التشغيل

القياسية (SOP) لإدارة البيانات الرقمية، وتسجيلات الصوت، وأجوبة الطلاب التي يتم تقييمها باستخدام النظام.

٥- دعم البنية التحتية والاتصال

لدعم تنفيذ الذكاء الاصطناعي، تحتاج المدارس والمعاهد إلى بنية تحتية تكنولوجية كافية، بدءًا من الإنترنت المستقر، والأجهزة مثل الحواسيب المحمولة / الأجهزة اللوحية للطلاب، إلى الغرف المخصصة للتقييمات الصوتية (الكلام والاستماع). يجب أن تساهم الحكومة المركزية والمحلية في توفير الميزانيات والمعدات للمدارس التي تفتقر إلى هذه الموارد، خاصة المعاهد في المناطق النائية.

٦- المراقبة والتقييم المستمر

بعد تنفيذ الذكاء الاصطناعي في نظام التقييم، يجب إجراء المراقبة والتقييم بشكل دوري. يمكن للمعلمين أو مديري المدارس تشكيل فرق صغيرة لدراسة فعالية استخدام الذكاء الاصطناعي: هل أصبحت نتائج التقييم أكثر دقة؟ هل أصبح الطلاب أكثر تحفيزًا؟ أم أن هناك تحديات فنية لم يتم حلها بعد؟ يمكن أن يكون تقرير المراقبة هذا هو الأساس لتطوير التطبيقات المستقبلية أو تقديم برامج الدعم إلى الحكومة.

٧- التعاون مع المؤسسات الجامعية والباحثين

يمكن للمدارس والمعاهد إقامة شراكات مع الجامعات، لا سيما في برامج التعليم للغة العربية، وتقنية المعلومات، أو تكنولوجيا التعليم، لإجراء أبحاث مشتركة وتطوير تطبيقات تقييم باستخدام الذكاء الاصطناعي. هذا التعاون لا يعزز فقط جودة التكنولوجيا المستخدمة، بل يفتح المجال أمام الطلاب والمعلمين ليكونوا جزءًا من الابتكار في مجال التعليم.

قائمة المراجع

المراجع بالعربية

أبو رديعة، عواد خلف. تقويم كتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه المفرق في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٤، العدد ٢٥، ٢٠٢٠، ص. ٣٩-٥٩.

جمعة، علي جبار. تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء القيم الوطنية. مجلة العلوم التربوية، ٢٠٢٤.

الجندي، محمد. التقويم في تدريس الأدب العربي. الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠١٤.

الراجحي، صالح بن عبدالله. التقويم في تدريس اللغة العربية. الرياض: دار الفكر، ٢٠١١.

الزهيري، عادل. أساليب التقويم في تدريس اللغة العربية. عمان: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٥.

السيبي، فهد بن عبد الله. التقويم في تدريس قواعد اللغة العربية. الدمام: دار التربية، ٢٠١٢.

السعدي، عبد الله بن محمد. أسس التقويم التربوي في تدريس اللغة العربية. الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٩.

الشامي، مصطفى. التقويم الشفوي في تدريس اللغة العربية. عمان: دار وائل للنشر، ٢٠١٢.

الشريف، عبد الله. التقويم في تدريس اللغة العربية. الرياض: دار الفكر، ٢٠١١.

الشمري، مؤيد سعيد خلف، والسلطاني، سعاد موسى يعقوب. تقويم أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير مقترحة لجودة الأداء التعليمي. مجلة الفتح، المجلد ٢١، العدد ١، ٢٠٢٣، ص. ٢٩٦-٣٢٩.

المري، مؤيد سعيد خلف، والسلطاني، سعاد موسى يعقوب. تقويم أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير مقترحة لجودة الأداء التعليمي. مجلة الفتح، المجلد ٢١، العدد ١، ٢٠٢٣، ص. ٢٩٦-٣٢٩.

الشمسي، فاطمة الزهراء. التقويم التربوي الحديث في تدريس اللغة العربية. بيروت: دار الفكر المعاصر، ٢٠١٥.

الطاهر، محمد عبد الفتاح. التقييم التربوي في اللغة العربية: رؤية معاصرة. عمان: دار النفاثس، ٢٠١٣.

العليمي، سليم. تقويم الأداء اللغوي في تدريس اللغة العربية. القاهرة: دار الزهراء، ٢٠١٤.

الفرج، حمد بن عبد الله. دليل التقييم في تدريس اللغة العربية. الرياض: مكتبة دار المعارف، ٢٠١٢.

فهمي، أحمد. التقييم اللغوي: أدواته وأساليبه. القاهرة: دار المعارف، ٢٠١١.
فوزي، حسين. أساليب التقييم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. القاهرة: دار العلوم، ٢٠١٤.

الكواري، ياسر. التقييم في التعليم الإسلامي: الأسس والطرق. الدوحة: دار المستقبل، ٢٠١٣.

الماس، محمد. التقييم التربوي في مدارس التعليم العام. الرياض: دار النهضة العربية، ٢٠١١.

الماضي، عبد الله. التقييم في تدريس اللغة العربية للأطفال. الرياض: دار الفكر، ٢٠١١.

المسعودي، محمد. التقييم في تدريس اللغة العربية: أسس وآليات. مكة المكرمة: دار الإيمان، ٢٠١٦.

المعارف، عبد الحليم. التقييم في تعليم اللغة العربية. القاهرة: دار الزهراء، ٢٠١٥.
المعجل، عبد الله. التقييم في تدريس اللغة العربية. الرياض: دار المريخ للنشر،
٢٠١٠.

المواس، محمد. أسس التقييم في تدريس اللغة العربية. عمان: دار الراية للنشر،
٢٠٠٨.

النمس، عاطف. التقييم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. القاهرة: دار
المعارف، ٢٠١٥.

الهديب، عبد الله. التقييم اللغوي في مدارس التعليم العام. الرياض: دار المريخ
للنشر، ٢٠٠٨.

- Abdelbaset, Taqi Eddin M., et al. **Arabic Language Teaching Evaluation Process for Non-Native Speakers**. ٢٠٢٠, ResearchGate.
- Abo El Seoud, Dalal, ed. **Challenges in Teaching Arabic as a Foreign Language**. The American University in Cairo Press, ٢٠٢٤.
- Ait El Mouden, Mouhssin. **The Role of Translation in Learning and Teaching Standard Arabic**. LAP Lambert Academic Publishing, ٢٠٢٣.
- Arikunto, Suharsimi. **Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan**. Edisi ke-٣. Jakarta: Bumi Aksara, ٢٠٢١. ISBN ٩٧٨٦٠٢٤٤٤٤٦٩٣.
- Baihaqi, M. **Evaluasi Pembelajaran MI**. Surabaya: Lapis PGMI, ٢٠٠٨.
- Baihaqi, M., Mahmudah Mahmudah, Ahmad Jundi Al Mubarak, Nabilah Rabbaniyah, and Dwi Susanto. "Studi Validasi Dan Reliabilitas Butir Soal Tes Sumatif Dalam Pendidikan Bahasa Arab." *Cerdika: Jurnal Ilmiah Indonesia* ٥, no. ٤ (April ٢٦, ٢٠٢٥): ١٥٣٠-٤٢. <https://doi.org/10.59141/CERDIKA.V5I4.2053>.
- Baihaqi, M, Tasya Fajar Ramadhani, and Uin Sunan Ampel Surabaya. "The Effectiveness of Using Plotagon Story Media to Improve Listening Skills for Non-Arabic Speakers." *Journal of Arabic Language Studies and*

Teaching ٣, no. ٢ (November ٢٩, ٢٠٢٣): ١٤١-٥٠.
<https://doi.org/10.10642/JALSAT.2023,3,2,141-150>.

Baihaqi, M, Ainun Syarifah, and Muthahir Arif. "Enhancing Arabic Translation Competency In Higher Education: An Evaluation Of The Becoming A Translation Practitioner' Program/ تعزيز مهارات الترجمة للغة العربية في التعليم العالي: تقييم برنامج أن تصبح ممارساً للترجمة." *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning* ٨, no. ١ (February ٧, ٢٠٢٥).
<https://doi.org/10.18860/IJAZARABI.V8I1,31642>.

Djiwandono, Soenardi. **Tes Bahasa: Pegangan bagi Pengajar Bahasa**. Jakarta: Indeks, ٢٠٠٨. ISBN ٩٧٩٢٧٨٤٥٦٣.

Handriawan, Dony, dan Muhammad Nurman. **Evaluasi Pembelajaran Bahasa Arab dalam Kurikulum Merdeka**. Mataram: UIN Mataram Press, ٢٠٢٣.

Khoiroh, Muhimmatul. **Evaluasi Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah Aliyah Al-Khoiriyah Semarang** (Tinjauan Masukan dan Hasil). Semarang: UIN Walisongo Press, ٢٠٢٠.

Mufidah, Zahratul, dkk. **Evaluasi Pembelajaran Bahasa Arab**. Jakarta: UIN Jakarta Press, ٢٠٢١.

Nassiri. **Evaluation of Arabic Language Readability.** LAP Lambert Academic Publishing, ٢٠٢٤.

Ridho, Ubaid. **Evaluasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab.** Jakarta: UIN Syarif Hidayatullah Press, ٢٠١٨.

Sibley, Caroline, and Qatar Foundation International. **Arabic Language Assessments Part I: Teaching for Proficiency in the US Immersion Classroom.** ١٨ September ٢٠٢٣. Buzzsprout.

التقويم في تدريس اللغة العربية

يقدم هذا الكتاب دليلاً شاملاً حول التقييم في تدريس اللغة العربية في إندونيسيا، بدءاً من المفاهيم الأساسية وصولاً إلى تطبيق التكنولوجيا الرقمية. ونظراً لكون اللغة العربية هي اللغة الرئيسية في تعاليم الإسلام والثقافة، فإن إتقانها يتطلب استراتيجيات تعليمية دقيقة ونظام تقويم عادل وفعال.

من خلال مقارنة نظرية وتطبيقية، يناقش هذا الكتاب أساليب التقويم المختلفة، سواء كانت اختبارية أو غير اختبارية، بالإضافة إلى المبادئ الأساسية مثل الصدق، والثبات، والموضوعية، وإمكانية القياس. كما يسلط الضوء على أهمية التقويم الذي لا يقتصر على الجوانب اللغوية فقط، بل يشمل أيضاً الأبعاد الدينية والثقافية الملازمة للغة العربية.

ويعد هذا الكتاب مرجعاً مهماً للمعلمين، ومطوري المناهج، والباحثين في مجال تعليم اللغة العربية، حيث يساهم في تحسين جودة التدريس والتقويم بما يتماشى مع متطلبات العصر واحتياجات التعليم المعاصر.



Anggota IKAPI : 263/JTI/2020

Jemur Wonosari Lebar 61, Surabaya

☎ 085649330626

✉ jdspresssurabaya@gmail.com

www.penerbitjds.id

ISBN 978-634-7105-31-8



9

786347

105318